خلال السبعة شهور الأولى فقط من العام الحالي

جريمة هتك عرض واغتصاب كل(٢٧) ساعة و (١٦) جريمة قتل و (١٤) حالة خطف و (٢٥٠) جريمة عنف ضد النساء

تقارير رسمية خطيرة تكشف تزايد حجم الجريمة في الأردن

العقيد الشرايدة: مقولة «الأردن ممر وليس مقراً للمخدرات» في غير محلها

د. سرحان: توقفت التربية الصحيحة فتحول البيت إلى معركة

http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo



أسبوعية سياسية مستقلة

16 صفحة عمان - الاردن - العدد ١٩٥ السنة الرابعة - الثلاثاء ٣٠ ربيع ثاني - ٦ جمادى أولى ١٤١٨هـ الموافق ٢ - ٨ أيلول ١٩٩٧م 300 فلس



أمين عام الجبهة الإسلامية في لبنان .. مولوي:

ما البديل إذا كانت الأمة في غير مرحلة وعي حتى تختار من يحكمها؟

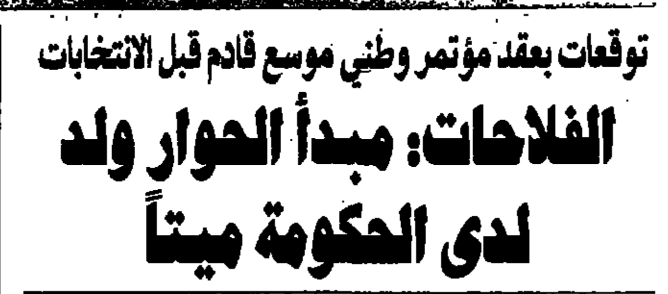
الحكومة أغلقت باب الحوار

الإخوان: الحوار وُلد ميتاً لدى الحكومة

سكان المخيمات في الأردن يهاجمون قرار وكالة الغوث بتقليص خدماتها

[illegible] ٤٢٪ من موازنة السلطة تهدر لصالح رفاه بعض [illegible]

توقعات بعقد مؤتمر وطني موسع قادم قبل الانتخابات



الفلاحات: مبدأ الحوار ولد لدى الحكومة ميتاً

■ كتب: طارق عباس

اكد الاستاذ سالم الفلاحات عضو المكتب التنفيذي لجماعة الاخوان المسلمين ان الحكومة لم تفتح باب الحوار من الاساس بل اعلنت خطاباً لتستفيد منه في المجال الاعلامي، ولكنها لم تتخذ اي خطوة عملية او حقيقية لفتح باب الحوار. واضاف الفلاحات: انه عندما ازداد «نفس المقاطعة» عند الناس والاحزاب والقيادات السياسية والوطنية اظهرت الحكومة رغبة في الحوار، وعندما استجابت المعارضة لذلك عن طريق زيارة فضيلة المراقب العام لرئاسة الوزراء توقف الامر عند هذا الحد واصبحت القضية مجرد وعود وانتظار لجراء لقاءات مع الاحزاب المختلفة، قام بها رئيس الحكومة ولكنها لم تتطرق الى موضوع الانتخابات وحل المشكلة القائمة والاسباب الكبيرة التي دفعت المعارضة الى المقاطعة، واعتقد ان الفكرة لدى الحكومة ولدت ميتة، وينتظر قدوم مجلس نواب عشائري وليس لكثر من هذا، وهذا سيكون خسارة كبرى على البلد وعلى الديمقراطية والحكومة تتحمل نتائج كل ما يجري.

وحول اعداد المواطنين المسجلين في السجلات الانتخابية لهذا العام قال الفلاحات: «لقد حلل العديد من الاطراف هذه الارقام الفلكية واستعظموها، وانا شخصياً استكثرها ولا اعتقد ان هذه الارقام طبيعية ولا اشك ان هناك الاف الاسماء المكررة، وان كان هناك تدقيق حقيقي من خلال الكمبيوتر او غيره فستسقط الكثير من الاسماء وتتواضع هذه الارقام لتعود الى طبيعتها ولا اعتقد ان هناك من يستطيع انكار الدور الكبير الذي كانت تلعبه جبهة العمل الاسلامي وجماعة الاخوان المسلمين والعديد من احزاب المعارضة والشخصيات الوطنية المستقلة في عمليات التسجيل للانتخابات في الانتخابات السابقة فهل يعقل ان تصل الارقام المعلنة الى هذا الحد وهؤلاء جميعاً اعلنوا المقاطعة ولم يقبلوا على التسجيل. واعرب الفلاحات عن عدم اطمئنانه من هذه الارقام مؤكداً ان التأثير على ارادة الناس تتم بطرق مختلفة، ولا بد ان يبدأ من قاعدة ما، وقد تكون عملية التسجيل هي احدى القواعد الذي سيبنى عليها لاحقاً. واوضح الفلاحات ان التنسيق مع بقية القوى ما زال قائماً وبقوة، وان هناك جهوداً مكثفة لاعداد برنامج يتعامل مع المرحلة القادمة.

وعلى نفس الصعيد تسربت معلومات للسبيل حول استعدادات لعقد مؤتمر وطني يجمع كافة الفعاليات السياسية والاجتماعية والثقافية والنقابية والطلابية والعمالية والحزبية والشخصيات المستقلة لاعداد برنامج وطني لانقاذ الحياة السياسية من التدهور ، ولم تستبعد مصادر حزبية ان يتم دعوة الحكومة للمشاركة في المؤتمر. ●

صكذا من الاصل

هكذا من الأصل

أسرار وأخبار

أوتاد وعظم — يوسف العظم

اولبرايت قادمة يا عرب

ان تجري مصالحة بين البلدين الجارين او القطرين الشقيقين سوريا والعراق امر يرضى به الجميع بل يفرحون.

وان يقوم بينهما تعاون في وجه العدو اليهودي المتمرد على الحق العربي مسالة طبيعية لا جدال فيها وهي جزء من الاستراتيجية العربية التي تدعو لها الامة ويخطط لها المخلصون.

وان تتزود سوريا بمزيد من السلاح وان يحتفظ العراق ببعض مدخرات من ذخيرته خطة حكيمة لا يعترض عليها مخلص عاقل ولا منصف من اصحاب الراي الا اذا كان ممن يسيرون حتى الرمق الاخير ليلقوا الله وهم مع بني اسرائيل.والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا يقوم بعض العرب بدور الغراب ويسعى بعضهم ليكون مستشاراً للدولة اليهودية، يخرجها من المازق كلما وقعت فيها.

واعجب لماذا لا يتحرك بعض العرب ان بقيت فيهم حمية اخوة او ظل في رؤوسهم نخوة جوار ليعلنوا تحديد مواقفهم صراحة انهم مع امتهم وانهم يسعون ويدعون الى تجميد العلاقات مع «العدو» حتى يرعوي بعض الشيء وان يتوقف نتنياهو عن جشعه وعدوانيته وهو يعلن بكل وقاحة رغبته في مشاركة العرب الاموال والمليارات المكسة في بنوك واشنطن وسويسرا لانه شريك فيها باعتباره وبني قومه من ابناء هذه المنطقة واصحاب الحق فيها، والعرابون موافقون!.

ان الدعوة لمصد اولبرايت ودنس روس وكوهين والفريق اليهودي الذي يحيط بكلنتون ليعزف له لحن التوسع والاستيلاء على الحق العربي امر لا بد ان يرتفع صوته وان تظهر معالمه في التصريحات والتصرفات معاً حتى يظهر للعرب نوع من التعاون على الساحة الدولية والا فان تاييدنا في المحافل العالمية بعيد المنال ولو كثرت اموالنا وتعددت انظمتنا وجيوشنا وراياتنا التي صار تفرقها رمزاً للتباعد وعنواناً على التحاشد والتامر لصالح الوالغين في دمائنا صباح مساء!. ۞

حدادين - شارون حبايب!

الدكتور منذر حدادين وزير المياه والري وفي حديث لاذاعة صوت المانيا اعلن انه لا توجد اي نية عند وزير البنية التحتية الاسرائيلية «شارون» لاقامة سد تحويلي على نهر اليرموك.

وقال حدادين انه تبادل النكات والفكاهة خلال لقائه الاخير مع شارون حول ما تناقلته الصحف من قصص عارية عن الصحة حول قضية السد»!

حدادين وشارون سمن على عسل فقد تبادلا الفكاهة ثم تناولا الفاكهة؟! ۞

المناظرة

المناظرة الشهيرة التي بثتها قناة الجزيرة القطرية، بين عبدالرؤوف الروابدة وليث شبيلات، واعاد التلفزيون الاردني بثها لاثارت ردود فعل مختلفة.

في حين طالب معظم الكتاب الذين تحدثوا في المناظرة ادارة التلفزيون بأن تتعلم من قناة الجزيرة احترام الرأي والرأي الاخر، وان تفتح المجال للمعارضة للظهور في برامجها التلفزيونية المختلفة ۞

فتوى شرعية؟!

احد مدراء الأوقاف قام بدعوة الائمة والخطباء، اثناء الاجتماع الدوري لهم الى ضرورة حث المواطنين على المشاركة في الانتخابات النيابية، وطلب منهم القيام بهذا الامر لانه واجب شرعي؟!

احد الائمة سال المدير: هل هذه فتوى شرعية؟

فاجابه: نعم فتوى شرعية!! ۞

«١٧» الف دينار ايراد حفل فني والنفقات «٥٥» الفاً!

لم يتجاوز حجم ريع الحفل الفني الذي اقيم الاسبوع الماضي تكريماً للبعثة الرياضية التي مثلت الاردن في الدورة الرياضية العربية الثامنة التي اقيمت في لبنان، «١٧» الف دينار، فيما بلغت نفقات الحفل أكثرمن «٥٥» الف دينار، من ضمنها «١٥» الف دينار لاطلاق الالعاب النارية ونحو «١٢» الف دينار تكاليف اعداد منصة الحفل الفني.

الاصل في اقامة الحفل الفني دعم الرياضة، لكن ما حدث هو خسارة لها وليس دعماً .فما راي وزارة الثقافة والشباب الآن؟! ۞

حزبيون يطالبون قيادتهم بالمقاطعة

تيار واسع بدأ بالتشكل داخل احد الاحزاب الداعية للمشاركة المشروطة يدعو هذا التيار قيادة الحزب للتخلي عن تحالفه الحالي والانضمام الى التحالف الذي قرر المقاطعة.

مصدر في ذات الحزب قال «للسبيل» ان الامور داخل الحزب تؤشر باتجاه التصعيد وهو الامر الذي سيؤثر سلباً على مرشحي الحزب في .لانتخابات النيابية القادمة اذا ما قرر الحزب المشاركة فيها ۞

الوطني الدستوري والتطبيع

علمت «السبيل» من مصادر حزبية واسعة الاطلاع، ان مجموعة من اعضاء الحزب الوطني الدستوري تقدموا لقيادة الحزب بمذكرة يطالبون فيها تجميد كل عضو يسعى الى التطبيع مع «اسرائيل» ۞

صيف ساخن

يبدو ان صيفاً ساخناً سيشهده الاردن، يتعلق بانكشاف فضائح ظلت تحت الارض فترات طويلة.

فبعد ان نشرت السبيل خبر البرلماني الكبير الذي اثيرت ضده قضية تتعلق بعلاقة غير مشروعة مع امرأة، وعلى الرغم من لفلفة القضية الا ان قضية جديدة بدأت تظهر على السطح، بطلها رجل سياسة بارز، بدأت تتكشف علاقته المشبوهة مع امرأة.

السياسي البارز تحوم الشكوك حوله مع امرأة متزوجة، خصوصاً وانه يملك بيتاً في احدى المحافظات تعيش زوجته فيه، فيما يقضي معظم الوقت في عمان، الامر الذي يساعد على حدوث شيء كهذا وفيما لا تزال القضية تحت الارض الا أن الخيوط لن تبقى مختبئة طويلاً خصوصاً وان ضريبة كبيرة سيدفعها هذا السياسي اذا انكشف الامر ۞

هاي Ganesh

كشفت مصادر مطلعة للسبيل عن وجود صورة للالهة Ganesh احد الهة الهندوس «وهو عبارة عن فيل له عدة ايد» معلقة في احد اشهر مطاعم عمان، وعند سؤال مدير المطعم،رد باستحياء ان عقد الامتياز ينص على ابقاء الصورة معلقة. علماً ان المطعم عالمي!! ۞

انتقاد!

انتقد الكاتب طارق مصاروة قيام احدى المؤسسات الصحفية بمهاجمة امانة عمان بعد تقرير بثته بترا حول تلوث مياه منطقة وادي القطار.

وقال مصاروة لا يصح اذا قصرت امانة عمان في اعطائنا اعلاناً، او فشلت في دعوتنا للغداء على شرف النفق ان نخرجها من برامج التنمية الاجتماعية والامان الاجتماعي وان نطالب بتغيير عقليتها! ۞

اقتراض بدون هدف!



حذر د. فهد الفانك من مغبة التورط في اقتراض الحكومة لمبلغ مائة مليون دولار من سوق رأس المال العالمي، وقال ان الحكومة ليست بحاجة لهذا المبلغ.وليس معروفاً ماذا ستصنع وزارة المالية بحصيلة القرض! وما هي الاعباء والمشاكل للمستقبل.

هذا قول د. فهد الفانك وليس قول معارض لسياسات الحكومة الاقتصادية، فهل نتوقع ان تسير الامور باصعب مما ذكر الدكتور؟! ۞

الضمانات لعدم انفاق الحصيلة سواء على الاستهلاك او على الاستثمار؟ ولماذا لا يعتبر هذا الاقتراض اعادة لفتح باب لسياسة الاقتراض التي تعرف كيف تفلت من الضوابط؟

ويشير الفانك في تحليله الاسبوعي المطول ان الرأي العام الاردني معبأ ضد الاقتراض التجاري ويعتبره دليل ضعيف وليس مؤشراً على استرداد الجدارة المالية، ويؤكد انه من المفيد الابقاء على هذا التوجه المضاد للاقراض التجاري كصمام امان لكبح جماح الحكومات التي قد تستسهل الاقتراض وترحيل

الجامعات الحكومية تنافس الخاصة

قررت ادارات عدد من الجامعات الخاصة عدم السماح لطلبتها بدفع الرسوم السنوية على شكل اقساط كما كان الوضع في السابق.

سبب هذ القرار الذي سربته لـ «السبيل» مصادر في وزارة التعليم العالي، هو خوف ادارات هذه الجامعات من تطبيق برنامج التعليم الموازي في الجامعات الحكومية، وهو الامر الذي سيؤدي الى هجرة جماعية لاعداد كبيرة من طلبة الجامعات الخاصة للالتحاق بهذا البرنامج ۞

عفارم ابو احمد

تحية وتقدير لصاحب منتزه في جرش رفض عرضاً من مكاتب السياحة بتقديم مشروبات روحية للسواح الاجانب، صاحب المنتزه رد بشدة على العرض مؤكداً انه لن يفعل ولو ادى ذلك لاقفال المنتزه ۞



مرشحو المجالي

يبدو ان المعركة الانتخابية بين عشائر المجالي بدأت مبكرة، فبعد الاجتماع الذي تم مؤخراً في الكرك تم الاعلان على شكل خبر مدفوع الاجر ان المهندس عبد الهادي المجالي مرشح للعائلة بالاجماع.

ويقول نفس الخبر ان المرشحين الاربعة بمن فيهم امجد هزاع المجالي انسحبوا لصالح عبد الهادي وبذلك يكون الاخير قد فاز بالاجماع.

وفي نفس اليوم نشر اعلان آخر يقول انه عقد اجتماع حاشد في بلدة الربة، وقد خرج هذا الاجتماع بمجموعة توصيات اهمها تزكية السيد امجد هزاع المجالي ليكون مرشحاً عن محافظة الكرك لانتخابات ٩٧، ويشير الاعلان الى ان السيد عصر ارفيفان باشا المجالي القى كلمة اكد فيها التفاف عشائر المجالي واهالي البلدة حول مرشحهم. هذه الاعلانات احدثت ارتباكاً وصعوبة في معرفة الحقيقية (!!) ۞

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و ثناء

اتقدم بخالص الشكر والعرفان لاخواني رئيس واعضاء مجلس العائلة التي اتشرف انني احد ابنائها ... لقد طوقوا عنقي وحملوا همتي لاكون كما ... المليك المفدى والوطن الحبيب

لقد كان للزعيم والرئيس المشير

حابس المجالي

...

الحسين العظيم والبيت الهاشمي

والله على ما اقول شهيد

بسم الله الرحمن الرحيم

إعلان ترشيح

أمجد هزاع المجالي

بعد الاتكال على الله ، عقد اجتماع حاشد في بلدة الربة «محافظة الكرك» صباح ٢٩/٨/١٩٩٧ ضم اهالي البلدة «عشائر المجالي ، اهالي الربة». وقد خرج هذا الاجتماع بمجموعة توصيات اهمها:

تزكية السيد أمجد هزاع المجالي

ليكون مرشحا عن محافظة الكرك لانتخابات عام ١٩٩٧

وقد التزم المرشح امام مؤيديه بضرورة العمل لمصلحة الوطن وخوض هذه المعركة النبيلة بما يعكس سمو اخلاق اهل المحافظة. وفي نهاية الاجتماع القى السيد عصر ارفيفان باشا المجالي كلمة اكد فيها التفاف عشائر المجالي واهالي البلدة حول مرشحهم علماً بان هذا الترشيح يحظى بتاييد غالبية عشائر المجالي واوساط واسعة من ابناء المحافظة.

المهندس عبدالهادي مرشحا لعائلة المجالي بالاجماع

مؤشر اقتصادي

ظهرت في الآونة الاخيرة العديد من الاعلانات التي تدعو الجمهور الى شراء اسهم شركات لم يقم المساهمون بتسديد ما عليهم من اقساط «القسطين الثالث والرابع» وذلك لبيع هذه الاسهم بالمزاد العلني.

ان ظاهرة عدم التزام المساهمين بدفع التزاماتهم المالية مؤشر اقتصادي سيء ۞

الاقربون اولى بالمعروف!

رئيس بلدية في احدى محافظات الشمال قام بتعيين قريب له مراقباً للابنية، مع انه يحمل شهادة البكالوريوس لغة عربية، فيما المطلوب لهذه الوظيفة شهادة هندسة مدنية!! ۞

تطبيع على مستوى..!

(السيد...

في ضوء التعاون والصداقة المشتركة بيننا، نرغب بدعوتكم ومديرالانتاج في شركتكم لزيارة مصانعنا في «اسرائيل» للاطلاع اكثر على عملياتنا هنا..

مع اطيب التحيات

المدير العام لمجموعة مصانع «تكستيل»

وصلت هذه الدعوة الى احد كبار رجال الاستيراد والتصدير في اربد لزيارة "اسرائيل" والاطلاع على آخر ما توصلت اليه صناعات الملابس النسائية الاسرائيلية، وارفق بالدعوة نشرات تفصيلية بالكميات والاسعار وكل ما يلزم للتعريف بمواصفات البضائع المصنعة.

نخشى أن تكون هذه بداية الخيط الذي وقع فيه عماد اسماعيل مع الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام ۞

مع العال انا ماضون

تنشر صحيفة القدس المقدسية بين الحين والآخر اعلانات لشركة العال الاسرائيلية للطيران بعنوان:«مع العال انا ماضون»! وهذه صورة عن الاعلان ونترك التعليق لكم «!!» ۞

انخفاض نسبة الزواج!

الاحصائية الاخيرة التي اجراها القسم الاجتماعي في دائرة الاحصاءات العامة، اشارت الى انخفاض نسبة الزواج في الاردن، بشكل ملحوظ في العام الماضي «١٩٩٦» مقارنة بالعام الذي سبقه «١٩٩٥» بنسبة «٣,٢٠٪».

وانخفضت نسبة الزواج لدى الذين اعمارهم اقل من «٢٠» عاماً بنسبة «١٥,٤٨٪» العام الماضي عن العام الذي سبقه؟! ۞

مذيعة فاشلة!

مذيعة تلفزيونية تقدم احد برامج المسابقات اظهرت انها ضحلة المعلومات والثقافة الوطنية في برنامج يفترض فيمن يقدمه ان يكون على اطلاع بابجديات العلم الذي يؤديه.

ففي احدى الحلقات لم تكن تعرف المذيعة المذكورة ان «سحاب» ليست محافظة ولا لاي محافظة تتبع، واكدت للمشاهدين ان «عين الباشا» من محافظة العاصمة وسالت احد المشاهدين الذي تحدث من منطقة الرويشد -مستغربة- في اي محافظة تقع؟

والسؤال كيف وصلت هذه المذيعة الى هذا البرنامج الذي لو تقدمت لاسئلته لفشلت فيها جميعاً؟! ۞

العشيرة - الحزب

بتزكية احد كبار الحزبيين من قبل عشيرته، ليكون مرشحاً اوحد لهم في الانتخابات القادمة تثور اسئلة كثيرة..لا يمكن وضع اجابات محددة لها بسهولة.

فهذا الحزب الكبير جداً «!!» «وامينه العام» اعلن غير مرة، انه سيطرح برامج محددة في كافة مناحي الحياة وان الناس ستنتخب حزبه على اساس «البرنامج» بيد ان عودة «الامين العام» لعشيرته يؤكد تماماً ان لا وجود لبرامج ولا لسياسات ولا لحزب.غير حزب العشيرة، او العشيرة – الحزب.

لكن، ماذا لو لم ترشحه العشيرة؟! هل سيصبح «الامين العام» مرتهناً لقرار عشيرته ولا ينزل للانتخابات؟! واين سيصبح ترتيب الحزب في هذه المعادلة هل ثانياً او ثالثاً..أم لا وجود له في سلم الترتيب.واذا كان كذلك فلماذا هو في حزب، ولماذ الحزب اصلاً؟!

وعندما يصل الامين العام للحزب الى البرلمان، فهل سيكون ولاؤه للحزب ام العشيرة مع ملاحظة انه من الصعب ان يثبت احد لنا ان الولاء الضيق للعشيرة لا يتناقض مع الولاء الاوسع للحزب، واذا استطاع الامين العام اجتياز هذا السؤال.فماذا عن بقية افراد حزبه؟!

نحن لسنا ضد العشائر، بل هي جزء اساسي من مكونات المجتمع، ولكننا ضد حالة التناقض العجيبة التي نراها، والتساؤل يظل قائماً اذا نجح هذا المرشح: هل ستكون اصوات العشيرة هي التي اوصلته للعبدلي ، ام اصوات قواعده الحزبية؟!

مراقب



تمنى احد كبار البطون ان تعقد الانتخابات سنوياً، وليس كل اربع سنين وذلك لاسباب منطقية اولاً: المناسف التي تمتلئ باللحم البلدي يمكن ان تصبح سنوية وليست كل اربع سنوات، وهذا يفيد في تقوية اجسامنا التي تعاني من فقر الدم وارتفاع الضغط وارتفاع سعر الخبز «!!» ويعرف اطفالنا على العادات الاصيلة في الاكل بالاصابع الخمسة لا المعالق التي هي «بدعة»!!

ثانياً: تجعل العشائر تجتمع كل فترة بانعقاد كامل لمجلس العشيرة دون ان يتغيب احد، وهذا فيه فائدة من ناحية صلة الرحم، حيث سيعطف الكبير على الصغير، والوزير على الحقير، والنائب على النائب!!

وثالثاً: يمكن في غضون عشر سنين ان يتحول كل الشعب الاردني لنواب يحملون لقب «سعادة النائب» او «النائب المستوزر» وهكذا يمكن حل مشكلة البطالة بسهولة، خصوصاً اذا استطاعت الحكومات استيعابهم في حكومة بعشرة الاف وزير، من الحمولة الزائدة؟! وستحقق في هذه الحالة المقولة الشجاعة «معالي الشعب الاردني».

كلنا امل - وللاسباب الوجيهة السابقة – التفكير جدياً باقتراح صاحبنا لانه سيعود بالنفع على المواطنين الذين يمكن ان تصل لهم المجاري والشوارع والهواتف، قبل ان ينزل المرشح للانتخابات، وليس بعدها لانه لن يستطيع وسيرتفع بذلك سعر الصوت الواحد الى الضعف الامر الذي يمكن الناخب من تعليم ابنه في احسن الجامعات الاردنية دون الحاجة الى البحث عن واسطة، فالواسطة ستكون سنوياً بين يديه؟! ۞

بعد اعلانه مقاطعة الانتخابات.. طلال عبيدات للسبيل:

مجلس النواب لم يوقف اي قانون يستهدف حرية المواطن وكرامته

■ تجربتي في مجلس النواب مُرة ولا اشعر ان هناك ديمقراطية ■

■ كتب - مأمون عياش

اعلن النائب «السابق» طلال عبيدات مقاطعته للانتخابات النيابية القادمة، منضماً بذلك الى جماعة الاخوان المسلمين والاحزاب والنقابات والشخصيات الوطنية، التي اعلنت مقاطعتها في وقت سابق، في اشارة الى اتساع نطاق المقاطعة، وازدياد حجم كرة الثلج.

واكد عبيدات ان قراره بمقاطعة الانتخابات جاء تعبيراً عن الازمة التي يعيشها الوطن وتأييداً لقرار «الاخوان المسلمين» واحزاب المعارضة والشخصيات الوطنية.

واشار عبيدات في حديث للسبيل انه خرج بانطباع - من خلال تجربته في مجلس النواب الثاني عشر - ان البرلمانات لا داعي لها في كل العالم العربي، مؤكداً «ان مجلس النواب لم يحقق شيئاً للمواطنين، فكل القوانين التي عرضت عليه كان رأي الحكومة هو الذي يمشي فيها، حيث لم يوقف اي قانون من القوانين التي تستهدف حرية المواطن وكرامته».

وقال: «ان تجربتي في مجلس النواب كانت مرة، فما تريد السلطة التنفيذية ان تنفذه يتم وكما تريد، ضاربة عرض الحائط برغبات المواطنين وقناعاتهم».

واضاف: «موقفي من معاهدة السلام ومن التطبيع واضح، فانا ارفض الارتماء في احضان اليهود الذي يحدث من قبل السلطة التنفيذية، وكأن «اسرائيل» هي عمقنا وحليفنا الاستراتيجي، وهذا كله يشعر المواطن ان لا قيمة له».

واوضح ان ما يسمى معاهدة السلام قد جاءت الى مجلس النواب جاهزة وموقع عليها من الحكومة وما على اعضاء مجلس النواب الا ان يمرروها، واصفاً المعاهدة «بانها لم تجلب للاردن وللعرب الا الشقاء»، داعياً الى الغائها او على الاقل تجميدها، احتجاجاً على الغطرسة الاسرائيلية.

واكد عبيدات ان الحكومة لا تبدي اي حرص على مشاركة الاحزاب والشخصيات الوطنية في الانتخابات، مناشداً كافة المواطنين مقاطعة الانتخابات، وان يكون لهم موقف مؤثر في وجه هذه الحكومة التي لا تبالي باحد كما قال.

واضاف: «حقيقة لا اشعر ان هناك ديمقراطية عندنا، وما قانون المطبوعات والنشر، الا اكبر دليل على ذلك. فالحكومة لا تريد ان تسمع الا صوتها والاصوات التي تدور في فلكها».

واشار الى ان مقولة الاغلبية والاقلية مرفوضة لان الحكومة هي التي صنعت مجلس النواب وفصلته على مقاسها، وبالتالي اوجدت مجلساً يمرر ما تريد، وهذا لا يمت للديمقراطية بصلة. انما هو صورة وشكل مفرّغ من المضمون.

وقال عبيدات: «هناك فجوة بين المواطنين والحكومة، التي تريد التفرد بالسلطة لوحدها، مؤكداً ان موقف الحكومة الحالي من الحوار مع المعارضة، بالاضافة الى ما تمثله جماعة الاخوان المسلمين واحزاب المعارضة والشخصيات الوطنية من قوة في الشارع، سيؤدي الى احباط العملية الانتخابية وافشالها».

واوضح ان الحكومة بصدرها الضيق لن تستطيع ان تأخذنا الى بر الامان فهي لا تريد ان تحاور على قضايا الوطن الهامة «الصوت الواحد، المطبوعات والنشر، التطبيع» متسائلاً، اذا لم نتحاور على هذه القضايا فعلى ماذا نتحاور؟!

واكد عبيدات ان هناك توجهاً عاماً لدى العشيرة «العبيدات» لمقاطعة الانتخابات وقال «ان الاغلبية تريد مقاطعة الانتخابات، لانها تشعر ان لا جدوى منها، ولذلك سنجلس مع المواطنين ونشرح لهم وجهة نظرنا من الانتخابات، وان شاء الله نخرج بقرار جماعي في هذا المجال».

واضاف: «المأزق الذي تعيشه البلد حالياً مأزق كبير سواء في المجال السياسي او الاقتصادي او الاجتماعي، ولا بد من حكومة وطنية منتمية للبلد تضع الامور في نصابها، وتعود بنا الى الحضن العربي الدافئ بدل ان نرتمي في احضان «اسرائيل»، وتعمل على اعادة ثقة المواطن بمؤسساته الوطنية المختلفة ■

سودانيان يعالجان في الاردن بسبب اصابتهما في جبهات القتال

عادل: الجهاد اصبح يجري في عروقنا

محمود: هذه قضية وليست هواية

■ السبيل - خاص

«كيف لا.. هذه قضية وليست هواية»، وعلى الرغم من اصابته برصاصة في ذراعه اليسرى دخلت من الجانب العلوي وخرجت من الجانب السفلي - الا ان المتطوع المدني محمود وداعة الله عبد الله مستعد للعودة الى الميل ٤١ جنوب السودان.. المنطقة التي اصيب بها، اثناء جهاده.

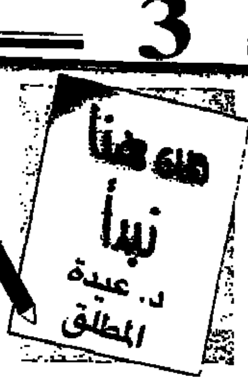
«عندما ينادي المنادي للجهاد فان علينا الذهاب.. هناك من اصيب خمس وست مرات، وعادوا للجهاد بعد العلاج.. حتى استشهدوا» ويؤكد صديقه المتطوع المدني عادل عبد العزيز ما قاله محمود «الشهيد مريس عبادي يعرفه الاردنيون هنا.. تعالج في الاردن.. واستشهد، كذلك الشهيد علي عبد الفتاح الذي عولج سبع مرات في الخرطوم واستشهد في جبهات القتال».

ومحمود الذي تتكفل بعلاجه بالتعاون مع اللجنة الوطنية لنصرة السودان يتذكر تماماً ما حدث في «القرمق وبيسان» حينما اجتاح المتمردون هذه المناطق «لقد رأيناهم.. استباحوا النساء، وقتلوا الابرياء، والمدنيين.. فعلوا اشياء لا توصف ولا تصدق» اما زميله عادل، فقد اصيب جراء شظايا من الانفجارات حدثت اثناء الزحف، «ليسوا متمردين.. لقد كانوا جيشاً اوغندياً منظماً.. دباباتهم تعمل بالليزر.. اسلحتهم متطورة جداً.. وتدريباتهم ايضاً» ويعالج عادل في الاردن من اصابة في شبكية العين اليسرى وكسر في العضد الايسر.. هل سترجع للميل «٤٥» اذا شفيت من الاصابة؟!

اكيد.. ان المسألة اصبحت تجري في عروقنا.. يضيف عادل «لم تؤثر الاصابة على معنويات جيشنا واستطعنا تحرير المنطقة على الرغم من اصابة ٨ من افراد الكتيبة».

ومؤخراً، فضيلة المراقب العام عبد المجيد ذنيبات رئيس اللجنة الوطنية الاردنية لنصرة السودان والمدير العام للمستشفى الاسلامي الدكتور علي الحوامدة زارا المصابين السودانيين واطلعا على تقدم العلاج وسمعا من محمود وداعة: «اي انسان يخرج عليه ان يتحمل التبعات.. اذا خرج الانسان مجاهداً يمكن ان تبتر يده.. يستشهد في سبيل الله.. كل السودانيين يؤمنون بذلك». كانا يتحدثان - محمود وعادل - وكأنهما يرغبان بالا تطول فترة العلاج.. حتى يعودا للقتال مرة اخرى على الرغم من ان معظم الجبهات مستقرة.. فيما اثر محمود ان يختم حديثه «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وارواحهم بان لهم الجنة» هذا كله بيد الله!! ■


المراقب العام الدكتور علي الحوامدة اثناء زيارتهما لعادل



لا تبخسوا الناس اشياءهم

الشكر كل الشكر لجميع الاقلام التي تناولت المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس سواء بالاشادة او بالنقد، فمن اشاد بالمؤتمر عزز الجوانب الايجابية فيه ومن انتقده وركز على نقاط الضعف فيه قدم تذكرة ونصحاً محمودين، ومن طالب او قدم ملاحظات حول اليات العمل والتحرك القادم، فانما قدم مطالب عادلة ومحقة ويمكن ان تأخذها الامانة العامة التأسيسية بعين الاعتبار، خاصة وانها مكلفة من قبل المؤتمر باعمال المتابعة ووضع الاليات اللازمة لتنفيذ توصيات المؤتمر ومقرراته. واما النقد مقبول ومحبب ومن شأنه ان يدفع الى المزيد من الحرص ويؤشر الى كثير من مواقع الخلل، اذ لا يمكن ان يكون اي عمل انساني محصناً ضد النقد.

اما القول بان المؤتمر لم يكن مفيداً، ولم يكن منتجاً بل كان خطابياً وانشائياً فهو قول مجتنب الموضوعية والدقة، فهل اعادة الجهاد الى دوره ومكانته والزاميته خطابية وانشائية ام ان الشعوب اسقطت الجهاد هذا الركن الاسلامي العتيد، مع اسقاط الانظمة الحاكمة في الدول الاسلامية والعربية له؟ وهل التذكير بتضحيات الامة عبر آلاف الشهداء وآلاف الجرحى والمعطوبين، وملايين اللاجئين والمشردين من ابنائها خطابية وانشائية ام انها حقيقة دامغة تصفع كل المستسلمين؟ وهل كانت كل هذه التضحيات من اجل حكم ذاتي محدود في كانتون غزة؟ وهل يكرس المؤتمر الفرقة والتجزئة عندما يقرر ان الشهداء هم الممثلون الشرعيون للامة وقواها الحية وهم التعبير الحقيقي عن ارادتها، وان القيادة هي للمناضلين والاستشهاديين فلا قيادة فوق قيادتهم ولا صوت يعلو فوق صوتهم؟ ام انه كان يمكن ان يكون اقل خطابية وانشائية، واكثر موضوعية وواقعية وبراجماتية، لو جعل قضية بيت الشرق، وبطاقات «V.I.P» وطائرة الرئيس قضيته المركزية؟

في ظل هذه الاعتبارات وحتى تأتي الملاحظات والانتقادات لتصب في صالح اي تحرك مستقبلي من اجل القدس، لا بد من توضيح بعض النقاط واعادة التذكير بالمنطلقات الاساسية التي اعتمدها المؤتمر لتكون قاعدة لفعالياته وتحركاته المستقبلية:

١ - الاصرار على شعبية المؤتمر بحيث يكون التعبير الواضح عن موقف الشعب، دون ان يعيد انتاج المواقف الرسمية، مما يفسر عدم توجيه الدعوة لمن القوا السلاح وتعاملوا مع فن الممكن.

٢ - ان كافة التسويات مع العدو الصهيوني هي -من جهة نظر الشعوب- استسلامية وهي لذلك مدانة ومرفوضة، وغير ملزمة للشعوب... كما انها غير ملزمة لموقعيها خاصة بعد ان خرجوا من اللعبة مهيضي الجناح خالي الوفاض.

٣ - اعادة الاعتبار للجهاد باعتباره ركناً من اركان عقيدتنا الاسلامية لا تسقطه معاهدات التسوية ولا مؤتمرات مكافحة الارهاب.

٤ - اعادة الاعتبار للشهداء والاستشهاديين، فالزبد والدم لا يتساويان.

٥ - تكريس حق الامة في مقاومة الاحتلال حتى التحرير الكامل، فلا مساومة على الوطن، ما بقي جزء منه تحت الاحتلال، على قاعدة ان ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة.

٦ - التأكيد على اسلامية وعروبة وانسانية القضية الفلسطينية، ففلسطين ارث عربي اسلامي لا يجوز لاي فصيل او جهة فلسطينية او غير فلسطينية التنازل عن حق الامة فيها، ففلسطين بعامة والقدس بخاصة تحتل مساحة واسعة في الوجدان العربي والاسلامي، ولا بد من اعادة شحن هذا الوجدان بالامل والثقة بالنفس، ولا بد من ابراز نقاط الارتكاز الاساسية التي تسند هذه الذاكرة، وتعمق الوجدان، على هذه القاعدة، ايها الاخوة الافاضل، لا تبخسوا الناس اشياءهم ■

السبيل زارته واطلعت على اوضاعه

«مخيم غزة» بين هموم المواطنين وامنياتهم

■ سكان المخيم: جواز السفر المؤقت حرمنا من ادنى حقوقنا ■

■ نعاني من قلة النظافة وانتشار الجراذين والبطالة والفقر ■

■ السبيل - اياد الطوباسي وعلاء طاهر

انشئ مخيم غزة عام ١٩٦٨ على مساحة ٧٥٠٠ دونم، ويبلغ عدد سكانه ٣٠ الف نسمة تقريباً، ويبعد عن محافظة جرش حوالي ٧ كيلومتر من الجهة الغربية، ويعمل غالبية سكانه بوكالة الغوث الدولية وبالاعمال الحرة.

السبيل زارت مخيم غزة واطلعت على اهم ما يعاني منه سكانه من هموم ومشاكل وامنيات.

■ جواز السفر المؤقت

اولى لقاءاتنا كانت مع الاستاذ «صلاح الدين صالح عيسى» الذي قال: مشاكل المخيم كثيرة ولم تُحل لغاية اليوم، وهي قديمة، ولكن وبرغم المشاكل المتعددة التي تهدد سكان المخيم فانني سأتحدث فقط عن اهم مشكلة نعاني منها، وهي مشكلة جوازات السفر المؤقتة وما تسببه من ارق وتعطيل دائم لامور حياتنا.

واضاف: « لاننا نملك جواز سفر مؤقت لمدة سنتين «لابناء غزة» والذي يعتبر هوية بالنسبة لنا، فان ذلك يؤثر علينا في امور كثيرة، واكثر شيء يمس المصلحة العامة هو علاج مرضى الامراض المزمنة، وخاصة القلب والسرطان والفشل الكلوي، فهي تحتاج الى نفقات كبيرة ولا يستطيع الناس ان ينفقوا ليتعالجوا، المرضى يبعثون بقضاياهم الى النواب وقد يستجيبون اولاً، ويذهب بعضهم الى الديوان الملكي، فيمنحونه ورقة ويقومون بتحويله الى وزارة الصحة ثم يتم تحويله الى مديرية التنمية الاجتماعية، وحيث انهم لا يملكون جواز سفر اردني فلا تتم معالجتهم.

وقال الاستاذ صلاح: كذلك برزت عندنا مشكلة رخص القيادة العمومي، فبعدما اصبح هناك تصحيح لاوضاع العمال الوافدين، طلب بعضنا تصريح عمل، وعند الذهاب الى وزارة العمل لاجل الحصول على تصريح، رفضوا اعطاءهم تصريح العمل وكان مبررهم انهم اردنيون ويحملون جواز سفر اردني، وطلب منهم مراجعة الداخلية.

واضاف: كذلك عند اثبات الاقامة، يُطلب من سكان المخيم شهادات مدرسية، فالنسبة مثلاً للفتاة التي تركت المدرسة منذ زمن طويل، ولا تستطيع ان تأتي باثبات وكل شيء باسم والدها، ماذا تفعل؟! كذلك بعض السكان له بنت ولا يملك جواز سفر، ولا لابنته كذلك، وعند الزواج يحتاج الى جواز سفر مما يسبب مشكلة، واحياناً يكون هناك صعوبة في تسجيل المواليد.

واضاف: عدم تجديد جواز السفر اصبح مشكلة للبعض، حيث ترفض الاجهزة الامنية، ولاسباب غير مقنعة تجديده، وبالتالي يعرقل اموراً كثيرة جداً جداً وحساسة، بالنسبة لنا فالجهات الامنية اذا لم توافق على اعطاء جواز السفر لاي انسان لا يتم اعطاؤه الجواز، وقد تسحب الحكومة جواز السفر الاردني.. ثم ان هناك مشكلة وهي تسجيل الاراضي، حيث تكون هذه العملية على حساب المزاج الامني، فمثلاً انا اولادي ليس لهم ملف امني، ولكن لم يسمح بتسجيل اراض لهم، فالذين عندهم مشاكل امنية «في فهم الحكومة» فانهم لا تقضى حوائجهم، كذلك فالمرأة التي تتزوج من شخص معه جنسية اردنية فالاصل ان تأخذ جنسية زوجها بعد مرور زمن معين، ولكن وفي بعض الاحيان وهي حالات محدودة ترفض الاجهزة الامنية ذلك، وبالتالي لا تحصل على جواز سفر مما يسبب مشكلة في المعاملات لها ولزوجها.

وقال السيد حسين احمد عبدالله: تقوم وكالة الغوث الدولية على نظافة المخيم، وهي دون المستوى المطلوب، والدليل على ذلك القناة المكشوفة الموجودة بين المنازل وما تسببه من امراض وروائح كريهة للسكان، حيث تبقى احياناً اسبوعاً كاملاً دون تنظيف، وذلك يعود الى اهمال العمال وتقصيرهم، والقناة فعلاً ذات رائحة كريهة جداً تؤثر على صحة السكان، حيث ينتشر البعوض والجرانين بكثرة.

«السبيل» وفي جولتها داخل المخيم، التقت الصيدلاني «خليل سالم ظاهر» في بقالته حيث قال: «لقد تخرجت من «اليمن» من جامعة صنعاء تخصص صيدلة عام ١٩٩٥ حيث توجهت الى وزارة الصحة للحصول على تصريح مزاولة مهنة. فطلبوا مني موافقة وزارة الداخلية، واشترطوا الحصول على دفتر عائلة، ثم راجعت نقابة الصيادلة فقالوا لي ان هذا قرار سياسي ومنع اعطاء تصريح مزاولة المهنة جاء من اجل الحفاظ على الهوية الفلسطينية.

واضاف: وفي احدى زيارات الامير الحسن للمخيم شرحت كل شيء، ثم جاء رد على الكتاب ان التعليمات النافذة لا تسمح بذلك، مع العلم ان الشهادات مصدقة، ومعترف بها من جميع الجهات، فلماذا لا يتم اعطائي تصريح مزاولة مهنة، خاصة نحن اصحاب المهن مثل الصيادلة والاطباء، وغيرهم، وانا منذ فترة طويلة اعمل في هذه البقالة كي استطيع ان اقوم بأعباء الحياة».

السيد محسين ابو صوصين، ابو منصور قال: يوجد في المخيم مدرستان وعلى فترتين، ويوجد ناد وعيادات للوكالة، ولكن للاسف لا تفي بالحاجة، فهناك نقص في الادوية وفي العناية، كذلك يوجد المركز الطبي الخيري لجمعية المركز الاسلامي الخيرية وايضاً مركز اتحاد جمعية الكنائس وهو يعالج مجاناً.

واضاف ابو منصور: ان عمل لجنة تحسين المخيم هو تنفيذ المطالب باحتياجات المخيم، والتنفيذ يتمثل في المشاريع التي تقررها وتحولها دائرة الشؤون الفلسطينية، فاللجنة تقوم بالاشراف على التنفيذ، مثل انارة الشوارع وترميم وتعبيد شوارع المخيم والنظافة «حيث تراقب اللجنة وكالة الغوث الدولية في عملها».

اما بالنسبة للامور الصحية في المخيم: فاننا لانتمتع بأية مساعدة من قبل الدولة، فمريضنا يموت من قلة العلاج، لانه ليس لديه ثمن العلاج، ولا يوجد معه تأمين صحي، وعندما يراجع مرضى الامراض المزمنة القصر ورئاسة الوزراء فانهم يعطونهم بعض الكتب يكون عليها حسب الاجراءات القانونية، وبالتالي لن يكون هناك علاج او مساعدة بسبب انهم لا يملكون جواز سفر اردني.

المختار ابو منصور قال: مخيم غزة يختلف عن باقي المخيمات، فهو يعاني من الحرمان من كل شيء، من المعونة الوطنية، والمعونة الاجتماعية وصندوق الفقير وغيرها، ممنوع الحصول على رخص قيادة عمومي، لا يوظف ابن قطاع غزة بجواز سفره المؤقت، ولا يمنح رخصة مزاولة المهنة، ولا يتمتع بما تتمتع به المخيمات الاخرى، فبقية المخيمات لا يطلب من النساء، والمرأة الكهلى شهادات عدم محكومية الا عندنا في المخيم ■

إسحاق .. رحل الذين نحبهم

انها السادسة والنصف، والشمس تعلن عودتها من حيث أتت، وانت يا عريس الزين وزين الشباب تركض الى الله وحاديك قوله عز وجل «وعجلت اليك ربي لترضى».

كانت العودة من عجلون الى جرش طويلة، واطول من التاريخ المستلقي بينهما، غير انك، كعادتك كنت تستنهض الانجاز، فتختزل المسافات الى ما بين سبّابتك وابهامك وتمتم مع المتنبي:

واني وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل

بل ولعلك كنت تنصت جيداً حينما كان ابن خليل يعلمنا كيف نصغي الى اللحظة التاريخية «لحظة التغيير» فنؤدي حقها، وقد اصغيت فأديت.

خرجت الجمعة تودعك يا اسحاق وتسابقت الاف الاكف لتمس نعشك الكريم.. جاؤوك من كل حدب وصوب يشدون الرحال الى حيث مخيم اللجوء الذي ضمك عشرون ونيفاً من الاعوام، وهناك كان اللقاء.. طلاب قد رسمت لهم الطريق فدعوت الا ينتكبوها.. وشباب كانوا قد بدأوا معك لكنك سبقتهم.. واخوان قد احبوك فعشقتهم.. ولاجئون قد جاوروك فأحسنت جوارهم.. وزملاء قد عرفوك فلم تغادر طيبة معشرك قلوبهم.. وعينا والد قد حبستها الدموع فاغرورقت.. وقلب ام قد انهكته السنون فما عاد يطيق فراقاً.. غير انه القدر، وغير انه الصبر عند الصدمة الاولى والاحتساب.

وحين حانت لحظة الوداع، وقفت جموع المشيعين، فيما انطلقت روحك في موكب ملائكي مهيب، تجوب ازقة المخيم تلملم بعض حزن اهلها، تتطلع الى عيني والديك تطلب الدعاء، وتحلق فوق جامعة طالما ضمتك فتياً.. عصياً كطهر الغمام، تنثر الذكريات، تمر على المركز العام تودع اخوة في حزب الجبهة، تسلم عليهم قبل ان تدلف الى مستشفاك، فتودع الرفاق واحداً واحداً.. بينا عيونك شاردة تبحث عن توأم الروح، تبحث عن "إيمان" في احدى غرف العمليات..

اسحاق.. ترى ما الذي كنت تفكر به لحظة ان خلت بك اشواق لقاء الباري فأطلقت لها العنان؟ وترى ما الذي وشوشته لزوجتك قبل ان تعود الى الجمع؟ لعلي لا اعرف الان، ولعلنا حين نلتقي تخبرني، لكن حتى ذلك الحين اقولها لك.. نظراتك ترجم تقصيرنا يا اسحاق.

■ غسان

لقاء مناصرة للشعب السوداني في الرصيفة

الرصيفة - السبيل

اقامت اللجنة الوطنية لمناصرة القضية السودانية فرع الرصيفة لقاء مناصرة للشعب السوداني حضره رئيس اللجنة الوطنية فضيلة الاستاذ عبد المجيد ذنيبات و الدكتور محمد الحاج والشيخ ذيب انيس والملحق الاعلامي في السفارة السودانية السيد عادل عبد الرحمن وجمع غفير من اهالي المدينة واستعرض المشاركون الاوضاع الراهنة التي تمر بها السودان واكدوا على ضرورة استمرار الدعم للسودان واهله في ظل الاعتداء عليه ومحاولة فصل جنوبه وكسر ارادته هذا وقدمت اللجنة تبرعاً مقداره ٢٥٢١ ديناراً اردنياً لدعم الجهاد السوداني ■

تخريج الفوج الثاني لمركز تحفيظ القرآن الكريم بمسجد ابو نصير الكبير

اقام مركز تحفيظ القرآن في مسجد ابو نصير الكبير احتفالاً بمناسبة تخريج الفوج الثاني من الطلاب، واشتمل الحفل على لوحات استعراضية واناشيد اسلامية لاقت اعجاباً من الحضور، وفي نهاية الحفل قام الدكتور جمال عبده رئيس لجنة مسجد ابو نصير الكبير بتوزيع الجوائز والشهادات على الطلبة والمتفوقين ■

هكذا من الاصل

خلال السبعة اشهر الاولى من هذا العام

في تقارير واحصائيات كشفها مؤتمر «نحو اسرة اردنية آمنة عام ٢٠٠٠»

حالة هتك عرض واغتصاب كل ٢٧ ساعة و١٦ جريمة قتل و١٤ حالة خطف و٢٥٠ جريمة عنف ضد النساء

كتب: اسامة عبد المجيد

المؤتمر الذي عُقد الاسبوع الماضي تحت عنوان «نحو اسرة اردنية امنة عام ٢٠٠٠» حفل بالعديد من المفاجآت التي ظهرت من خلال اوراق العمل التي قدمت في هذا اللقاء الذي استمر لمدة يومين، تناول المشاركون فيه المشاكل الخطيرة التي يشكو منها المجتمع الاردني عامة والاسرة الاردنية خاصة.

المفاجأة التي ظهرت هي من خلال احصائية قدمها «العقيد عبدالرحمن مدير دائرة التحقيقات الجنائية، بينت هذه الاحصائية ان الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة شهدت ٤٦ جريمة اغتصاب في الاردن اغلبها من العاصمة عمان، مقارنة مع ٦٣ جريمة اغتصاب في عام ١٩٩٦ و ٤٢ حالة اغتصاب في عام ١٩٩٥ و ٣٦ حالة في عام ٩٤، و٢٩ حالة اغتصاب عام ١٩٩٣.

هذه الدراسة تعني ان هناك جريمة اغتصاب تحدث في الاردن «كل اربعة ايام» وهذا الامر خطير خاصة وان الاحصائية لا تشمل سوى الحالات التي يتم التبليغ عنها وهو ما يستدعي ضرورة البحث عن الاسباب التي تقف وراء هذه التطورات التي كشف عنها في هذا المؤتمر.

أضف إلى هذا انه وخلال السبعة أشهر الأولى وقعت ١١٦ حالة هتك عرض وهذا يعني أن الأردن يشهد حالة اغتصاب أو هتك عرض كل ٢٧ ساعة، وهو أمر لا يجوز السكوت عنه.

الاحصائية التي حصلت السبيل على نسخة منها، اشارت كذلك الى انه في الاشهر السبعة الاولى من هذه السنة، حدثت ١٦ جريمة قتل عام ١٩٩٥، و٣٥ جريمة عام ١٩٩٤، و٤١ جريمة قتل في عام ١٩٩٣.

الاحصائية التي قدمت في «المؤتمر» والتي تناولت مشاكل التفكك الاسري، جنوح الاطفال، والعنف ضد المرأة، اضافت انه في النصف الاول من هذه السنة حدثت ١٤ محاولة خطف ضد النساء مقابل ٣٣ جريمة خطف عام ١٩٩٦، و١٩ جريمة خطف في عام ١٩٩٥، و ٩ حالات في عام ١٩٩٤ و ١٥ حالة خطف في عام ١٩٩٣.

> **د. سرحان: توقفت التربية الصحيحة وتحول البيت الى ساحة معركة**

الدراسة المستفيضة التي قامت بها دائرة التحقيقات والبحث الجنائي اوضحت انه في الاشهر السبعة الاولى لهذه السنة، وقعت حوالي ٢٥٠ جريمة عنف ضد النساء، اكتشف منها ٩٨٪ مقارنة مع ٤٥١ جريمة عنف ضد المرأة في عام ١٩٩٦م و ٤٤١ جريمة في عام ١٩٩٥، و ٣٦٨ جريمة عنف في عام ١٩٩٤، ٣١٢ جريمة في عام ١٩٩٣.

الدراسة اضافت ان عدد النساء اللواتي تعرضن لجرائم العنف في النصف الاول من هذه السنة بلغ ٢٧١ امرأة منهن ١١٩ اقل من ١٨ سنة، فيما بلغ هذا الرقم عام ١٩٩٦ حوالي ٤٨٣ امرأة، منهن ١٩٠ اعمارهن تقل عن ١٨ سنة، و ٤٦١ امرأة عام ١٩٩٥، منهن ١٥٢ امرأة دون ١٨ سنة، و ٣٧٨ انثى عام ١٩٩٤، منهن ١٣١ اقل من ١٨ سنة، و ٣٢٦ امرأة عام ١٩٩٣ منهن ١١٨ اقل من ١٨ سنة.

وبينت الدراسة ان معظم الجرائم التي وقعت كانت من ابرز اسبابها ما يطلق عليه «الدفاع عن الشرف» تلتها مشاكل الخلافات العائلية كسبب لاعمال العنف الموجهة ضد المرأة.

الاحصائية اشارت الى ان معظم الجرائم الموجهة ضد المرأة حدثت في محافظات العاصمة، اربد، الزرقاء.

وحول مشكلة تعاطي المخدرات اشارت ورقة قدمها مدير دائرة مكافحة المخدرات العقيد نزيه الشرايدة، انه في السبعة اشهر الاولى من هذه السنة تم ضبط ١٥٨ حالة تعاطي مخدرات في الاردن منهم ٥٩ شخص تراوحت اعمارهم بين ٣٠-٣٩ سنة، و ٦٧ حالة تراوحت اعمارهم بين ٢٠-٢٩ سنة.

■ العقيد الشرايدة: ضبط ١٥٨ حالة تعاطي مخدرات، اغلبها هيروين

مقولة الاردن ممر وليس مقراً للمخدرات قول في غير محله

دراسة العقيد الشرايدة اشارت انه في العام الماضي بلغت حالات التعاطي التي تم ضبطها ٢٩٢ حالة، مقارنة مع ٣٥٩ حالة في عام ١٩٩٥.

الدراسة اشارت الى ان اغلب حالات التعاطي التي تم ضبطها هذه السنة هي حالات تعاطي مادة الهيروين حيث بلغت ٩٣ حالة مقابل ٥٥ حالة تعاطي الحشيش و ١٠ حالات تعاطي حبوب الهلوسة مقابل ١٠٣ حالة تعاطي هيروين من عام ١٩٩٦ و ١٦٨ حالة تعاطي حشيش و ٣١ تعاطي حبوب.

وفي عام ١٩٩٥ بلغت هذه الارقام ٢٥٠ حالة تعاطي حشيش، و ١٦٠ حالة تعاطي هيروين و٤٩ حالة تعاطي حبوب.

وبينت الدراسة ان الاسباب الرئيسية وراء تعاطي المخدرات هي اصدقاء السوء، الخلافات الاسرية، المشاكل الزوجية، العبث والتسلية والمجاراة، الفقر والدخل العالي، وكذلك تبني البعض لافكار خاطئة حول المادة المخدرة.

الدراسة كذلك اشارت الى ان نسبة تعاطي المخدرات بين النساء لدينا في الاردن ضئيلة جداً ولا ترقى الى مستوى الظاهرة، وان الغالبية الساحقة من المتعاطين والمدمنين هم من الذكور.

الدراسة اوضحت ان هناك بدايات تحول ملفتة للنظر لدى الكثير من المتعاطين الى تعاطي مادة الهيروين والاكثر خطراً والاصعب علاجاً وهذا ما تم لمسه من خلال القضايا التي تتعلق بالادمان والتعاطي والتي تم ضبطها سيما في المدن الرئيسية الكبيرة مثل عمان، الزرقاء، اربد، العقبة، وقد اشار اطباء القطاع الخاص ان هناك تزايداً في اعداد الاشخاص المدمنين على مادة الهيروين واللذين يتقدمون للعلاج لدى هؤلاء الاطباء.

وبينت الدراسة كذلك ان المقولة بأن الاردن هو ممر «وليس مقراً» للمخدرات وان مشكلة المخدرات في الاردن هي مشكلة قادمة وليست قائمة هو قول في غير محله، اذ اصبحنا امام واقع جديد ارتفعت فيه معدلات التعاطي والادمان ولم يعد الادمان مقصوراً على طبقة معينة دون اخرى، بل اصبح يشمل كافة الطبقات الاجتماعية غنيها وفقيرها.

الدراسة الاولى تناولت كذلك احصائية حول المجنى عليهم من الاحداث من هم دون ١٨ سنة، حيث اشارت الدراسة الى انه في السبعة اشهر الاولى من هذه السنة تم ارتكاب ٣٤٧ جريمة عنف ضد الاحداث تراوحت بين الاغتصاب، هتك العرض، الايذاء البليغ، الخطف، الشروع بالقتل، والقتل العمد.

هذا الرقم بلغ في عام ١٩٩٦، ٧٩٣ جريمة، مقابل ٦٤١ جريمة في عام ١٩٩٥، و ٥٧٠ جريمة في عام ١٩٩٤ و ٤٩٦ جريمة عام ١٩٩٣.

وقد بينت دراسة قدمها الدكتور وليد السرحان، مستشار الطب النفسي ومدير عام مستشفى الرشيد للطب النفسي، ان من ابرز الاضرار المباشرة للادمان على المخدرات هي الاساءة للاطفال، وضربهم وتعذيبهم وقد يتحرشون بالاطفال داخل الاسرة، وضرب الزوجات الذي اخذ بالتزايد، وقد يدفع بعض المروجين والمتعاطين زوجاتهم نحو التعاطي والفاحشة والترويج، ومن بين الاضرار كذلك تقصير رب الاسرة في كل واجباته المالية والمعنوية نحو الاسرة. تفكك الاسر، وتوقف التربية الصحيحة للاطفال وتحول البيت الى ساحة معركة. ومن بين التوصيات التي قدمها الدكتور السرحان واهمها هو تحصين الفرد علمياً ودينياً وثقافياً ضد هذه الامة.

الباحثة فريال صالح اشارت في ورقتها الى ان بعض اشكال الانحراف لدى الاطفال تتراوح بين العدوان وهو سلوك يستهدف ايذاء الاخرين، السرقة، السلوك المخل للاداب، الكذب، التشرد، الانحراف الجنسي، واخيراً تناول الحبوب المخدرة.

وعن اسباب انحراف الاطفال تناولت الباحثة ابرز هذه الاسباب وهي حرمان الطفل من الارضاء العاطفي، الاسراف في الشدة او التدليل، شعور الفل بأنه منبوذ، انعدام الثقة والشعور بالنقص، كثرة الاذلال والقمع، عدم الثقة بالوالدين، كثرة العقاب الطفل من المحيطين، شعور الطفل بالظلم وعدم المساواة واخيراً تحدي السلطة المهيمنة عليه خاصة، وغيرها من الاسباب. ۞

باراك يقترح انشاء اتحاد فدرالي بين اسرائيل والاردن وفلسطين

تل ابيب – قدس برس: اقترح زعيم حزب العمل الاسرائيلي المعارض اقامة اتحاد فيدرالي يضم «اسرائيل» والاردن والاراضي الفلسطينية، وقال ايهود باراك في مقابلة مع مجلة "فوكس" الالمانية تنشرها في عددها الذي سيصدر يوم بعد غد الاثنين ان مثل هذا الاتحاد سيكون افضل من دولة فلسطينية مستقلة، ويفسح المجال للالتفاف على القضية الاكثر حساسة في عملية السلام وهي مكان نشر القوات المسلحة، حسب تعبيره. وأضاف ان مقترحه يقضي بمنع وجود ونشر اي قوات مسلحة الى الغرب من نهر الاردن، وان تبقى غالبية المستعمرات اليهودية تحت سيطرة اسرائيل. وحمّل باراك السلطة الفلسطينية ٥٠ في المائة من المسؤولية عن الاوضاع الصعبة التي تعيشها الاراضي الفلسطينية، دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ابداء صلابة اكبر في مواجهة منفذي هجمات المقاومة المسلحة ضد «اسرائيل» ۞

بعد هجومه عليها

احزاب المعارضة الوطنية: وزير الداخلية يقوم بحملة ظالمة ضدنا ويجب محاسبته

الزعبي: تصريحات الوزير نهج حكومي

زيادين: مستعدون للعودة للعمل السري

النحاس: هجوم الوزير دليل افلاس فكري وسياسي

السبيل – مأمون عياش

منذ تسلم نذير رشيد وزير الداخلية لمنصبه قبل حوالي «٦» اشهر، والعلاقة بينه وبين احزاب المعارضة متوترة، من خلال الحملة الصحفية المركزة التي يشنها الوزير على هذه الاحزاب والتي كان اخرها هجومه من خلال شاشة التلفزيون بطريقة وصفتها احزاب المعارضة بانها «تهكمية»، حيث شنت هي الاخرى هجوماً مضاداً، وهددت بمقاضاة وزير الداخلية اذا ما استمر في سياسته الحالية معها.

الاستاذ محمد الزعبي الامين العام لحزب العمل القومي «حق» ورئيس لجنة التنسيق العليا لاحزاب المعارضة قال للسبيل: «ان ما يقوم به وزير الداخلية يعبر عن نهج حكومي وسياسة تضيق بالرأي الآخر، ولذلك تعمل على اضعاف الاحزاب وتهميشها، وهذا مخالف للدستور ولقانون الاحزاب والديمقراطية».

واشار الزعبي الى ان احزاب المعارضة تدارست هذا الامر، وشكلت لجنة لدراسة امكانية اقامة دعوى قضائية على وزير الداخلية.

الاستاذ سالم النحاس الامين العام لحزب حشد قال: «ما يقوم به وزير الداخلية من هجوم على الاحزاب الوطنية يأتي في اطار نهج حكومي تميز بضيق الافق تجاه جميع الاحزاب باعتبارها خارجة على القانون، فيما الحكومة تعتبر نفسها فوق الشعب وفوق مؤسسات المجتمع المدني، وانها على حق دائماً».

> **تشكيل لجنة لإقامة دعوى قضائية ضد الوزير**

واشار الى الازمات التي تعيشها الحكومة والالتفاف الشعبي حول المعارضة مؤكداً ان هذا يدفع الحكومة الى الجهر بعدائها للاحزاب لكي تبرر سلوكها الحالي في تحضيرها لانتخابات تنتج برلماناً موالياً لها.

واوضح النحاس ان ما يمارسه وزير الداخلية يدل على افلاس سياسي وفكري وهو ينبع من تشنج غير مبرر.

الدكتور يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني قال: «اذا كان هناك فوضى في عمل الاحزاب، فبيننا وبين وزير الداخلية القضاء، وهو يفصل في الامر، اما الهجوم والتشكيك بهذه الصورة فهو غير مقبول قطعاً ولا تقره اي ديمقراطية في العالم او حتى انسانية، ولذلك نحن في صدد رفع قضية على وزير الداخلية».

واضاف: «من حظ حزب جبهة العمل الاسلامي والحزب الوطني الدستوري ان وزير الداخلية يحبهم لوحدهم!» ويبدو ان الاحزاب الاخرى ليس لها حظ معه»!!.

واشار الى ان التخاطب مع الاحزاب يجب ان يكون على انها مؤسسات وطنية وباسلوب حضاري وليس عبر الشتائم التي يبدو اننا سنصل الى مرحلة نرد فيها باسلوب مختلف على هذه التصرفات غير المعقولة.

واوضح زيادين ان الحزب الشيوعي مارس العمل السري «٤٠» عاماً وبالتالي فانه مستعد للعودة اليه فهو مريح بالنسبة له اكثر من الوضع الحالي»؟! واكد ان وزير الداخلية يتصرف لوحده وهو لا يستطيع ان يتكيف حتى مع بقايا الديمقراطية الموجودة.

وكانت احزاب المعارضة قد اصدرت بياناً بهذا الخصوص طالبت فيه «بوضع حد فوري لمثل هذه الحملات التي تشوه صورة الحكومة وصورة الوطن قبل ان تصل الى صورة الاحزاب لتشوهها وتنال منها».

واشارت الاحزاب في رسالة وجهتها الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء، الى «ان الحملة الظالمة التي يديرها وزير الداخلية ضد احزاب المعارضة الوطنية مخالفة لمبادئ الدستور والميثاق الوطني، كما ان توقيتها يحدد بوضوح تام اهداف الحكومة منها.

واكدت احزاب المعارضة الوطنية انها لا تستطيع ان تفهم مقياس «المناسف» الذي استعمله الوزير في قياس ميزانيات الاحزاب، بدلاً من استخدام مقياس تدقيق الحسابات ومقياس قانون الاحزاب.

واوضحت «ان لغة وزير الداخلية تمثل خطورة مسلكية بالاضافة الى خطورتها السياسية على الدولة الاردنية بكاملها، ولذلك فان محاسبة المسؤول عنها، ووضع حد له هو استحقاق قانوني واخلاقي وهدف وطني واجب التحقيق». ۞

بدعوة من المركز العربي اليهودي

وفد اردني يزور «اسرائيل»

الوفد يضم ادباء وشعراء وصحفيين واعضاء من حزب العمل الاردني ورابطة دعاة السلام

اربد – اياد الطوباسي

بدعوة من المركز العربي اليهودي لرجال الفكر في الاردن قام وفد يضم ادباء وشعراء وصحفيين من الاردن بالاضافة الى مجموعة تمثل حزب العمل الاردني تحت التأسيس ورابطة دعاة السلام الاردنية بزيارة «اسرائيل» الوفد كان يضم ١٥ شخصاً.

مصادر مطلعة قالت «السبيل» ان الهدف من الزيارة كان بهدف جسر الهوة ما بين الشعبين العربي الاردني «والاسرائيلي» عرباً ويهوداً وتقريب وجهات النظر بما يخص السلام الشعبي.

الدعوة وكما علمت السبيل نظمت برنامجاً مكثفاً من الزيارات واللقاءات حيث قام الوفد بزيارة «بيسان» والتقى هناك مع مجلس العمال ثم اللقاء مع رئيس المركز العربي اليهودي في «بيت بريل» وكذلك زيارة الى «بيت الشتات» وزيارة الى مسجد حسن بك في تل ابيب وصلاة الجمعة هناك.

كذلك كان للوفد لقاء في مجلس عمال الناصرة مع كتّاب وشعراء عرب ثم زيارة «عيلوط» بدعوة من رئيس المجلس المحلي. وزيارة الى «بيت الكتائب» في دالية الكرمل واللقاء هناك مع كتّاب ورجال فكر.

ايضاً توجه الوفد الى مدينة القدس، حيث كان هناك زيارة الى المسجد الاقصى والمعالم الدينية البارزة، كذلك دار الاذاعة ومحطة التلفزيون العربية ولقاءات وزيارات اخرى.

بقي ان نقول ان هذه الزيارات وغيرها تأتي في الوقت الذي تستمر فيه «دولة العدو» بغطرستها وعدوانيتها تجاه شعبنا وامتنا وفي الوقت الذي ما زال ينادي فيه «نتن ياهو» بان القدس عاصمة الكيان الصهيوني الابدية وسط تجاهل الجميع.

وكانت وكالة «قدس برس» قد اشارت الى ان نشطاء اردنيين من بينهم اعضاء من حزب سياسي –قيد الانشاء– يقومون حالياً بزيارة للكيان الصهيوني بدعوة من معهد «بيت باري» العربي اليهودي. ۞

ثقافة الاصلاح والبناء

قطاعنا الخاص... ودولة الرفاه

■ احمد حجازي

الحديث عن التخاصية، وعن تعظيم دور القطاع الخاص مع انسحاب تدريجي متزامن للقطاع العام من ادارة النشاط الاقتصادي الحيوي والرئيسي، يطرح تساؤلاً مهماً عن اهلية القطاع الخاص، للقيام بهذه المهمة، خاصة تلك المشاريع التنموية الضخمة، التي تحتاج الى رؤوس اموال كبيرة، رغم انها لا تدرُّ ربحاً مقبولاً في العرف التجاري، مع حاجة المجتمع الماسة لسلعها وخدماتها باسعار معقولة؟

والاشارة الى وجوب قيام القطاع الخاص، باعباء تنموية ناء بحملها القطاع العام لعدم جاهزيته وكفايته الادارية، في ظل اقليمية متنافرة، وتجزئة جائرة، وعدم الحرص على التكامل التبادلي بين دول العالم العربي، مع وجود هيمنة امبريالية غربية طوقت مسار التنمية، وحجمته بما يتلاءم مع مصالحها بمباركة عربية، مهدت لتشتيت الولاءات على المستوى القطري والاقليمي- اسوة بالغرب ضرب من الاوهام، لان الظروف التي احاطت بنشاة القطاع الخاص في الغرب، وتراكم خبراته الاقتصادية التي بدات بالزراعة البدائية، لتنتقل الى الزراعة المصنعة، فالصناعة البدائية الى الصناعة المتقدمة، فعصر التكنولوجيا والخدمات المتطورة، تختلف عن تلك الظروف التي احاطت بنشاة القطاع الخاص في عالمنا العربي، الذي فقد تلقائيته في النمو الطبيعي، نتيجة الصدمات المتتالية ممثلة بالاستعمار، وبعض الحكومات الموالية له ضمن سلسلة اجراءات قسرية حرقت مراحل النمو، لتنتقل به من المجتمع الزراعي البدائي الى مجتمع خدماتي، يُتقن استخدام واستهلاك التكنولوجيا بما يضمن بقاء اسواقه مشرعة الابواب، لانتاج الغرب.

واذا كانت دولة الرفاه في الغرب تتحدث عن مستويات معيشية عالية، ونظاماً متكاملاً ومتطوراً من الخدمات والضمانات ضد اية ظروف او عوارض استثنائية، فان اقتصادنا ببنيته التحتية الضعيفة، لا زال يتحدث عن الدولة الحارسة والضامنة لامنها وسيادتها واستقلالها على ارضها، مع توق شديد لدولة الخدمات، بما تشمله من تامين صحي شامل لكل مواطن، وتعليم مجاني، وشبكات طرق سريعة بمواصلات مرفهة تربط اطراف البلاد بمركزها بشبكة محكمة ودقيقة وسريعة، فضلاً عن توفير مصادر الطاقة من محروقات وكهرباء ومياه باسعار متواضعة ومتناسبة مع دخول المواطنين، بالاضافة لشبكة اتصالات سلكية ولاسلكية واسعة، يرافقها مراكز وبنوك للمعلومات، يسهل انتقالها وتداولها بين المواطنين.

ان قطاعنا الخاص الذي لا يملك عقيدة متماسكة مسندة لخطاه وتحركاته، لا اقول كتلك العقيدة الليبرالية التي تحكم وتضبط حركة المجتمعات الغربية، ولكن تلك المنبثقة عن ثقافته وحضارته العريقة سيبقى اسيراً لضعف امكاناته المادية، وغياب الكفاءات والمهارات التنظيمية والتشغيلية، وهل ادل على ذلك من حرص دولنا على استقطاب الاستثمارات الاجنبية بشتى الوسائل المتاحة.

ويضاف الى الضعف انانية تتكشف باحجام القطاع الخاص عن اي مشروع يكتنفه مخاطرة، او لا يُدر عائداً كبيراً، وفي اسرع وقت ممكن، تاركاً مجالات تنموية حيوية، لا يتصدى لها الا اصحاب الرسالات.

ويترجم قطاعنا الخاص طفيليته التي تقتات على اعمال المضاربة المالية، او العقارية، او على اعمال الوساطة التجارية، الوكالات الاجنبية، او الصناعات التجميعية، مبقية البلاد تحت نير التبعية، ومحولة لثرواتها ولاحتياطاتها من العملة الاجنبية الى الخارج، لتهدد بذلك سعر صرف العملة، ما لم تقم الحكومة باعادة اقتراض هذه الاموال، مثقلة كاهل الامة بديون جديدة، وباعباء خدمة هذا الدين وفوائده. ۞

محاضرة للدكتور القريشي حول إسهامات المفكر مالك بن نبي

بدعوى من المعهد العالمي للفكر الإسلامي يحاضر الدكتور علي القريشي من الجامعة الإسلامية في الجزائر يوم الأحد القادم عن (إسهامات المفكر مالك بن نبي في الفكر الإسلامي الحديث) وذلك في تمام الساعة الخامسة والنصف. ۞

خريجو كليات المجتمع ضحية قرارات جائرة.. واضافة في سوق البطالة

د. قطيشات: جامعة البلقاء التطبيقية ستعمل على هيكلة كليات المجتمع ورفع مستواها

السبيل – بثينة القضاة

«... حملة شهادات الدبلوم، من الفئات المقهورة والاقل حظاً في هذا المجتمع وهم فئة عريضة من الشباب الذين كدوا وكابدوا ثم وجدوا انفسهم فجأة صفراً على الشمال لا قيمة له، وذلك عندما قضت وزارة التربية على امالهم واحلامهم بمنعهم من العمل في مدارسها ومدارس القطاعات الاخرى بقرارات جائرة ومتسرعة و.. و...».

بهذه الكلمات الغاضبة تحفل العديد من الرسائل والشكاوى التي تصل للسبيل بين الحين والاخر، تحمل بين طياتها معاناة فئة كبيرة من ابناء هذا الوطن خريجي كليات المجتمع الذين تقذف بهم معاهدهم كل عام الى سوق البطالة ليزداد بتكدسهم اصفاراً جديدة.

وما اثار موضوع خريجي كليات المجتمع في هذا الوقت بالذات، قبول اعداد جديدة تقدر بـ ١١ الف طالب وطالبة في مختلف تخصصات كليات المجتمع، وكأن سوق العمل بحاجة لكل هذه الاعداد خاصة اذا علمنا ان التناسب عكسي بين حاجات السوق المحلي واعداد وتخصصات الخريجين، ونتساءل هل قبول هذه الاعداد كل عام يتم بناءً على اسس مدروسة ومحكمة وواعية لحاجات سوق العمل! وهل هناك جهة مسؤولة تتحكم بادارة هذه الكليات واعادة هيكلتها وتنظيمها؟

تقول د. نازك قطيشات مديرة شؤون مجلس التعليم العالي «يوجد دراسة تنسيقية بين وزارة التعليم العالي وحاجات سوق العمل في الوقت الحاضر، لكن بعد صدور قانون جامعة البلقاء التطبيقية في ٩٧/٣/١٦ التي ستكون مسؤولة عن كليات المجتمع الحكومية في المملكة، سيتم اعادة هيكلة هذه الكليات ورفع سويتها لتسير بالمسار الصحيح، بعد ان انحرفت قليلاً عنه، وتقوم هذه الجامعة التي سيكون لها حرم في كل محافظة بتحديث الكليات وتطويرها لرفع مستواها التعليمي والاكاديمي من ناحية البرامج والخبرة الدراسية والتخصصات ومتابعة الخريجين وتدريبهم كما ستكون هناك دراسة حقيقية لمعرفة اذا كانت التخصصات الموجودة في الكليات تلبي حاجات المجتمع.

وتضيف د. قطيشات في تصريح خاص للسبيل: ستكون هناك نقلة نوعية وتغيير جذري في هذه الكليات حتى تحقق المستوى المطلوب، فالاردن بحاجة لهذه الكليات وتخصصاتها التي سيتم اعادة النظر فيها بدمج اكثر من تخصص معاً او التقليل من بعضها او حتى اغلاق التخصصات التي لا تخدم حاجات السوق المتغيرة باستمرار.

وعن الاعداد الكبيرة المقبولة هذا العام في كليات المجتمع هل ستشملهم الدراسة الجديدة ام سيضافون كعبء جديد من الخريجين العاطلين عن العمل؟، تؤكد د. قطيشات انه بعد اجراء الدراسة التي لن تستغرق اكثر من ثلاثة اشهر سيحصل نوع من التغيير والتطوير في تحسين النظرة لشهادات الدبلوم والاعتراف بها بشكل عملي، وهناك جهود حثيثة من كافة الجهات واللجان المسؤولة لتخريج طلاب مؤهلين يساهمون ايجابياً في تصحيح وضع العمالة الموجودة حالياً.

لكن تبقى المشكلة ماثلة امامنا في هذه الاعداد الكبيرة من الخريجين بلا عمل وتلك الطلبات المتكدسة منذ اعوام على رفوف ديوان الخدمة المدنية والتي وصلت في آخر لحصائياتها الى ربع مليون طلب وظيفة لخريجي كليات المجتمع وحدهم، كيف سيكون علاجها والتعامل معها؟

يقول د. عبدالله عليان رئيس ديوان الخدمة المدنية ان مشكلة التعيينات في الوظائف الحكومية اكبر بكثير مما نتصور، فالاعداد تتضاعف بسرعة وسوق العمل بالكاد يستوعب القليل من الخريجين فالعلاقة عكسية بين اعداد الخريجين التي تتضاعف وبين قدرة الدولة على استيعابهم في الوظائف المختلفة.

ويضيف د. عليان ان اسس التعليم العالي كلها بحاجة الى اعادة نظر وخاصة موضوع كليات المجتمع التي شهدت اقبالاً كبيراً على الالتحاق بها، فالطالب الذي اختار الدراسة في الكلية عليه ان يكون واعياً منذ البداية بالتخصص الذي اختاره وحاجة السوق له وخاصة الدارسين في مجال المهن التعليمية لان سوق العمل في هذه المهن يصل الى الصفر ولا مجال لاستيعاب المزيد.

وبعد.. نحن لن نستطيع اكثر من ان نضم صوتنا لنداءات هؤلاء الخريجين من كليات المجتمع ونقف الى جانبهم باعتبارهم ضحايا قرارات غير مسؤولة ومتسرعة، ونتادي معهم بضرورة النظر بعين الاحترام والتقدير لشهاداتهم، التي قضوا في تحصيلها عامين دراسيين نظرياً وعملياً وتطبيقياً، وتخرجوا مؤهلين للعطاء والبناء، اضافة الى ضرورة تجسير الهوة السحيقة بين شهادات الدبلوم والجامعة، وذلك ان القدرة على التعليم والعمل لا يحكمها طول الشهادة وعرضها بقدر ما تحكمها قدرات المعلم وخبرته وسلوكه. ۞

موقع للمستشفى الإسلامي على شبكة الانترنت

عمان – السبيل

يضيف المستشفى الإسلامي إنجازاً رائداً إلى سجل إنجازاته، بعد أن أصبح من اوائل المستشفيات الاردنية التي تمتلك موقعاً على شبكة الانترنت الدولية.. فبإمكان أي مستخدم للإنترنت الآن وفي أي مكان من العالم أن يدخل إلى هذا الموقع ليتعرف على هذا الصرح الطبي الشامخ.

وبمجرد كتابة العنوان التالي :

(www.islamic-hospital.com)

يستطيع القارىء أن يطلع على موقع مميز صمم بأحدث برمجيات وأدوات التصميم المستخدمة في تصميم مواقع الانترنت.. وأن يتنقل بين بنود هذا الموقع بطريقة سهلة غاية في التنظيم والسلاسة..ابتداءً من التعريف العام بالمستشفى ونشأته.. مروراً بالتعريف بالكادر الطبي العامل في المستشفى كل حسب تخصصه.. إلى عرض ابرز الأجهزة الحديثة والمتطورة المتواجدة في اقسام المستشفى المختلفة.. ومن ثم الخدمات الخاصة المقدمة للأشقاء العرب والمسلمين من خارج الاردن.. وآخر أخبار المستشفى التي يتم تحديثها اولاً بأول.. وكذلك عرض لنشاطات المستشفى بالارقام والإحصاءات.. و التعريف بطرق المراسلة والاتصال بالمستشفى... الخ.

أما القسم الاكثر حيوية وتفاعلاً في هذا الموقع فهو البند الذي اطلق عليه اسم "المنتدى الطبي"، حيث يمكن من خلال هذا البند عقد ندوة علمية أو مؤتمر مباشر بين أطباء المستشفى من جهة، وبين رواد الإنترنت من جهة أخرى، للحديث حول موضوع طبي معين او الإجابة على استفسارات القراء، وهو ما يسمى "Chat Service".

وقبل أن يغادر القارىء هذا الموقع يستطيع ان يترك كلمة للمستشفى أو للعاملين به في "سجل التشريفات" المعد لهذا الغرض..

وعلى الرغم من إن الموضوع الطبي هو موضوع جامد بطبيعته.. إلا ان هذا الموقع حيوي وممتع، بما يحتويه من عناصر جذابة تحقق التواصل والتفاعل بين المستشفى ورواد الإنترنت. ۞



حجير الضب

خانني ذكائي المتواضع وغُمَّي عليّ وانا احاول مطالعة التحليلات والتقارير الطويلة العريضة في الصحف عن ملتقى الابداع النسائي الاول وهجومه الكاسح على عدو وهمي – باحثة عن اجابة حقيقية لسؤال: مالذي تريده النساء والنسويون بالضبط؟ – النسويون غير النسوجية – لقد ركزوا كثيراً على شكليات لغوية وفلسفات نظرية تشعرنا اننا نعيش في عصور اوروبا المظلمة وكأن الساحة العربية والاردنية قد خلت من المبدعات والباحثات والمهنيات وصاحبات المواقع الحساسة في البلد واللواتي يعملن بحرية كاملة ام ان الحرية المقصودة هي فقط حرية الحديث عن «الجسد» وما يلي ذلك؟! وانها لن تكون مبدعة بحق الا اذا دخلت حجر الضب واعلنت اعتزال كل القيم البالية والتاريخ المعتم «وثقافة الذكور» وتحرق كل «القواميس التي يؤلفها الذكور» وتتخلص من «الهيمنة الذكورية» بل «الطغيان الذكوري» ومن باب اساءة الظن في بعض الصحف فقد اشار بعضها الى مضامين مسيئة للدين والتاريخ دون نشر الاوراق الخاصة بذلك والموضحة او النافية له.

من القضايا الرئيسية التي ركز عليها الملتقى «ايجاد صيغ لغوية غير منحازة للذكر والمطالبة بتعديل ضمائر اللغة للتعبير عن المرأة والرجل لدى ورودهما في سياق واحد» وطبعاً ليس لامتنا معضلة ولا قضية وطنية حتى تشتغل فقط بالعقد النفسية لبعض المشاركات وفرض تجاربهن المظلمة على نساء الوطن وهن اصلاً لا يدرين شيئاً عن الهموم الحقيقية للمرأة المكافحة والارملة المناضلة التي تعمل بصمت دون جعجعة او فلسفات..انا لا انكر ان وضع الكثير من النساء في بلادنا سيء ومتخلف ولكن المبدعة لها مكانتها وانجازاتها ولاينكر ذلك احد وعلى المبدعات سواء ممن حضرن الملتقى او تم تجاهلهن ان يعملن على دعم ابداع المرأة من خلال المؤسسات المختلفة والمدارس وانشاء جيل من الرجال والفتيات ممن يقدر ابداع المرأة الفكري والعلمي والمهني ويشاركها انجازاتها دون الخروج عن شريعة الامة وتاريخها ام ان المرأة لكي تصبح مبدعة ان تعلنها حرباً شعواء على كل قيمة وتسيب وحدها في المطارات وفنادق الخمس نجوم كاشفة الركب وما فوق منكوشة الشعر سوداء الاسنان تمتلئ حقيبتهابعلب المارلبورو والمساحيق وتنتهي حياتها بانتحار مشرف اقتداءً بالكاتبات الغربيات!.

واعجب لقبول بعض الشخصيات المبدعة نساء ورجالاً من زج انفسهم في هكذا ملتقى ولعل بعضهم شارك مجاملة للملتقى لا غير ويا ايتها الكائنات الذكرية كفو عن مضايقة المبدعات والتحكم باللغة والقواميس والا فسيكون شعارنا في القرن القادم «من اجل كوكب خال من الذكور»!!. ۞

هكذا من الأصل

بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيسها وفي ظل الصراع الهندي - الباكستاني

هل حققت باكستان فكرة وجودها؟

■ د. سليمان الصالحي

«لئن كان الاسلام هو علة الاستقلال ومناسبته فقد جاءت هذه المناسبة على يد سياسيين لم يدركوا هم ذاتهم عمق وافاق الاسلام الرحيبة»

وسط احتفالات شعبية ورسمية كبيرة احتفلت باكستان بالذكرى الخمسين لاستقلالها كدولة تحت اسم جمهورية باكستان الاسلامية بعد انفصالها عن الهند التي حصلت على استقلالها عن الاستعمار البريطاني في العام ذاته ١٩٤٧. ومع ان الاحتفال باليوم الوطني، كما درجت العادة ان سمي هكذا، تقليد سنوي، الا انه جاء هذا اليوم ليشير الى نصف قرن مضى على الاستقلال والانفصال والدولة المنتمية التي اختارت نظامها استناداً لاختيارها الدين الاسلامي. وكينونة «هذا العام» مناسبة للتأمل وافساح المجال امام تساؤلات عديدة تبرز لا عن وجود او انتفاء ضرورة قيام دولة باكستان في الاساس، كما يريد بعض الذين لا يرون باكستان وحقوق اهلها ومصائرهم الا من خلال «كلمة» غاندي او حنكة نهرو او اعجاب غريب بأكبر ديمقراطية في العالم «ولكن هي تساؤلات عن مكانة الغايات التي قامت باكستان الاسلامية من اجلها وهي: الاستقلال عن الاستعمار، التمييز بالاسلام، توحيد المسلمين تحت راية دولة اسلامية واحدة.

لقد كانت باكستان حلماً يراود مشاعر الملايين من المسلمين الهنود الذين ظلوا يعانون من ظلم مركب، فبريطانيا الاستعمارية اعتمدت سياسات الافقار والتجهيل والحرمان للمسلمين ومناطقهم في ذات الوقت الذي اودعت فيه الهندوس ومناطقهم اسباب المال وفرص العلم والعمل بناء على حسابات بريطانية خصوصاً واستعمارية عموماً في النظرة العنصرية والعدائية للمسلمين لما يمكن ان ينطووا عليه من امكانات موجودة دائماً ولكنها تنتظر التجديد.

واما الهندوس والطوائف الاخرى فكانت اكثر ايلاماً واشد عداوة، مع استثناءات بسيطة لا تشكل جوهراً او حكماً. صبغت حياة المسلمين في الهند بالمعاناة والعذاب والاذى المضاعف، لذلك فقد كان الاسلام ذاته مشروع انفصال داخلي وخارجي عن المحيط المعادي وعذاباته، وحمل هذه الفكرة السياسيون من امثال محمد علي جناح الذي لم يكن خياله وعواطفه السياسية بعيدة عن الهامات ورؤى شاعرية وممزوجة تجسد الاسلام عمقاً معنوياً وامكاناً مادياً تمثل في طروحات شاعر الاسلام الكبير في شبه القارة الهندية الدكتور محمد اقبال الذي جمع وعرف ثقافة الغرب البريطاني تاج الاستعمار حينذاك، ومعاني الاسلام في صفائه وعمقه و«فلسفته» فكان ان وفر اقبال وغيره «رؤية» ما لتيار سياسي قرر اقامة الدولة واستقلالها بالاسلام تميزاً ومصيراً، ولئن استنبطت رؤية السياسي محمد علي جناح شاعرية اقبال فاتها بالتأكيد حرمت فلسفة ومنهجية وعبقرية المشروع الاسلامي الذي يؤسس للدولة، وهكذا قامت دولة «اسلامية» يقودها سياسي رائد في الدعوة للفكرة وتحقيقها يساعده سياسيون اخرون على خلفيات تتراوح بين صوفية عاطفية نحو «اسلام هندي» وثقافات هندية وبريطانية وتقليدية تجتمع كلها في ظلال حقوق لا تقبل الجدل: حقوق المسلمين المضطهدين في استرداد حقوقهم وتقرير مصيرهم بعيداً عن اي وصاية او تسلط من لجل حياة كريمة انسانية واسلامية. ومن هنا كانت البداية في اكبر خلط ثقافي وديني وسياسي وتقليدي دخل باكستان على افتراض انها الصفاء والطهر والتجرد الديني لاحقاً.

وخرج بنتائج ونهايات هي ابعد ما تكون عن صفاء وطهر النوايا والامنيات، فمنذ البداية لم يكن هناك مشروع اسلامي لدولة اسلامية تعتمد الشريعة وقوانينها ودستورها واعرافها، والامة الآمرة الناهية والحكم الرشيد الذي يقف، والامة، تحت سقف قانون واحد مُلزم هو الشريعة واحكامها النافذة بلا تمييز او تفريق سواء بسواء.

فقد قامت جمعية تأسيسية فوضت محمد علي جناح سلطة الحكم العام ورئيس المجلس الدستوري، ومجلس الوزراء وفوق هذا واكبر من هذا فقد فُوض ومُنح واستمد سلطات مطلقة من كونه «مؤسس الامة الباكستانية» وهو خطأ كبير وظلم فادح فقد كانت هذه الامة الباكستانية من تأسيس الاسلام ديناً وثقافة والا فما هو سبب تميزها وانفصالها وقطعها لهذه الرحلة الدموية حيث فقدت الكثير في الطريق الى باكستان؟! واكتملت المشكلة عندما غاب جناح مؤسس الدولة بعد عام واحد فقط من قيامها وهي تفتقد لاسس الدولة ممثلة في غياب الدستور الجامع واسس الاجتماع الجامع للامة.

ثمة ملامح مهمة ينبغي الوقوف عندها ونحن بصدد القاء نظرة، ليس اكثر على واقع دولة عمرها خمسون عاماً قامت وتأسست على هدف نبيل ولكنها ابتعدت عنه بمقدار ما جهلت منه منذ البداية ولم تتحقق في معرفته، فالدعوة الى الشيء لا تضمن معرفته عند الداعي دائماً خصوصاً مع اختلاط الاهداف والرؤى.

اول الملامح هو ان العاطفة وحدها لا تصنع الحلم او تقرره في الواقع، بل ما يصنعه ويقرره هو توفر رؤية حقيقية تقوم على منهج ومشروع يتوفر عليه اطار عام من الامة كلها ولا يجوز كما ولا يمكن ان ينفرد به فريق من الافراد، مهما كان اخلاصهم ونبوغهم. فالاجماع والحوار والشورى والمؤسسية هي كلها وامور اخرى ما يصنع الحلم ويؤسس له، وربما كان الخطأ الذي افشل التجربة كلها هو تفرد السياسيين باقامة او توهم اقامة مشروع دولة اسلامية تقوم اساساً على فكرة وشريعة واختصاص واعطاء كل ذي اختصاص مكانه وربما لا يمكن توفره الا اجماعاً او اجتماعاً. ولئن كان الاسلام هو علة الاستقلال ومناسبته فقد جاءت هذه المناسبة على يد سياسيين ليدركوا هم ذاتهم عمق وافاق الاسلام الرحيبة ولم يوجد وقتها افق حركي اسلامي نهضوي مرافق للتقدم السياسي في الدعوة للدولة الاسلامية، مما اوجد عرقاً مزمناً لم يكن معه للدولة «الاسلامية» الوليدة ان تطور نظاماً اسلامياً سياسياً في باكستان بل امكن تطوير «ديمقراطية» اتت عليها الانقلابات العسكرية وجعلتها اساساً للفساد لا الية ضده.

على ان مشكلة باكستان الاخرى تجلت، كما تجلت في معظم الاقطار الاسلامية والعربية بعد الاستقلال في بروز وتضخم ونمو مشكلة الامن الذي اصبح هاجساً لا شعوراً بالاطمئنان، وانقلب الامن ذاته.

مفهوم لقتل الاستقرار والنمو والحياة الكريمة وتطورها وتقدمها، وشكل الافق جوهر ومفهوم الدولة ما بعد الاستقلال، ليصطدم هذا المخلوق الجديد مع الدولة ويتصارع معها في جولات انتهت بافراغ معنى الاستقلال واهدافه عندما سيطر العسكريون على ما يزيد على نصف عمر الدولة الباكستانية وليمنوها من الاستقرار السياسي ركيزة اي تنمية ومضمون اي تقدم، وبسبب منهم خوف باكستان من الهند التي لم تغفر لها انفصالها عنها وبسبب من حروب ثلاثة وحرباً باردة عالمية، وتوترات وتحالفات اقليمية امكن للعسكريين في باكستان من الفوز بالحكم عبر انقلابات عسكرية شكلت الاساس لتطوير «الديمقراطية» الباكستانية.

على ان مأساة باكستان الكبرى تتمثل في انها خسرت مرتين، مرة عندما عندما جنحت بعيداً عن هدف قيامها من ان تقيم دولتها الاسلامية النقية فكان ان تحول الاسلام الى مفاهيم واساطير ولعبة سياسية ماكرة بيد لاعبين فاسدين من رجال السياسة والجيش، ومرة عندما لم تطور ديمقراطية بديلة تفسح بعض للجال كخيارات، ولو محدودة، لتضيع معها باكستان وسط الطريق فلا اسلام ولا ديمقراطية، بل نظماً عسكرية واخرى حزبية اقطاعية سياسية فاسدة قادت الى زيادة الفقر والجهل والتخلف وتضييع الامانة.

وباستثناء انجازات «امنية» في معظمها كالسلاح النووي وبعض التكنولوجيا العسكرية والمدنية، فان باكستان كان فشلاً ذريعاً ولكنه فشل سياسي لا يجوز تحويله الى فشل لفكرة قيامها او حقها في تقرير مصيرها بل فشلٌ لقادتها وسياسيها الذين ابتعدوا عن فكرة قيامها النبيلة وحقها الانساني في الاستقلال والتميز، وكل طرح غير هذا فهو انحياز اعمى للهند «العلمانية» اما غاندي ونهرو وغيرهم ممن يستهوون بعض قصار النظر والذين يخلطون في احكامهم، فلو لم تتوفر عوامل الظلم والاضطهاد لما تحرك المسلمون نحو الاستقلال والانفصال عن واقع بغيض مركب قوامه الاستعمار والطائفية ◉

بورتريه

العلامة فضل الله.. ماسك الخيوط بعقله

يصفه خصومه بالعقل المدبر لحزب الله وماسك الخيوط، ويصفه محبوه بالعلامة والزعيم الروحي للحزب، ولا عجب ان لا يجد الراصد اختلافاً في الوصف، فالرجل الذي نتحدث لا يختلف عليه بقدر ما تثير طروحاته الخلاف.

هو من الجنوب، وبالتحديد من بلدة عيناتا في بنت جبيل، وان كان قد ولد في النجف بالعراق غير انه عاد الى الجنوب حيث كان والده الشيخ عبدالرؤوف فضل الله مقيماً.

عندما دخل عقده الثالث كان ينتقل للعيش في الضاحية الشرقية من بيروت ليؤسس مشاريع خيرية وثقافية غير ان اتون الحرب الاهلية نقله الى الضاحية الجنوبية وكان قد ساهم قبل عودته في تأسيس الحركة الاسلامية في العراق، وان كان دائماً يؤكد رفضه الانتماء الى اي حزب ويقول: «انا احتضن جميع الحركات الاسلامية، ومن ضمنها حزب الدعوة عراقي الذي اقترب منه بمقدار اقترابي من حزب الله او غيره من حركات الصحوة الاسلامية في لبنان او خارجه».

وبين الجنوب وفلسطين «فرجار» من نوع خاص، حيث تنصهر حركات المقاومة على ضفتي الحدود في «حركة واحدة تنطلق من واقع متعدد وتتوزع ادواراً متعددة».

ويضيف «المشكلة ان الكثيرين ينسون ان الانسان اليهودي عند هؤلاء انسان مميز لا يجوز المساس به، اما الانسان الفلسطيني .. الانسان اللبناني.. العربي.. المسلم فان يقتل اطفاله او شبابه او نساؤه فهي مسألة تفاصيل».

لربما لم يلفت حزب الله الذي يدين له بمرجعية روحية اعلنها بعد وفاة اية الله ابو القاسم الخوئي «آخر الكبار» نظر الكثيرين عندما انطلق بهدوء تحت راية «المستضعفون». لكنه فيما بعد كان يرفض الكيان الصهيوني ولتفاهم [illegible] من قبيل هؤلاء المحتجون بالكاتيوشا الذين يمثلون المقاومة الاسلامية الذراع العسكري لحزب الله، ويصف المشهد بقولها «نحن نصلي بحركة جهادنا كما اننا نستوحي الجهاد في حركة صلاتنا».

ولفضل الله كما غيره من الشيعة قدرة في استنهاض واحياء التراث الديني، فبحسب استاذ علم الاجتماع في الجامعة اللبنانية فان «الاوضاع الصعبة التي عاشها الشيعة في مناطقهم صقلت شخصيتهم وادت الى نمو الفكر السياسي في صفوفهم مما شجعهم على خوض التجاذبات السياسية القائمة».

وفي سبيل ذلك كله تعرض لاكثر من محاولة اغتيال كانت ابرزها المجزرة التي قامت بها المخابرات الامريكية والتي عرفت بمجزرة بئر العبد.. كان ذلك في ٨ آذار «مارس» حين استهدفته بعد صلاة الجمعة عام ١٩٨٥، وقتل في تلك المجزرة ٨٠ شخصاً ما بين امرأة حامل لفظت جنينها من بطنها وما بين اخرى قطعت يديها واكثر من ٢٠٠ جريح.

حرم فضل الله خطف الطائرات إبان ازمة خطف الطائرات وكذلك الاعمال المخلة بالامن في الدول التي يقيم فيها المسلم. كما حرم الاعتداء على املاك الدولة العامة والخاصة وصولاً الى الكهرباء والماء.

وفي نفسه وضمن طرحه تبرز بعض الفتاوى والتفسيرات المثيرة للجدل والتي لا يمكن في كثير من الاحيان فصلها عن النفس الشيعية المتحررة لكل ما هو قيد وهو بذلك يرفض ولاية الفقيه ◉

■ غسان ابو حسين

بعد عُمان وتونس

المغرب تقرر سحب ممثلها في تل ابيب

■ دبلوماسيون: قرار تونس والمغرب له علاقة بمؤتمر الدوحة ■

■ كتب: عماد يونس

التصريح الذي ادلى به الملك الحسن الثاني ملك المغرب والذي اكد فيه ان بلاده غير راغبة باقامة علاقة من اي نوع مع الحكومة الاسرائيلية الحالية، اثار ردود فعل واسعة داخل الاوساط السياسية الاسرائيلية، واعربت هذه الاوساط عن خشيتها من ان يكون هذا التصريح توطئة مغربية للقيام بخطوات اخرى نحو اتخاذ قرار بقطع العلاقات التجارية بين المغرب و«اسرائيل» ومنع تطور العلاقات في الاتجاهات الاخرى.

المصادر الصحفية الاسرائيلية تكهنت بان تحذو المغرب حذو تونس التي سحبت رئيس المكتب التجاري التابع لها في تل ابيب «حسين الجيناوي» واعادته الى العاصمة التونسية بعد مضي ١٥ شهراً فقط على اقامته في «اسرائيل» وتوليه رئيس المكتب التجاري منذ افتتاحه.

وتؤكد المصادر الصحفية الاسرائيلية ان «طلال روفاني» رئيس مكتب تمثيل المصالح المغربية قد غادر تل ابيب عائداً الى بلاده المغربية بحجة انه ينوي قضاء اجازته في بلده، ولكن المصادر الصحفية ذاتها رفضت هذا التوضيح واشارت في معرض متابعتها لهذه التطورات، الى ان المغرب ربما يعلن قريباً عن قراره سحب رئيس مكتبه وتجميده للعلاقة مع «اسرائيل» التي بدات رسمياً منذ اكثر من عامين.

وفي نفس السياق، يذكر ان سلطنة عُمان كانت قبل بضعة شهور قد سحبت ممثلها في تل ابيب وابلغت الجامعة العربية انها قررت قطع علاقتها تماماً مع «اسرائيل» احتجاجاً على العقبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية امام المفاوضات بين «اسرائيل» والفلسطينيين.

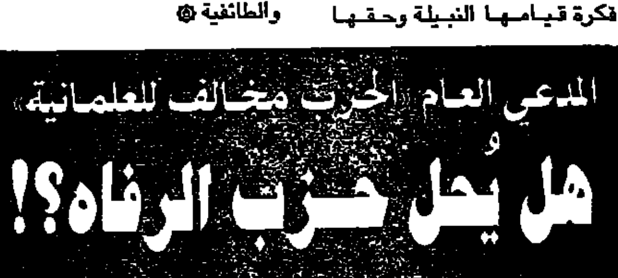
على خط اخر، ربطت مصادر دبلوماسية عربية بين القرار التونسي الاخير والمتعلق باستدعاء رئيس مكتبها التجاري في تل ابيبه والمعارضة العربية الرسمية المتنامية لعقد مؤتمر الدوحة الاقتصادي بمشاركة اسرائيلية والتي توجت باعلان عدد من الدول العربية مقاطعتها لهذا المؤتمر بسبب نية الحكومة القطرية دعوة «اسرائيل» للمشاركة في اعماله.

ويرى العديد من المحللين السياسيين انه على الرغم من مشاركة اسرائيل الفاعلة في المؤتمرات الاقتصادية الثلاث التي عقدت خلال الاعوام الثلاثة الماضية في كل من المغرب ومصر والاردن، الا ان حضورها في ظل المتغيرات الحالية والظروف التي تواجهها العملية السلمية في الشرق الاوسط بات يلفه الشك وفي هذا المجال ذكرت مصادر اسرائيلية ان الحكومة الاسرائيلية تبدي اهتماماً بالغاً لمسالة الحضور والمشاركة في اعمال مؤتمر الدوحة الاقتصادي المقرر عقده في العاصمة القطرية قريباً، وتعزو هذه المصادر الاهتمام الاسرائيلي بهذه المسالة الى رغبتها في قطع الطريق على القيادتين السورية والسعودية اللتين تشكلان المعارضة العربية الرسمية الرئيسية لمشاركة اسرائيل في هذا المؤتمر من تحقيق الانتصار عليها واستبعادها من المشاركة.

وفي هذا تؤكد المعلومات التي سربتها مصادر دبلوماسية مطلعة ان سوريا والسعودية قد بداتا منذ عدة شهور بممارسة ضغوطات مكثفة على العديد من الحكومات العربية لحملها على تبني الموقف الرافض للمشاركة في المؤتمر في حال دعوة اسرائيل.

وعلى صعيد آخر، بدات وتيرة المطالبة بتاجيل عقد المؤتمر الى وقت اخر بالتصاعد نتيجة هذه المعارضة القوية من جانب دول عربية لعقده في ظل الظروف الحالية، وفي هذا تشير المعلومات ان الادارة الامريكية قد دخلت على خط الخلاف الناشب حالياً بين المعارضين والمؤيدين للمشاركة الاسرائيلية، وذكرت معلومات صادرة عن الادارة الامريكية تفيد بانها لا تمانع في التاجيل اذا ما قرر وزراء الخارجية العرب خلال اجتماعهم الذي سيعقدونه الشهر الحالي مقاطعة المؤتمر.

الى ذلك، يعتقد المسؤولون الاسرائيليون انه في حال صدور مواقف امريكية موافقة مع موقف وزراء الخارجية العرب، فان على اسرائيل ان تستجيب لهذه الرغبة وترضخ لقرار تاجيل المؤتمر الى حين بروز متغيرات جيدة على الساحتين الدولية والاقليمية تسمح بعقده وبمشاركة اسرائيل دون معارضة عربية كالتي تواجهها حالياً ◉



المدعي العام «الحزب مخالف للعلمانية»

هل يُحل حزب الرفاه؟!

■ احمد فارول - استنبول

استطاعت الحكومة التركية الحالية تمرير القرار الذي ينص على رفع سنوات التعليم الالزامي الى ثمان سنوات واخذ موافقة مجلس الامة. ويرمي هذا القرار الى اغلاق المرحلة المتوسطة من مدارس الائمة الخطباء. وفي نفس اليوم الذي صدر فيه القرار عن مجلس الامة. الا ان ردود الفعل الشعبية ضد الحكومة لا زالت مستمرة. فالعائلات التركية المسلمة تتدفق مجموعات بصورة مستمرة على مدارس الائمة والخطباء لتسجيل ابنائهم في المرحلة المتوسطة، كما ان الاحتجاجات والمظاهرات اخذت اشكالاً عديدة ضد قرار الحكومة سيئ الذكر، والملاحظ انه بالرغم من ان الحكومة التركية وضعت القرار موضع التنفيذ الا انه يبدو ان المعارضة الشعبية للقرار لن تتوقف، علماً بان الحكومة لا تسعى الى رفع سنوات التعليم الالزامي الى ثمان سنوات فقط ولكنها تسعى الى وضع العقبات والعراقيل في طريق التعليم الديني كله، ان الحكومة تهدف من وراء هذا القرار الى اغلاق المرحلة المتوسطة من مدارس الائمة والخطباء، وتهدف ايضاً الى منع الاطفال الاتراك من تلقي اي تعليم ديني حتى سن ١٤ عاماً. وهي السن الحرجة التي يتم فيها تربية الاطفال دينياً.

وفي الوقت الذي تشغل فيه قضية التعليم الديني المجتمع التركي، تطفو على السطح قضية حل حزب الرفاه، بناءً على المذكرة التي تقدمت بها محكمة الدستور، والان وصلت القضية الى نهايتها تقريباً، فقد طلب حزب الرفاه من محكمة الدستور اعطاءه مهلة من الوقت تقدر بستين يوماً من اجل مرافعة شفوية امام محكمة الدستور، حيث تتأجل موعد انعقاد المحكمة مرة ثانية.

وحقيقة الامر ان قضية حل حزب الرفاه تتعدى كونها قضية قانونية الى قضية ذات ابعاد سياسية. فالمدعي العام لدى محكمة التمييز يطالب بحل حزب الرفاه مدعياً ان الحزب اصبح بؤرة نشاط ضد العلمانية. وجاء في حيثيات الطلب، ان اربكان حينما كان رئيساً للوزراء دعا عدداً من علماء الدين ومشايخ الطرق الصوفية لمائدة افطار في شهر رمضان الماضي في مقر رئاسة الوزراء، واعتبر المدعي العام فورال صواش كذلك المقابلة التي اجراها رئيس الوزراء السابق اربكان مع العقيد معمر القذافي الرئيس الليبي مخالفاً للعلمانية.

نعم ان القضية في حد ذاتها سياسية وليست حقوقية. فحزب الرفاه رغم كل العراقيل والعقبات والاعلام الرسمي التركي المعادي وسياسة التهميش والتهويش الذي يتعرض لها الحزب.. رغم كل ذلك فان الحزب يقوى ويشتد ساعده باستمرار، والمؤيدون في ازدياد مطرد، وخاصة في الفترة الاخيرة فقد ازداد التوجه الشعبي نحو حزب الرفاه بسبب اجراءات الحكومة وسعيها لضرب التعليم الديني في تركيا، ومما زاد ايضاً في شعبية حزب الرفاه سعي الحكومة الحالية الى رفع اسعار المواد التموينية بحجة تغطية المصاريف الطارئة على زيادة سنوات التعليم الالزامي.

وبالرغم مما تتعرض له الحكومة من احتجاجات شعبية عارمة، وبالرغم من عجز الحكومة الواضح الا ان الاحزاب اليسارية لا زالت تساندها، ويقف حزب الرفاه وحزب الطريق القويم وحدهما يطالبان بانتخابات نيابية مبكرة؛ لان حزب الرفاه سيخرج من هذه الانتخابات الحزب الاقوى ومن المتوقع ان تزداد قاعدته الانتخابية بشكل ملحوظ، لذا فان الحكومة والاحزاب اليسارية المساندة تصر على تأجيل الانتخابات النيابية حتى اواخر خريف ١٩٩٨.

ولذا فان الحكومة الحالية والقوى المساندة لها تهدف بشكل رئيسي الى حل حزب الرفاه، وعدم تمكينه من تأسيس حزب جديد حتى يتم لها اجراء الانتخابات النيابية والمحلية في ان واحد، من دون حزب الرفاه او الحزب البديل فيحرمون الحزب من دخول المجلس النيابي، ويأخذون منه البلديات والمجالس المحلية الاخرى، فهم يراهنون على كسب الوقت والتحرك السريع من اجل تفويت الفرصة على حزب الرفاه.

لا يستطيع احد ان يتحدث بشكل قطعي عن مستقبل حزب الرفاه هل يتم حله ام لا، ولكن الايام القليلة القادمة ستكشف المخبوء ◉

حول العالم في أسبوع

راديو العدو يفضح زيارة اجمل قادري السرية للكيان الصهيوني

للمرة الاولى في تاريخ باكستان، قام وفد مكون من ثلاثة رجال دين باكستانيين بزيارة للكيان الصهيوني منتصف شهر آب، وكان الوفد المكون من اجمل قادري ويرافقه اكرم ملك ومنتصر ملك، قد سافر الى الكيان الصهيوني بعد ان حصل على فيزا اسرائيلية من لندن، بعد ان رفضت السفارة المصرية في اسلام اباد اعطاءهم تاشيرات لمصر، بعد ان علمت بنيتهم التوجه الى الكيان الصهيوني.

وكان الراديو الاسرائيلي قد فضح هذه الزيارة السرية، والتي جاءت بدعوة من عضو الكنيست الاسرائيلي زياد زامل عميد كلية الدراسات الاسلامية في باقا الغربية، كذلك نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» و«القدس العربي» عن هذه الزيارة السرية.

وقد لاقت هذه الزيارة استياءً كبيراً من قبل الشارع الباكستاني، وقالت الجماعة الاسلامية في باكستان انه كان اولى بأجمل قادري ان يعلن الجهاد ضد الكيان الصهيوني، لا ان يزوره ويدعو لاقامة علاقات معه، والقران الكريم يعلن ان اليهود هم العدو الاول للمسلمين، وانتقد «فروخ سهيل» احد قادة حزب الشعب الباكستاني هذه الزيارة وقال بانه عرض عليه خلال زيارته الاخيرة للاردن ان يأخذ فيزا لزيارة الكيان الصهيوني لكنه رفض.

وكتبت صحيفة «المسلم» اليومية الصادرة باللغة الانجليزية يوم ٩٧/٨/٢٨ في افتتاحيتها مقالاً هاجمت فيه اجمل قادري، وطالبت الحكومة بالتحقيق معه لانه مارس عملاً معادياً لامن باكستان، وانه امر ينذر باختراق موسادي للبلاد.

وكان اجمل قادري قد صرح قبل شهر بأنه على باكستان الاعتراف بالكيان الصهيوني، وذلك بعد زيارته الاولى لها، مما سبب فصله من جمعية علماء اسلام، التي كان يعتبر احد رموزها البارزين، ولاقى تصريحه هذا هجوماً عنيفاً آنذاك من كافة القوى السياسية والدينية والشعبية ◉

اندونيسيا ترفض استقبال نتنياهو

رفضت اندونيسيا الطلب الذي تقدم به رئيس وزراء العدو نتنياهو لزيارتها خلال جولته الاسيوية الاخيرة، وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان نتنياهو كان ينوي زيارة اندونيسيا غير ان الحكومة الاندونيسية رفضت الطلب، وكان نتنياهو يتوقع الموافقة، بسبب ان رئيس الوزراء الاسبق رابين كان قد عقد لقاءً سرياً مع الرئيس الاندونيسي سوهارتو في اكتوبر عام ١٩٩٣. وتعتبر اندونيسيا الدولة الاولى من حيث عدد المسلمين في العالم ◉

الحكم على الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام بـ ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة

اصدرت محكمة امن الدولة المصرية مطلع الاسبوع الحالي حكمها في حق المتهمين عزام عزام «الاسرائيلي الجنسية»، والمصري عماد اسماعيل والمتهمين بالتجسس لصالح الكيان الصهيوني.

وقد حكمت المحكمة على عزام عزام «وهو من اصل درزي» بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة ١٥ عاماً فيما حكمت على عماد اسماعيل بالسجن لمدة ٢٥ عاماً مع الاشغال الشاقة، وهي نفس المدة التي حكمت بها الفتاتان من عرب ٤٨ غيابياً.

وكانت سلطات الامن المصرية القت القبض على عزام خلال الاشهر الاخيرة من العام الماضي حيث وجهت له تهمة التخابر مع «اسرائيل» عن مصر حيث قام بتدريب المصري عماد اسماعيل على مواد تجسسية وحبر سري استخدمه في الكتابة على ملابس داخلية.

من جهته قام رئيس حكومة العدو بنيامين نتنياهو بمهاتفة الرئيس المصري حسني مبارك طالباً منه الافراج عن عزام الذي ما زالت الاوساط الاسرائيلية السياسية تدعي براءته ◉

بسم الله الرحمن الرحيم

«يا أيتها النفس المطمئنة، ارجعي الى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» صدق الله العظيم

اتحاد طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا وكافة الاخوة والاصدقاء والزملاء يحتسبون عند الله اخاهم الحبيب

اسحاق بنات

رئيس اتحاد الطلبة الاسبق

الذي وافته المنية يوم الخميس الماضي، إثر حادث مؤسف، وذلك عن عمر يناهز ٣٦ عاماً

وانا لله وانا اليه راجعون

١ من ٢

الشيخ فيصل مولوي امين عام الجماعة الاسلامية بلبنان

ما هو البديل اذا كانت الامة في غير مرحلة وعي حتى تختار من يحكمها؟



قد تستنكر الانظمة العمليات الاستشهادية ولكننا نعتبرها تعبيراً صحيحاً عن ارادة الشعب

اجرى الحوار: غسان ابوحسين، علاء الدين حماد، جلنار فهيم

هذا الحوار الممتد على اكثر من ساعة ونصف من النقاش المتواصل شرقّنا به وغربّنا، سألناه وتوقفنا عند بعض اجاباته الجريئة، وبين عنوان وآخر كانت الاجابات تستولد اسئلة اخرى لم نستطع حبسها. مع سماحة الشيخ فيصل مولوي امين عام الجماعة الاسلامية بلبنان، قضينا امسية جمعت بين الفكر والسياسة الشرعية منها والواقعية، ورحلت بنا صوب التاريخ واستشرفت المستقبل وكنا في ذلك نرتكز على محاور ثلاثة في الحديث «الحركة الاسلامية، الساحة اللبنانية، الصراع العربي الصهيوني».

قبل ان نصوره استمهلنا قليلاً كي يلبس الجبة والعمامة، غير انه حلق بنا بعيداً خارج الصورة النمطية التي قد تؤخذ عن بعض القيادات من امثاله، اذ يعتبر الشيخ مولوي من ابرز القيادات السياسية والفقهية السنية في العالم الاسلامي الى جانب كونه من القادة البارزين لجماعات الاخوان المسلمين، في فرنسا قضى فترة من الزمن ساهم في انشاء الكلية الاسلامية الفرنسية بباريس ولما عاد الى بيروت عمل مستشاراً شرعياً للحكومة اللبنانية ولكن ذلك لم يمنعه من ترشيح نفسه للبرلمان عن مدينة طرابلس.

بين خصوصيات التجارب وشمولية الفكر / هل الديمقراطية حرام؟

■ مع بداية نشوء الحركات الاصلاحية في مطلع القرن الميلادي الحالي طرحت الحركات الاسلامية نفسها كحركة عالمية تفهم الاسلام بشموليته وكانت جماعة الاخوان المسلمين ابرز من تصدى لهذا العنوان، غير انه في سياق التجربة اختلفت بعض الممارسات بدعوى الخصوصية في العمل السياسي، ترى.. الى اي حد يمكن ان تكون لهذه الخصوصية معايير نستطيع الوقوف عليها؟

– اعتقد بأن السبب الرئيسي لوجود هذا الامر في التيار الاسلامي ابتداءً بحرمة من يرى المشاركة في العمل السياسي، والسبب الحقيقي ان هؤلاء ينظرون الى الاسلام نظرة مجردة عن الواقع، وبالتالي يتخيلون ان الاسلام وجد ليبني مجتمعاً او يقيم دولة ثم بعد ذلك يدخل في المجتمع القائم.

اما ان يدخل ابتداءً في المجتمع القائم ليغيره من اجل ان يقيم مجتمعاً مسلماً فهذه لا يريدونها في الاصل. فهم يعتبرون ان هذا الدخول في المجتمع القائم دخولاً في الجاهلية او الكفر. هذه النقطة الرئيسية التي اوجدت خلافاً.

في التيار الاسلامي الذي يمثله الاخوان المسلمون على الساحة العالمية، هذه المشكلة سالفة الذكر ليست موجودة لديه، لانهم يعتبرون انفسهم في الاصل جزءاً من المجتمع الاسلامي وليسوا كياناً منفصلاً عنه وان مهمتهم خدمة هذا المجتمع باعتباره مجتمع مسلمين لهم علينا حقوق والعمل على اصلاحه باعتباره انحرف عن كثير من الاحكام الشرعية الاساسية ليعود اليها

اذاً الدخول في هذا المجتمع بالنسبة لحركة الاخوان مسألة لا يمكن ان تحتمل خيارات لذلك عندما طرح الموضوع في اطار حركة الاخوان في كل مكان لم يخالف فيه الا القلة النادرة اما الذين خالفوا هم الذين خارج اطار الاخوان من اسلاميين متحمسين لكن لديهم افكار متحمسة تجاه المجتمع «في جاهليته».

وضرورة مفاصلته، والقطيعة معه فهؤلاء بقيت لديهم هذه القناعات بعدم الدخول في العملية السياسية.

المسألة الثانية هنا ان كثيراً من الناس لا يفقهون معنى الديمقراطية حقيقة وبالتالي يحاربونها دون فهمها ليأخذوا منها النافع او المنسجم مع الاسلام ويرفضوا منها ما يخالف الاسلام.

لقد اخذوا فكرة اساسية بالمطلق عن ان الديمقراطية هي حكم الشعب فيما ان الاسلام هو حكم الله، وبالتالي الديمقراطية كفر، ومن ثم كل دخول في العملية الديمقراطية هو كفر وهذه نظرة سطحية لحقيقة الديمقراطية.

صحيح ان الديمقراطية هي حكم الشعب والبديل الاسلامي هو حكم الله بواسطة الشعب وليس حكم الله المباشر. فحكم الله يحتاج الى اناس من البشر لتنفيذه، والرسول عليه السلام مع وجود الرسالة كان حاكماً ينفذ امر الله، وفي اطار ممارسة الحكم كان يخطئ ويصيب وليس معصوماً، وخلفه من بعده خلفاء كانوا بشراً يخطئون ويصيبون. وتوافق المسلمون على ان الحكم الاسلامي «حكم الله» وانما يقوم به من يختاره الشعب. وبالتالي نجد هنا نقطة التقاء بين الفكر الديمقراطي وبين الفكر الاسلامي في ان الشعب هو الذي يختار حكامه، هؤلاء الحكام ملزمون بالحكم بما انزل الله وليسوا ملزمين في الديمقراطية بشيء الا بما يختاره الشعب فاذا كان الشعب مسلماً واختار الحكم الاسلامي فمن الطبيعي ان لا يعود مثل هذا التناقض موجوداً.

وفي ظل الديمقراطية يمكن ان يختار المسلمون حكامهم وان يحكموهم لا بما يريد الشعب فقط وانما اولاً بما يريده الله، وفي التفصيل بما يريده الشعب تنفيذاً لارادة الله او تنفيذاً للمجمل من احكام الله عز وجل.

اذاً نحن نعتبر الديمقراطية وسيلة للحكم وليست غاية واعتبارها غاية هو بلا شك عندنا ضلال وكفر لانها تنفيذ لاحكام قد لا يريدها الله، لكن اذا اعتبرناها وسيلة فقط لان يختار الشعب حكامه ثم يحكموه بعد ذلك بما يريد... اذا كانوا مسلمين يريدون حكم الله، فلا يعود هناك اي تناقض.

المسألة الثالثة التي تثار في هذا المجال هي ان الديمقراطية في بلادنا ممنوعة على الاسلاميين، ويسمح لهم في المشاركة طالما هم لا يشكلون خطراً على النظام. ولا يمكن ان يصلوا الى الحكم مباشرة واذا اضحى هنالك خطر من امكانية وصولهم يمنعون بمختلف الاساليب بتزييف الارادة الشعبية او بانقلاب وتتحول الديمقراطية الى ديكتاتورية، المهم الا يصل الاسلاميون ويقول البعض اذا لم تكن هذه الديمقراطية في بلادنا موصلة فلماذا ندخل فيها؟ علينا ان نبحث عن طريق آخر، وهذا الكلام صحيح لو ان الطريق الاخر ممكن وميسور لكن اذا كانت الديمقراطية فيها صعوبة ٩٩٪ للوصول الى حكم الله عز وجل فغيرها من الوسائل فيها استحالة والصعوبة فيها اكثر من ١٠٠٪ لذلك نحن نطرح انه اذا لم يكن بالامكان الوصول عن طريق آخر، تبقى الديمقراطية ليست وسيلة للوصول الى الحكم وانما على الاقل نبقى مع الشعب .. مع الناس ونقوم بواجب الدعوة الى الله ونشرح الاسلام ونوعي الى ان تتغير الظروف التي تسمح لك بالوصول عن طريق الديمقراطية وعند ذلك تصل.

جاء الأمر الإلهي بالزامية الشورى بعد ما أنتجت الشورى موقفاً خاطئاً

واذا تحارب الاسلاميون مع الانظمة، فان الانظمة ستلجأ لمحاربتهم عن طريق المجتمعات واذا وقعت هذه القطيعة، انقطعت الدعوة بين الاسلاميين وبين مجتمعاتهم، واذا انقطعت هذه الدعوة، فالكاسب والرابح هو النظام.

هل يجوز فرض نفسي على الامة لانني اتكلم باسم الله؟

■ لكن هنالك نماذج وصل الاسلاميون فيها الى الحكم بالديمقراطية ولكنهم عزلوا عنها كالنموذج التركي؟

– في التجربة التركية الاسلامية لم يصل الاسلاميون منفردين وانما وصلوا بالمشاركة مع مجموعة اخرى علمانية «تانسو تشيللر» فاذاً هذا لا يعتبر وصولاً للاسلاميين من اجل حكم اسلامي، وانما هذا نوع من المشاركة، لكنه يكون خطوة على الطريق للوصول الكامل.

عندما رأى العلمانيون ان حزب الرفاه يسير في طريق طبيعي حيث انتقل من ضعف الى قوة الى قدرة واضحة على تشكيل الحكومة باعتباره يمثل الاكثرية، استجمع العلمانيون كل قواهم وارادوا ان يحاربوهم ليمنعوهم من الوصول.. حاربوهم بالاسلوب الديمقراطي فالجيش كان بامكانه ان يجري انقلاباً لكنه لظروف لم يقم بذلك وانما أثّر على النواب الاخرين ليجمعهم في تكتل ضد الاسلاميين، فاذاً استعمل نفس الاسلوب الديمقراطي واستطاع به ان يتغلب على الرفاه.

ونحن عندما نقبل بهذا الاسلوب فمعناه كما نقبل ان نصل الى السلطة برضى الشعب، علينا ان نقبل الابتعاد عن السلطة اذا كان الشعب لا يريدنا، فأنا لا اريد ان افرض نفسي على الامة لانني اتكلم باسم الله عز وجل وباسم شريعة الله اذا كانت الامة لا تريد، لانها تعتقد انني غير صالح، ولو كنت احمل الاسلام فقد تعتقد الامة انني غير صالح.

فمبرر كوني احمل الاسلام ان من شأنه ان يعطيني قدرة على لحتكار السلطة التي اذا وصلت اليها برضى الشعب اتمسك بها ولو كان الشعب غير راض.. هذا الاسلوب نعتبره غير شرعي.

■ هذه نقطة جريئة فيما تطرحه، اذاً كيف توازن بالفريضة الشرعية في كون الانسان مستخلف في هذه الحياة ليحكم شرع الله، وبين خيار الشعب اذا كان لا يريدك انت كاسلامي تتكلم باسم الاسلام؟

– الاستخلاف نوعان: الاستخلاف عن الله والاستخلاف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فالاستخلاف عن الله هو الفريضة المطلوبة من كل المسلمين، اذ يقول تعالى في كتابه «واذ قال ربك للملائكة اني جاعلك في الارض خليفة» فالانسان خليفة عن الله ومهمته كما بينها الله «يستعمركم فيها» اي مهمته اعمار هذه الارض وقد يعمرها بالاسلام وقد يعمرها بالكفر والجاهلية، فلذلك قالوا «الملائكة» «اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك» اذاً الاستخلاف هنا بالمعنى العام استخلاف لكل الناس عن الله عز وجل للمسلمين والكافرين.

اما الاستخلاف الثاني بالمعنى السياسي «نظام الخلافة» فهو يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما توفاه الله كان اولاً مبلغاً لدين الله عز وجل في صفة الرسالة، وكان ثانياً حاكماً على هذه الامة باسم هذا الدين لان الامة اختارته كما قبلت منه الرسالة، فعندما توفي اختار المسلمون ابا بكر رضي الله عنه خليفة عن الرسول صلى الله عليه وسلم في الحكم وليس في النبوة، لان النبوة انتهت، ولما توفي ابو بكر لختار المسلمون عمر ليكون خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسموه خليفة رسول الله ولا خليفة الله، غير انهم وجدوا ان هذا الاسم طويل فاطلقوا عليه لقب امير المؤمنين، وبذلك اختلفت التسمية من ايام سيدنا عمر رضي الله عنه.

والسؤال هنا كيف وصل عمر بن الخطاب الى الخلافة؟ لقد وصل اليها باختيار المسلمين. وكذلك عثمان بن عفان ثم علي بن ابي طالب، الذي وصل الى الخلافة باختيار المسلمين، اي ان المسلمين هم الذين يختارون خليفتهم، اذاً هذا الاختيار لا يعطيني انا كحاكم باعتبار انه وقع علي الاختيار الحق في البقاء متسلطاً على الامة ولو خالفت رايها، لذلك الائمة كلهم مجمعون على ان الخليفة يعزل اذا خالف حكم الله عز وجل.

ومن الذي يقول خالف حكم الله؟ اذا قالت الامة انه خالف حكم الله وهو ظن انه لا زال ينفذ حكم الله، فعلى الامة اقتلاعه لان الحق هو للامة وليس له.

والنقطة المهمة هنا ان ما بقع عليه الحال في التاريخ الاسلامي ان الخليفة كان يختار مدى الحياة ويظن البعض بأن هذا حكم شرعي، ولكن هذه قضية واقعية أن العالم حينذاك كان معتاداً على ان يكون الحاكم مدى الحياة، والعرب كانوا من ذلك العالم، ولذلك وقع الاختيار مدى الحياة، ولكن ليس هنالك نص لا في القرآن الكريم ولا في السنة المطهرة على ان يكون الحاكم مدى الحياة، ولذلك الحركة الاسلامية كان اجتهادها المعاصر ان الحاكم المسلم يمكن ان يختار لمدة معينة محددة، وانه ليس في الاحكام الشرعية اي شيء يمنع من هذا.

والقول بأن الخلفاء الراشدين الذي امرنا باقتداء اثرهم لقول الرسول صلى الله عليه وسلم «عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي» لا يصح فهمه بهذه الجزئية، بل هنا يعني ان عليكم بسنة الخلفاء بمنهجهم، في فهم الاحكام الشرعية وفي تطبيقها وهذا المنهج يقوم على القرآن والسنة والا فهؤلاء انفسهم قد اختلفوا في التفاصيل حيث اختلفوا في فهم القران والسنة وتنزيلها على الواقع.

ونحن عندما نتبع سنتهم ونأخذ بهذا المنهج في القرآن والسنة، فاننا لا نلتزم التزاماً تعبدياً الا بنصوص القرآن والسنة المعصومة، اما الواقع فاننا نستشهد به، فبتغير الواقع تتغير الاساليب، فنحن نرى ونلاحظ بأن المسلمين ايضاً كما غيرهم شكوا في تاريخهم من الديكتاتورية.

وتتضح هذه الشكوى من كثرة الثورات في تاريخنا الاسلامي، فلماذا قامت الثورات؟ لقد قام بعض المسلمين المتدينين حينما رأوا منكراً يريدون تغييره، ولا يستطيعون ذلك ان الحاكم مدى الحياة فليس لهم الا ان يثوروا ليقتلوه لذلك قامت ثورات كثيرة.

تجارب البشر في العالم عالجت هذه القضية باختيار الحاكم لمدة معينة، فاذا انتهت مدته ذهب واتى غيره بنفس طريقة الاختيار الشعبي، وهذه الطريقة التي عالجت بها الامم الاخرى مشكلة الديكتاتورية لا نجد في الاسلام ما يعارضها فيمكن لنا ان نعالج مشكلة الديكتاتورية بأن نختار الحاكم لمدة معينة طالما انه ليس هنالك نص يلزمنا باختياره مدى الحياة.

■ تفضلتم وقلتم انه على الامة ان تختار من يحكمها بامر الله، فاذا كانت الامة لم تصل بعد لهذا الوعي، من هو المسؤول عن ذلك؟

– هذه مهمة الجماعة والدعوة الاسلامية، بأن توعي هذا الشعب بحيث يحسن الاختيار فيختار الاسلاميين الذين يحكمونه بما انزل الله، واذا هي قصرت بهذه المهمة فلم تنجح باقناع الشعب في هذا، فالشعب قد يختار غير الاسلاميين واذا ما حدث ذلك فتكون مسؤوليتنا كاسلاميين في توعيتهم وليس في فرض انفسنا عليهم لنقيم ما نعتقد انه حكم الله، وهذا عبارة عن الاخذ بنتائج القضية وليس باسبابها فالاسباب ان الشعب هكذا يريد.

التعددية في الاديان والمذاهب والآراء

■ حسناً، اذا ما وصل الاسلاميون الى الحكم، كيف يمكن لهم التعامل من ناحية شرعية مع من يختلفون معهم بالراي افراداً وجماعات ضمن اطار التعددية؟

– ليس هنالك مشكلة من وجهة نظر اسلامية في بقاء مجموعات من الناس غير مقتنعة لا اقول بالحكم الاسلامي وانما ببعض التفاصيل، وهذا وجد من اول تاريخنا الاسلامي فمثلاً سعد بن عبادة لم يوافق على اختيار ابي بكر خليفة للمسلمين وليس معنى ذلك انه لا يريد الحكم بما انزل الله وانما هو لم يوافق على اختيار ابي بكر للقيام بهذه المهمة، وقد تكرر ذلك مع الخلفاء الاخرين.

اذاً الواجب الشرعي للجميع ان يخضع للامام، لكن هذا الواجب لا يعني ان الامام يمنع الناس من التعبير عن رأيهم، من انكار ما يرون انه منكر والامر بالمعروف.

من واجب الحاكم ان يسمح للناس بحرية التعبير المطلق، ويأتي كذلك حرية التنظيم، حرية اقامة التنظيمات السياسية للتعبير عن آراء الناس، وهذا موجود في الفكر الاسلامي. فسيدنا علي بن ابي طالب رضي الله عنه كان اول من سمح بالتنظيمات السياسية المختلفة كخليفة حيث كان الخوارج، ومع ذلك حينما حاورهم قال لهم نحن لا نمنعكم مساجد المسلمين انما نمنعكم اذا اخرجتم السلاح لان هذا هو البغي، فهو لم يمنعهم من التكتل على فكر معين.

قد يحمل الحاكم وجهات نظر فقهية، قد تحتمل الاحكام الشرعية رأياً فقهياً آخراً فتأتي مجموعة تتبنى الرأي الفقهي الآخر وتدعو الناس له فاذا اقتنعوا به يمكن ان تتولى المسؤولية عندما تنتهي ولاية المسؤول الاول، وهكذا تكون الاحزاب الاسلامية في صراع سلمي كما يقال، وهذا افضل بكثير مما وقع في تاريخ المسلمين حينما كانت بعض المجموعات تريد ان تفرض رأياً شرعياً بقوة السلاح سواء كانت في الحكم او في المعارضة، وهذا ظهر عند الامويين والخوارج.

فنحن نعتقد ان مسألة تعددية الاحزاب السياسية في الحقيقة ليس التي نهى عنها الشرع او التي دعا عليها الرسول صلى الله عليه وسلم، والمجموعات هنا قد تكون فقهية او سياسية او عائلية «عصبية».

■ ما ذكرته الى الان يختص بحرية المسلمين في مثل هذه الحرية في التعددية فما هي حصة غير المسلمين في المجتمع الاسلامي او حتى المسلمين من غير الملتزمين بالدين؟

– هذه المسألة فيها التباس شرعي له ما يبرره، فأنا لا اجد ما يبرر شرعاً منع وجود احزاب اسلامية لان الواقع ان هذه الاحزاب كانت حتى ايام الرسول عليه السلام، بمعنى انها تجمعات من المسلمين لها اهداف سياسية، لكن طبعاً هنالك سبب مهم جداً حول وجود الاحزاب غير الاسلامية في المجتمع الاسلامي.

هناك من المفكرين الاسلاميين من رأى بأن وجود احزاب غير اسلامية يبيح نشر افكار غير اسلامية في مجتمع اسلامي. وهناك مجموعة من المفكرين الاسلاميين يرون ان هذا الامر مباح.

لاعتقد بأن هذه المسألة تدرس من الناحية المصلحية، هل نعتقد ونحن اصحاب حق واصحاب فكر اسلامي اصوله كلها من الله عز وجل ونعتقد ان هذه الاصول هي الفطرة خلقها الله سبحانه وتعالى، فلماذا اذاً تخاف من دعاة التعبير، فاذا كانت الفكرة مخالفة للفطرة سترفضها النفوس، اما اذا قمعتها فانت بذلك تؤدي الى انتهاجها طرقاً اخرى، وتتكاثر عندهم الاحقاد ضد المجتمع الاسلامي الذي منع عنهم حريتهم، وبالتالي يستفيد الاستعمار من هذه الاحقاد بتغذيتهم وتمويلهم.

اما حين يتم اعطاؤهم حريتهم، فسيشعرون اولاً انهم ابناء هذا المجتمع، وليسوا بحاجة للتعاون مع الاعداء ضد هذا المجتمع. في هذا السياق اعتقد ان مصلحة الامة والمجتمع من لجل ثبات الحكم الاسلامي اعطاء غير المسلمين حريتهم في التعبير والتنظيم السياسي بحدود معينة وذلك من شأنه نزع فتيل المعارضة التي قد تنقلب الى معارضة مسلحة وقد تدعم من الخارج. ونحن نعتقد ان الدين من وجهة نظر اسلامية ليس فقط احكاماً تعبدية، وليس فقط العقيدة، فأنا لا أكره الناس على العقيدة ولا على العبادات وبطبيعة الحال انا لا اكرههم على قناعة بمسألة سياسية.. نحن لدينا دليل بنص القرآن على انه ليس هنالك اي مانع من ان يكون للمسلمين من غير الاسلاميين وكذلك غير المسلمين اليهود والنصارى الذين يعيشون في ظل المجتمع الاسلامي ضمن معاهدة وميثاق معين ان تكون لهم تنظيماتهم السياسية في الحدود التي تحفظ النظام واهم هذه الحدود ان لا يستخدموا السلاح ولا يستعينوا بالاجنبي. ۞

الديمقراطية وسيلة للحكم وليس غاية واعتبارها غاية ضلال وكفر

في العدد القادم مولوي:

■ من الذي له حق التغيير؟
■ الإسلاميون على الساحة اللبنانية.
■ التسوية لم تكن خيار الأنظمة أو الشعوب.
■ الأحباش وحقيقتهم.

فأنا لا اريد ان افرض نفسي على الامة بحجة انني اتكلم باسم الله عز وجل وباسم شريعة الله اذا كانت الامة لا تريدني

حزب جبهة العمل الاسلامي عام ٢٠٠١

■ ابراهيم غرايبة

يتوقع ان تؤدي مقاطعة الانتخابات النيابية الى سلسلة مراجعات وتحولات في حزب جبهة العمل الاسلامي على المستوى البرامجي ووسائل العمل وتركيبه التنظيمي والقيادي.

وبرغم ان الحزب واجه ازمات داخلية سابقة مثل الانتخابات القيادية الاولى التي اغضبت مجموعة من المؤسسين المستقلين، والانتخابات النيابية عام ١٩٩٣، ثم الانتخابات القيادية عام ١٩٩٤، ولكن اياً من هذه المحطات لم تؤثر على مسار الحزب العام وتركيبته التي استقرت خمس سنوات تقريباً.

ولكن يصعب اليوم تصور برامج ووسائل الحزب في ظروف مقاطعة الانتخابات بدون استنتاج ان الحزب سيشهد او يجب ان يشهد تحولات اساسية تتفق مع طبيعة المرحلة القادمة.

فقد بقي الحزب طوال السنوات الفائتة يعتمد اساساً على تحركه ومواقفه وبرامجه على عمل النواب وكان طبيعياً او غير مفاجئ ان تستقيل قيادة الحزب احتجاجاً على المقاطعة لانها لم تعد تستوعب عملاً سياسياً وحزبياً بدون غطاء نيابي.

والحزب يعيش منذ استقالة المجموعة القيادية المؤثرة فيه حالة ترقب وانتظار للانتخابات القادمة التي ستفرز مجلساً شورياً ومكتباً تنفيذياً يقود الحزب ويوجهه للسنوات الاربع القادمة.

الى اين سيصل الحزب في نهاية عام ٢٠٠١ عندما تنتهي الدورة القادمة، وستنتهي معها «يفترض» دورة البرلمان الثالث عشر؟

ان حالة الانتظار التي تكاد تعطل الحزب غير مبررة ويفترض ان تجري انتخابات مبكرة قبل موعدها المفترض في كانون اول القادم، فالمدة المتبقية للانتخابات لا تتجاوز ثلاثة اشهر، وسيكون بسبب ذلك دعوة مجلس الشورى للنظر في هذه الاستقالات ليس منطقياً، والاولى بدلاً من ذلك ان تجري انتخابات شاملة.

ويفترض تبعاً لذلك ان تختار قواعد الحزب قيادة تمتلك رؤية للمرحلة القادمة مستمدة من فكرة عمل سياسي وحزبي يعتمد على وسائل ومنابر غير نيابية.

والحركة الاسلامية تمتلك خبرة طويلة وتجربة رائدة في العمل العام يمكن توظيفها بالتاكيد في عمل حزبي جديد يتجه الى الجماهير والشباب ويزيد مؤيدي الحزب وانصاره وينمي موارده، ويجعله جسماً كبيراً حقيقياً وليس رأساً بلا جسد كما كان طوال السنوات الماضية، والفكرة الاساسية التي برزت وجود حزب جبهة العمل الاسلامي هي استيعاب مؤيدي العمل الاسلامي وجمهوره العام ممن لاتتسع لهم وسائل جماعة الاخوان المسلمين التي تشترط التزاماً تنظيمياً وتربوياً لا يتحمله العمل العام الجماهيري، ولم يكن العمل النيابي ابداً هو مبرر تاسيس الحزب، فهو امر متحقق قبل الحزب وبدونه ايضاً.

لقد عجز الحزب عن استيعاب جمهور العمل الاسلامي من غير الاخوان وصار نسخة مشوهة عن جماعة الاخوان المسلمين يزيد اعباءها ويكرر جهودها ويستنزف الوقت والموارد بلا فائدة اضافية، وحتى لا يظل الحزب مشروعاً خاسراً للحركة الاسلامية فالمطلوب ان يتحول الى مصدر جديد للعمل الاسلامي ورافد اضافي يستوعب المواطنين جميعهم من مسلمين وغير مسلمين رجالاً ونساءً ويعطي الحركة الوطنية والعمل العام قدرة على الضغط والتأثير وتحويل العمل السياسي من احتكار حكومي الى شراكة وتنافس وتداول للسلطة والنفوذ ۞

السبيل
العدد (١٩٥) – السنة الرابعة – الثلاثاء ٢ – ٨ ايلول ١٩٩٧م

أبعد الأشياء
فرج شلهوب

بين نجدة اولبرايت وتسامح نتنياهو!!

وزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت على الابواب، بين لحظة واخرى ستكون في المنطقة، لتحسم امور كثيرة، ليس على الارض، ولكن في اذهان المنتظرين لقدومها.

والمشكلة -رغم انحياز اولبرايت للرؤية الاسرائيلية- ليس فيما يمكن ان تقوله، او تضغط باتجاهه، ولكن في الموقف العربي الذي لا يريد ان يتعامل بجدية مع ما يفرضه الاحتلال من تحديات، ويكتفي ازاء كل الوضع المتازم، باعادة اقناع نفسه من جديد بعبثية اي دور يمكن ان يقوم به.

والنتيجة واحدة بعد كل زيارة يقوم بها مسؤول امريكي، لا تحتاج لشرح ولا تفصيل.. فثمة جانب اسرائيلي يحكم قبضته على كل ما يجري التفاوض حوله، ويلعب اوراقه بكل اريحية واقتدار، وثمة جانب عربي مقتنع بعدم جدوى سعيه.. ينتظر من الادارة الامريكية، ان تفعل عنه ما لم يقم هو بفعله.

ولعل الجزء المكمل لهذه الصورة، يتعلق بالموقف الامريكي نفسه، فهذا الموقف، للاسف ولاعتبارات كثيرة، لا يجد ما يبرر نجدته لموقف عربي يعلن عجزه، ولا يفعل سوى الانتظار لما يمكن ان يعرضه عليه الاخرون. ثم ان ادارة كلنتون، حتى مع تجاوز حجم التاثير الذي يملكه اللوبي اليهودي في دوائر صنع القرار الامريكي، ليست في وارد اغضاب الكيان الصهيوني، الذي يعني غضبة الشيء الكثير لهذه الادارة، وطالما ان غضب الاخرين لا يعني بالنسبة لامريكا، اي شيء، هذا اذا كان في الامكان ان يغضبوا.

ان التعويل على زيارة اولبرايت، ليس اكثر من محاولة لايهام النفس، ان ثمة شيء سيحدث، في الوقت الذي تتبلور القناعة وتتاكد ان الوزيرة الامريكية، ليست في صدد الضغط على نتنياهو. بل هي تحمل رسالة صريحة للسلطة الفلسطينية، لممارسة عملية اجتثاث للمقاومة الفلسطينية، وبنسبة عمل لا تقل عن ١٠٠٪. واقناعها، ان مهمة السلطة وواجبها، وما تستحق عليه الجائزة، ليس الا في اثبات دورها، ونجاعة هذا الدور، في حماية الامن الاسرائيلي، وبعكس ذلك فانها تقع في دائرة المحظور، وتعرض نفسها للمساءلة والاتهام.

لسنا متشائمين، لاكتشافنا طبيعة البضاعة التي تعرضها اولبرايت، فما يمكن ان تعرضه العجوز الامريكية، ليس خافياً، ولا يحتاج لاكتشاف، ولكننا متشائمين لان الدور العربي، والفلسطيني، لم يستدل ولم يستبن بعد كل هذه المعاناة، طريق الصواب، ولا يزال مقتنعاً -رغم كل اللطمات التي تلقاها- مواصلة لعبة الانتظار، وان يمارس عنه الاخرون عملية الضغط على الاحتلال.

وهل اسوا من هكذا قراءة؟! فماذا يجبر نتنياهو على التراجع.. او يقنع الادارة الامريكية ان تمارس ضغطاً على حكومة اسرائيل طالما ان خصومها -اي العرب- لا يفعلون ذلك، ولا يستطيعون ان يقنعوا الامريكان ان ثمة مصلحة حقيقية لهم في عدم الانحياز لنتنياهو، وان تخلفهم عن ردع جنونه سوف يمسهم بصورة او اخرى، عاجلاً ام اجلاً.

للاسف ان الجانب العربي والفلسطيني جزء منه، لا يفعل ذلك ولا يحسنه بل ويقنع نفسه انه لا يستطيعه، ثم هو يتوقع نجدة اولبرايت او تسامح نتنياهو، رغم ان الامرين وكما يبدو واضحاً لن يسعفه ايٌ منهما ●

المستشار السياسي لنتنياهو عوزي عراد:

اوسلو بالفعل مجموعة من الاملاءات، ومن لا يقول هذا فهو لا يقول الحقيقة

■ القدس – السبيل

بالرغم من ان مساوئ حكومة نتنياهو تستعصي على الحصر والاحاطة الا ان لها ميزة لم تكن في سابقاتها من الحكومات الاسرائيلية ، فبخلاف جميع من سبقها فان هناك توجها لدى هذه الحكومة يقوم على تسمية الامور بمسمياتها الحقيقية دون مواربة ، وذلك من منطلق الاستجابة للتوجهات المتطرفة الاخذة في الاستفحال في المجتمع الاسرائيلي والتي تعكسها نتائج استطلاعات الرأي العام حيث يرى فيها نتنياهو البوصلة التي تحدد اتجاه سياساته الداخلية والخارجية حتى يحظى بتأييد الناخب الاسرائيلي دون ادنى اكتراث بما قد يسببه ذلك من احراج للقيادات العربية . والتي بالرغم من كل ذلك تصر على انه يمكن التوفيق بين شروط اسرائيل للتسوية والمطالب العربية . فوزير المواصلات اسحاق ليفي يقول :" ان اسرائيل ملزمة فقط بما يخدم مصالحها ، وان السلام مع العرب يجب الا يشكل عائقا بحال من الاحوال لتجسيد الحلم الصهيوني المتمثل في استيطان اكبر مساحة من الضفة الغربية وقطاع غزة . اما يولي ادلشتاين وزير الاستيعاب فلا يرى في اوسلو" الا مجموعة من الاجراءات الامنية التي على الجانب الفلسطيني ان ينفذها كشرط لسماح اسرائيل للسلطة الفلسطينية بالوجود ، اما تساحي هنغبي وزير العدل فيتوعد القيادة الفلسطينية بالطرد اذا فكرت في اثارة المشاكل لاسرائيل ويذكرنا بان التنقل بين بغداد وتونس هو مصير كل من يقول : لا للسياسات الاسرائيلية . لكن مع هذا السيل الجارف من الاستخفاف بالعرب والفلسطينيين الا ان الامر قد وصل في الاونة الاخيرة الى درجة بات معها واضحا انه لا يمكن لكل اصحاب النوايا الحسنة من بين العرب ان يتستروا على الفشل الرهيب الذي افضت اليه مراهناتهم على خيار التفاوض مع الاسرائيليين ضمن هذه الشروط التي تغاضوا عن اجحافها ، حتى بدا ان الابتزاز السياسي الوسيلة الوحيدة التي يتعامل بها اركان حكومة نتنياهو مع القيادات العربية ، ولعل مستشار نتنياهو السياسي عوزي عراد هو اكثر من يعبر عن هذا النهج وبكل فظاظة . فخلال اجتماع نتنياهو الاخير مع الملك حسين ، اخبر عراد مراسل صحيفة "معاريف" ان اسرائيل اذا شعرت ان الاردن يتعاطف مع المطالب الفلسطينية فعلى الحكومة الاردنية" الا تحلم" بالخمسين مليون دولار التي وافق نتنياهو على اقتطاعها من ميزانية المعونات الامريكية لاسرائيل لصالح الاردن . واكمل عراد حديثه للصحيفة الاسرائيلية قائلا : "ارجو الا يكونوا سذجا لدرجة ان يعتقدوا اننا نوزع صدقات دون ان يكون هناك مقابل سياسي" ، وعندما سأله الصحفيون ما اذا كان اشتراط اسرائيل الافراج عن مستحقات السلطة الفلسطينية المالية باقدام الاخيرة على ضرب المعارضة الفلسطينية يعني تشجيعا للمس بحقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية ، قال عراد بدون تردد" لم نسمح باعادة قادة م . ت . ف حتى يقيموا نظاما ديمقراطيا على الطراز الاوروبي . وان كانوا معنيين بالاموال فعليهم اجتثاث حماس من الجذور ، فعندهم لا يوجد محكمة عدل عليا" . ان حكومة تقوم سياستها على هذا النهج لا تضع في اعتبارها ان هناك شراكة في عملية سلام جادة تقوم على طرفين متكافئين ، بل ان العرب بالنسبة لاسرائيل لا يعدو كونهم مجرد ادوات تضاف لحفظ الامن الاسرائيلي مقابل بعض فتات الدولة اليهودية ان هذا الحديث عندما يصدر عن الدكتور عوزي عراد لا يصدر عن مجرد مستشار كسائر المستشارين الذين يتعاقبون على العمل مع رؤساء وزراء اسرائيل على مختلف انتماءاتهم ، بل ان ما يتلفظ به عوزي عراد له مغزى ومعنى خاص . فعراد هذا شغل حتى فترة قريبة منصب قائد شعبة الابحاث في" الموساد" الاسرائيلي برتبة جنرال ، و من يعرف اهمية هذه الشعبة يعلم الدور الكبير الذي يقوم به من يقف على راسها في عملية صنع القرار الاسرائيلي . من هنا فان تصريحات عراد السابقة كانت تنطلق من فهمه للعرب الذين اشرف على تجنيد الكثيرين منهم لصالح دولته ، ويؤمن عراد الذي فتح قلبه مؤخرا لعدد من الصحفيين الاسرائيليين – ان حكام العرب في النهاية لا يهمهم الا استقرار حكمهم وابقاء الامتيازات لمن يليهم من كبار المسؤولين العسكريين والمدنيين . من هنا فان ضمان اسرائيل لقيام هؤلاء الحكام بالعمل على عدم التعرض لمصالحها وامنها يقتضي ان تجعلهم على وعي ان مستقبل كراسيهم مرتبط بعدم المساس بهذه المصالح وبالامن الاسرائيلي . وعراد ايضا من خلال عمله في جهاز الموساد على يقين ان اي نظام عربي لا يرى في مواجهة اسرائيل عسكريا خيارا يمكن اللجوء اليه بحال من الاحوال وعليه فانه يتعمد الفظاظة والابتزاز في التعامل مع قادة العرب ويقوم بتسريب تصريحاته المهينة لوسائل الاعلام الاسرائيلية والعالمية لتحقيق هدفين : ممارسة مزيد من الضغط على مصادر اتخاذ القرار العربي من جهة ، ورفع اسهم صديقه نتنياهو لدى الجمهور الاسرائيلي من جهة اخرى لعلمهم ان هذا الجمهور يعظم كل من يحاول الحاق الاذى بالعرب . وفي اسرائيل يؤكدون ان نتنياهو يغرف من افكار عراد ويحاول ترجمتها على ارض الواقع اولاً بأول .

لذا فانه لا امل في الصمود امام التحديات التي يعرضها نتنياهو بوحي من عراد والتعامل باقتدار مع نهج خلق الازمات الذي يتبعه رئيس الوزراء الاسرائيلي الا باصرار القيادات العربية على اقناع عراد وزملائه – الذين على اساس تقديراتهم يتم اتخاذ القرار الاسرائيلي – بتغيير انطباعاتهم عن الدوافع التي تحرك النخب الحاكمة في العالم العربي . ان الغطرسة والاستعلاء الذي يتعامل به نتنياهو مع العرب تنبع من تقديرات لم يثبت العرب مع كل اسف – عكسها ، ان منهج نتنياهو هذا سبب وسيسبب حتى لاكثر المتفائلين من بين القادة العرب احراجا يصعب معه الترويج "للمصالحة التاريخية" مع الاسرائيليين في اوساط الرأي العام العربي، ولذا فانه يجب الا يساور ايا منا شك ان المتطلبات الدنيا للخلاص من هذه المعضلة هي الفكاك عن عقدة الخوف من خوض خيارات اخرى ليس من باب التجريب بل من منطلق الايمان الراسخ بضرورة التعاطي وفق استراتيجية تهدف الى طي صفحة العجز التي تحياه امتنا . اما التهديد بين الفينة والاخرى بفتح الخيارات امام الشعوب دون ان يتعدى ذلك نطاق الفقاقيع الاعلامية فلا حاجة له . لكن – من نافلة القول ان فتح الخيارات بشكل حقيقي يتطلب دفع ثمن ، ومن لا يريد ان يدفع هذا الثمن فيمكنه ان يستمر في التسليم بالوضع القائم لكن لا يحق له ان يضلل الناس بامكانية تحقيق السلام في ظل هذه الظروف . فعوزي عراد عندما سئل عن ازدياد الشعور في الشارع الفلسطيني ان "اوسلو" اصبح مجرد تنفيذ املاءات اسرائيلية قال :" بالفعل انها مجموعة من الاملاءات ، ومن لا يقول غير هذا فهو لا يقول الحقيقة" ، و يجب ان نتذكر جميعا ان هذا النهج الذي يتبعه نتنياهو لا يكلف اسرائيل من ناحية فعلية شيئا . فالولايات المتحدة واوروبا ان لم تشعرا ان سياسة نتنياهو تهدد مصالحهما الاستراتيجية في المنطقة فلن يتحركا لردعه ، ولن تتهدد هذه المصالح الا بعمل عربي مؤثر ، اما اذا بقينا نكيل المديح لكلينتون واولبرايت فان عراد سيستمر في فظاظته المقيتة وابتزازه المخجل ●

نحن لا نوزع صدقات و اذا شعرنا ان الاردن يتعاطف مع المطالب الفلسطينية فعلى حكومته ان لا تحلم بالخمسين مليون دولار التي اقتطعناها من حصتنا من المساعدات الامريكية

لم نسمح بعودة قادة م.ت.ف ليقيموا نظاماً ديمقراطياً.. اذا كانوا معنيين بالاموال فعليهم اجتثاث حماس.. ومن حسن حظهم انه لا يوجد عندهم محكمة عدل عليا

هل يتم ضرب مواقع انتاج الصواريخ الايرانية؟!

الاستخبارات العسكرية تحذر نتنياهو من التعاون الروسي الايراني

الاستخبارات العسكرية تحذر نتنياهو من التعاون الروسي الايراني في مجال الصواريخ

" روسيا تمد الشيطان باخطر ما يمكنه ان يهدد الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط ومصالح اسرائيل والغرب" . هذا ما قاله الوزير الاسرائيلي رفائيل ايتان في تعقيبه على تقرير قدمته الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ويظهر من خلاله ان الحكومة الروسية تقوم بمساعدة ايران بانشاء مصنعين لانتاج صواريخ بعيدة المدى حيث يبلغ مداها من ١٣٠٠ – ١٥٠٠ كيلومتر وبامكانها ان تصيب اي اهداف داخل دولة اسرائيل ، اجهزة الاعلام الاسرائيلية كشفت النقاب عن ان نتنياهو عقد ثلاثة اجتماعات خلال الاسبوع الماضي لدراسة التقرير ودراسة كيفية الرد على الذي يصفه وزير الدفاع الاسرائيلي بانه كابوس جدي يتطلب من اسرائيل بلورة ردود مقنعة عليه ، وفي اطار هذه المشاورات التي عقدت على مستوى مجلس الوزراء المصغر لشؤون الامن تم الاتفاق على ارسال مستشار نتنياهو السياسي عوزي عراد لموسكو ليطلع قادة الكرملين على الخطورة والجدية التي تتعامل بها الحكومة الاسرائيلية مع هذه المسألة . عراد قام بتسليم وزير الخارجية الروسي بريماكوف رسالة شديدة اللهجة طالبه بالعمل على وقف عمل الخبراء الروسيين في المشروعين الايرانيين ، الا ان بريماكوف -وحسب ما نقلته مصادر مقربة من مكتب نتنياهو – ابلغ عراد ان الخبراء الروس الذين يعملون لصالح ايران يتبعون شركات روسية خاصة وان الحكومة الروسية لا علاقة لها بهم اطلاقا ، الا ان هذا الرد لم يقنع الاسرائيليين الذين يدعون ان تقرير هيئة الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية يعتمد على معلومات دقيقة ومن مصادر موثوقة جدا حيث ان الدلائل – حسب الاسرائيليين – تشير الى ان القادة الروس يقدمون خدمات مباشرة للبرنامج التسليحي الايراني الى جانب تشجيعها للشركات الخاصة الروسية للقيام بالدور المركزي في هذا المجال .

المحللون الاسرائيليون يرون ان حرص روسيا على دعم وتبني المشاريع الايرانية لا يمكن حصره في دوافع مالية فقط ، اذ انه الى جانب المردود المالي الضخم لهذه المشاريع على الخزينة الروسية الخاوية ، فان روسيا بزعامة بوريس يلتسن معنية بتوثيق علاقتها مع الحكومة الايرانية بالرغم من تبنيها خطا اسلاميا متشددا وذلك لان الايرانيين قد تعاملوا بحذر مع النزاع الشيشاني الروسي حيث ان الروس يحفظون للايرانيين ان تأييدهم لنضال الشيشان لم يترجم عمليا ●

لاسباب امنية حكومة العدو الصهيوني ترفض الافصاح عن عدد السجناء اللبنانيين

طولكرم – رفض وزير الأمن الصهيوني يتسحاق مردخاي الافصاح عن عدد الاسرى اللبنانيين المحتجزين سرّا في كيانه المصطنع ، بدون أن يعلم بوجودهم أحد . وقال مردخاي في رده على استجواب تقدم به العضو العربي في الكنيست الصهيوني د.عزمي بشارة أن الافصاح عن معلومات من هذا القبيل تضر بأمن الكيان الصهيوني.

وأكد د.عزمي بشارة أن هناك شهادات تثبت وجود عدد كبير من الأسرى الذين ادعت السلطات أنهم سقطوا في مواجهات مع جنود صهاينة بينما هم يقبعون في السجون . من جهة أخرى نفى مردخاي وجود أسير لبناني يدعى هيثم الطيسي في السجون الاسرائيلية في حين أكد أسرى محررون في شهاداتهم أن الطيسي الذي خطف من لبنان محتجز في الكيان الصهيوني منذ فترة طويلة ●

مستوطنة ارئيل

نشاط اكاديمي امني لشطب اوسلو واعادة احتلال الضفة

اكد فلسطينيون ان مستوطنين اسرائيليين شرعوا في الآونة الاخيرة بتنفيذ احدث نشاط لهم من أجل تجاوز العجز السياسي للحكومة الحالية من خلال حملات تحريضية منظمة يقودها توجه اكاديمي أمني.

أصحاب هذا التوجه الاسرائيلي ينطلقون من خلال مركز للابحاث السياسية موجود في مستعمرة "ارئيل" تأسس في تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، وباشر عمله في ايار (مايو) الماضي ومقره في الكلية الاكاديمية التابعة للمستوطنين في "ارئيل".

ويحسب النشرة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح" فان مفكري هؤلاء المستعمرين انطلقوا في ظل غياب استراتيجية سياسية واضحة لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ومع عدم تحديد الخطوط الحمراء للعمل السياسي الذي تمارسه.

اشارت النشرة الى انه رغم تطرف تلك السياسة التي يعبر عنها نتنياهو، فانها كما يبدو لا ترضي قطاعات المستوطنين المتطرفين الامر الذي يوفر غطاء كاملا لليد في العمل ليس على الصعيد الشعبي فقط وانما في مستوى الاكاديميين والنخب الامنية والعسكرية.

ووفقا للنشرة فان المستوطنين يركزون في نشاطاتهم الفكرية هذه الايام على الابحاث التي تركز على «ان استمرار التوجه نحو السلام هو الوسيلة الوحيدة للقضاء على اسرائيل»، وتدعو الى «العمل على استنزاف اوسلو بكل الطرق المتاحة وفتح اكبر عدد من الجبهات الايديولوجية والامنية استراتيجياً».

وأشارت النشرة الى ان الهدف النهائي لهذه النخبة هو «في تهيئة الأوضاع وجعلها ناضجة لتوفير اكبر قدر من الضغط الشعبي من أجل دفع الجيش الاسرائيلي لاقتحام مناطق السلطة الفلسطينية».

المثير في هذه القضية هو ان قيادة هذا التوجه تتركز في مجموعة كبيرة من الباحثين وكبار رجال الامن السابقين والعسكريين والمتخصصين في مكافحة الارهاب، كما يشارك في نشاطات المركز ممثلون عن مجموعة "الأساتذة للحصانة السياسية والاقتصادية" كما يجري التنسيق بشأنها، بين الكلية الاكاديمية في مستعمرة ارئيل وبين مجلة نتيف اليمينية "الاتجاه" ●

حسب دراسة اسرائيلية موسعة

ازمة المياه «قنبلة موقوتة» تهدد اسرائيل عام ٢٠٢٠

توقعت دراسة اسرائيلية حديثة وصفت بانها الاشمل والاوسع ان يصل تعداد السكان في اسرائيل بحلول العام ٢٠٢٠ الى نحو ثمانية ملايين نسمة مما سيحول الدولة العبرية وفق توقعات هذه الدراسة التي شارك في وضعها عدد كبير من الخبراء والمختصين الى واحدة من اكثر الدول ازدحاما في العالم.

وجاء في معطيات الدراسة التي استهدفت عرض توقعات بخطوط عامة عن واقع محتمل ستبلغه الدولة العبرية بعد ٢٣ عاماً ان اسرائيل ستعاني من ازدحام سكاني فظيع واختناقات مرورية شديدة للغاية ومن نسبة تلوث بيئي عالية جدا جراء ما تتكهن به الدراسة من توقعات تشير بصورة رئيسة الى ان عدد السكان سيزداد بنسبة الضعف تقريبا (من ٥ ملايين نسمة حاليا الى نحو ٨.١ مليون) وان مساحة المناطق السكنية (المبنية) ستزداد بثلاثة اضعاف نسبتها الحالية، وان عدد السيارات سيزداد باربعة اضعاف عن عددها الحالي في اسرائيل.

وتأخذ الدراسة في تصوراتها وتوقعاتها المستقبلية التي قامت طواقم من عشر وزارات ودوائر حكومية تضم نحو ٢٥٠ من ابرز الخبراء والمتخصصين الاسرائيليين في مختلف المجالات بالعمل على اعدادها طوال ست سنوات في نطاق مشروع يحاول رسم واقع اسرائيل في عام ٢٠٢٠ امكانية توصل اسرائيل الى سلام مع الدول العربية المجاورة لها حتى ذلك العام.

وفي هذا المضمار (السلام) تشير الدراسة التي قالت صحيفة /معاريف/ انها تنشر في عددها الصادر اليوم للمرة الأولى مقتطفات منها الى ان اسرائيل ستسعى بحلول عام ٢٠٢٠ الى البحث عن نقاط لقاء للتجارة والنقل مع الدول العربية المجاورة لها حتى ذلك العام ●

بتهمة تلقي رشاو

محاكمة ٨٢ ضابطاً اسرائيلياً

اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان الجيش الاسرائيلي سيحاكم العشرات من ضباطه وجنوده بتهمة التورط في فضيحة رشاوي فساد اكتشفت في الفترة الاخيرة داخل صفوف الجيش الاسرائيلي.

وذكرت مصادر صحفية اسرائيلية ان ٧٠ جندياً اسرائيلياً وضابطاً على الاقل سيحالون قريباً لمحاكمة انضباطية اضافة الى ١٢ ضابطاً وجندياً اخرين احيلوا للمحاكمة امام محكمة عسكرية وذلك على ضوء فضيحة الرشاوي الواسعة التي اكتشفت في معسكر التجنيد والتعبئة الرئيسي في الجيش الاسرائيلي.

وتشير لوائح الاتهام التي قدمها المدعي العسكري الاسرائيلي في وقت سابق من هذا الشهر ضد قسم من المتهمين الى ان هؤلاء الجنود والضباط عملوا طيلة فترة طويلة كشبكة تقاضي افرادها رشاو مختلفة من مئات الجنود والمجندين الملتحقين بالخدمة العسكرية في الجيش الاسرائيلي مقابل تقديم مساعدات مختلفة تتراوح بين اصدار اعفاءات واجازات طويلة من الخدمة للمجندين الجدد وارسالهم في حالات اخرى للخدمة في وحدات غير قتالية وخلفية ذات شروط خدمة مريحة ●

ماذا ينتظر المجلس التشريعي في دورته القادمة؟!

■ خضر: ليس مقبولاً ان يأكل ملايين الناس خبزاً فاسداً ثم نسكت ■

■ المصري: الاولوية لسن القوانين، فالسلطة عندنا تسير على هواها ■

السبيل – خاص

بعد ايام يعود المجلس التشريعي الى مزاولة اعماله ، ليبدأ مرحلة صراع ساخنة مع التشريعات والقوانين ومراقبة السلطة التنفيذية . ولئن كان المجلس قد عانى في فتراته السابقة من " الاهمال وتجاهل قراراته من قبل السلطة التنفيذية " فان ذلك مازال ساريا وسيظل على هذه الشاكلة ما لم تحدث تغييرات جذرية ، كما يقول بعض اعضائه . فهل سيعود المجلس هذه المرة " بدم جديد " من اجل اثبات حقه المشروع في ارغام السلطة التنفيذية على الاستجابة لقراراته وتوصياته ، وما هو جدول الاعمال المنتظر على مائدة المجلس ؟ .

ملف الفساد ... المفتوح

رغم انه مضى اكثر من شهر على نشر توصيات المجلس التشريعي حول تقرير هيئة الرقابة العامة والذي كشف النقاب عن الفساد في بعض مؤسسات واجهزة السلطة ، الا ان هذا الملف بقي الهم الاكبر على جدول الاعمال الذي ينتظر البت فيه واخراجه الى دائرة التنفيذ والتطبيق . يقول النائب حسام خضر انه من الضروري جداً متابعة ملف الفساد ، والظرف السياسي يحتم اجراء التعديل الوزاري الذي طالبنا به واعتبر خضر ان استقالة الوزراء ليست هي الحل وقال انها ليست جدية بل انهم فعلوها من اجل تثبيت انفسهم . اما النائب معاوية المصري فيقول ان هناك قضايا كثيرة تنتظر المجلس واهمها اقرار القوانين التي سنها المجلس التشريعي لان السلطة تسير بدون قانون (على هواها) ، حتى ان النظام الداخلي لم يقر للان ، ويؤكد المصري على ان ملف الفساد لا بد ان يطرح . ويقول : سنتابع هذا الملف بكل جدية . اما النائب كمال الشرافي فيقول " ان المجلس قطع شوطا طويلا في التحقيق في قضايا الفساد وتوصياته كانت واضحة ومحددة ، وطلبنا التعديل الوزاري ولا زلنا نصر عليه ويجب ان يكون من الاولويات التي تطرحها المناقشة " .

فزاعة " التحديات السياسية .

ويرفض اعضاء المجلس ان يكون الوضع السياسي بكل ملابساته وتحدياته غطاء لكل الاخطاء وتجاوزا لقضايا حساسة مثل قضية الفساد حيث اكد الشرافي " انا لست مقتنعا ان الوضع السياسي مبرر لتجاهل احالة بعض المسؤولين للتحقيق ، لانه في وسط المعركة تقدم القيادة على تغيير بعض المسؤولين اما حسام خضر فيقول : اذا كانت الجبهة الداخلية قوية فنحن اقوياء في المسار السياسي والعكس صحيح . ويضيف : انا لا اقبل على الاطلاق ان يكون الوضع السياسي مبررا لتجاهل قضية خطيرة مثل قضية الفساد وانا من ناحيتي سأصر على التغيير الوزاري لان ما حدث شيء مخيف ، فعلى سبيل المثال ملف الطحين فيه ادانات دامغة وليس من الصحيح ان يأكل ملايين الناس خبزا فاسدا ونسكت عليه

مشكلتنا فينا

هل سيبقى اعضاء المجلس على موقفهم الجماعي من التعديل الوزاري ومحاسبة المسؤولين ، وهل لديهم خيارات اخرى اذا رفضت السلطة التنفيذية الاستجابة لطلباتهم خاصة انه وصل الى مسامعهم ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات غاضب جدا من موقف المجلس التشريعي وخصوصا من اعطائه مهلة شهر كي ينفذ التعديل الوزاري .

يوضح النائب المصري رايه من هذه المواقف بقوله: ان الخلل الكبير موجود في المجلس ، فتشكيلة المجلس غير متجانسة ، وهناك بعض النواب يخضع للاغراءات وربما يتراجع عن تأييده للموقف الذي تم اتخاذه في السابق ، ويشير المصري الى " اننا كنواب لم نضغط في الاتجاه الصحيح ، والاصل ان نقف موقفا موحدا ازاء اهمال السلطة التنفيذية لقراراتنا ، وعلى سبيل المثال كنا قد اتخذنا قرارا بحجب الثقة عن الحكومة فيما لو لم يعرض وزير الشباب والرياضة طلال سدر على المجلس التشريعي لنيل الثقة وامهلنا السلطة التنفيذية مدة اسبوعين غير انها لم تستجب ... والمجلس نفسه تجاهل هذا الموضوع .. وقال المصري ضاحكا " ليس لها من دون الله كاشفة " ، ويرى حسام خضر ان عدد النواب الذين ابدوا خطوات جادة في المستقبل مثل التعديل الوزاري وغيره يأخذ في التراجع لان كل نائب يقيس الامور بمقدراته ، ويؤكد خضر على انه ليس متفائلا من اجراء تغييرات على ضوء ملف الفساد .

لا نعلم عن المفاوضات شيئا .

ويؤكد نواب المجلس انهم لا يعلمون عن مسار المفاوضات السياسية شيئا ، وان ما يقراونه في الصحف ووسائل الاعلام يمدهم بمعلومات وتفاصيل اكثر من التقرير الذي يقدمه مسؤول فلسطيني في المجلس ويقول خضر " ان المجلس غير مطلع على مجريات الامور الخاصة بالمفاوضات ويضيف باننا نأخذ معلوماتنا من وسائل الاعلام . اما النائب المصري فيرى انه لا دور لنا في المفاوضات ولا نتشاور في اي منها ، وتقدم لنا تقارير غير واقعية اذ انها مواضيع انشائية لا قيمة لها ولا تغني من جوع .

ويقول العديد من النواب ان المجلس منفصل تماما عن خطط وبرامج السلطة تجاه الوضع السياسي فاحد النواب قال بانه لم يفهم للان ماذا قدمت السلطة بشأن التنسيق الامني وما هي نتائج زيارة روس للمنطقة وما هو المنتظر لوزيرة الخارجية الامريكية ، وشبه هذا النائب اعضاء المجلس بما يخص الشأن السياسي مثل (الاطرش في الزفة) ويقول ان المسؤولين عن ملف المفاوضات لا يكلفون انفسهم اعطائنا تفاصيل – ولو عامة ---- عن التطورات السياسية لان المجلس – على حد رؤية بعض اعضاء السلطة التنفيذية – لا دخل له في هذه المواضيع على الاطلاق وليس امامه الا الاستماع فقط ●

احد النواب: المجلس فيما يخص الشأن السياسي «كالاطرش في الزفة» فهو آخر من يعلم

على هامش زيارة اولبرايت للمنطقة

نتنياهو في اليابان يصف عناق عرفات والرنتيسي بأنه «قبلة الموت لعملية السلام»

مستشار كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر: الاولوية الفورية لجهودنا في الشرق الاوسط هي للامن... وان يتعاون الفلسطينيون في هذا المجال بشكل خاص ومرض

■ كتب صالح النعامي

وجه رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو انتقادات شديدة اللهجة الى السلطة الفلسطينية لاقدامها على عقد مؤتمرات للحوار الوطني الفلسطيني في كل من رام الله وغزة والتي حضرتها فصائل المعارضة الفلسطينية ومن بينها حماس والجهاد الاسلامي . وقال نتنياهو ان قادة السلطة الفلسطينية لا يمكنهم ان يدّعوا حرصهم على السلام في الوقت الذي يحتضنون فيه قادة الارهاب . واضاف نتنياهو الذي كان يتحدث بعد اجتماعه الاثنين الماضي في طوكيو رئيس الوزراء الياباني تيوتارو هاشيمتو قائلا ان من يريد الالتزام باوسلو فعليه ان يثبت اولا انه يحارب حماس والجهاد الاسلامي . ووصف نتنياهو عناق الرئيس عرفات والدكتور عبد العزيز الرنتيسي احد قادة حماس بانها " قبلة الموت لعملية السلام " على حد تعبير رئيس الوزراء الاسرائيلي ، كما انتقدت الخارجية الامريكية عقد جلسات الحوار . وقال الناطق بلسان الخارجية الامريكية جيمس روبين " اننا لا نرى اي دور لحماس والجهاد الاسلامي في عملية السلام " . الا ان روبين استدرك قائلا ان دينس روس حمل لواشنطن تقارير تؤكد قيام السلطة الفلسطينية بدور في مجال محاربة الارهاب واستئناف التنسيق الامني.

*** التنسيق الامني**

من ناحية ثانية عاد المسؤولون الامريكيون واكدوا ان ادارة الرئيس كلينتون تضع على سلم اولوياتها في الشرق الاوسط العمل على تشجيع السلطة الفلسطينية على التنسيق الامني ، وقال جيمس روبين الناطق بلسان الخارجية الامريكية ان قيام السلطة الفلسطينية بتزويد اسرائيل بمزيد من المعلومات حول العناصر الارهابية وابداء قدر كبير من التعاون مع اجهزة الامن الاسرائيلية سيكون سببا حاسما في انجاح زيارة وزير الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت التي من المقرر ان تصل الى المنطقة مع مطلع ايلول، في حين شدد مستشار الرئيس كلينتون لشؤون الامن القومي ساندي بيرغر على ان السلطة الفلسطينية مطالبة ببذل اقصى جهد لحفظ الامن الاسرائيلي لاقناع الراي العام الاسرائيلي بجدوى التقدم على صعيد العملية السلمية ، واضاف بيرغر " الاولوية الفورية لجهودنا في الشرق الاوسط حاليا هي للامن وان يتعاون الفلسطينيون في هذا المجال بشكل خاص ومرض " ، وذهب رئيس النواب الامريكي السانتور الجمهوري نيوث جينغريتش الى ابعد من ذلك عندما طالب الادارة الامريكية بصراحة تبني استراتيجية شاملة لمواجهة حماس ، ويرر جينغريتش قيام اسرائيل باي اجراء امني ضد السلطة الفلسطينية بما في ذلك اعتقال مسؤولين في السلطة نفسها.

رئيس الكونغرس الامريكي نيوث جينجريتش يطالب الادارة الامريكية تبني استراتيجية شاملة لمواجهة حماس

*** الحوار مستهدف**

ومن ناحية ثانية فند المعلق الامريكي الشهير انطوني لويس مزاعم اسرائيل والادارة الامريكية حول عدم قيام السلطة بواجبها على صعيد التنسيق الامني ، واكد لويس في حديث مع شبكة التلفزة الامريكية (سي . بي . اس) ان اسرائيل تملك كل الاوراق ، وان القاء المسؤولية على الفلسطينيين في كل حادث او هجوم هو تضليل متعمد وخطوة يقصد منها ابتزاز المزيد من التنازلات من الفلسطينيين والتغطية على رفض رئيس الوزراء الاسرائيلي لتنفيذ اوسلو " بشكل كامل " وواصل لويس " ان الاسرائيليين يعلمون قبل غيرهم أن اجهزتهم الامنية تتحمل المسئولية عن حفظ الامن داخل حدود اسرائيل وفي ٩٠٪ من مناطق الضفة الغربية ولذا فانه من غير المعقول تحميل السلطة الفلسطينية عن هجمات تقع داخل هذه المناطق".

وعن موقف الادارة الأمريكية من الحوار الوطني قال لويس ، بلا شك فان أولبرايت ستحاول أن تحصل من السلطة الفلسطينية على ضمانات للتأكد من أن هذا الحوار لن ينعكس بحال من الأحوال على فعالية التعاون الأمني بين اسرائيل والسلطة ، أو منح مزيد من الحريات لحماس والجهاد الاسلامي .

*** أسباب اللامبالاة الأمريكية**

يرى الكثير من المراقبين في العاصمة الأمريكية ان الجهود الأمريكية لن تستهدف بشكل خاص اعادة الفلسطينيين والاسرائيليين لطاولة المفاوضات بقدر ما تهدف الى دفع التعاون الأمني قدمًا ، وعن أسباب اللامبالاة التي تبديها الادارة الحالية ازاء الجمود السياسي في المنطقة يقول الباحث الأمريكي اندرو كلفور والذي شغل عدة مناصب دبلوماسية في العواصم العربية ان ضمان تدفق نفط الخليج الى الولايات المتحدة يشكل أكبر وأهم هدف استراتيجي لكل الادارات الأمريكية ، وان اي تحرك أمريكي سياسي أو عسكري جاد في المنطقة مقرون بالمخاطر التي يتعرض لها استمرار تدفق النفط ، ويرى كلفور ان مخططي الاستراتيجية الأمريكية في مجلس الأمن القومي الأمريكي باتوا سيتجاهلون الربط بين الشرق الأوسط وبين منطقة الخليج ذات الاهمية الاستراتيجية الخاصة ، من هنا تبرز عدم جدية الادارة الامريكية في التخلص من حالة الجمود السياسي القائم . كما يرى مراقبون اخرون ان هموما امريكية داخلية تحول دون انشغال كلينتون وأركان ادارته في البحث عن مخرج للمأزق الحالي ، وتعزو زها بسطامي – وهي باحثة فلسطينية تعمل في واشنطن – موقف كلنتون الى رغبة الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه في عدم اغضاب الشخصيات التي تتحكم في مصادر التمويل اليهودية حيث أن الحزب يعيش حالة افلاس مادي كامل بعد أن اضطر الى اعادة جميع التبرعات التي جمعها من متبرعين أجانب بسبب تعارضها والقانون الأمريكي . ويخشون في الحزب الديمقراطي أن يفسر أي تدخل امريكي فاعل في الأزمة الحالية محاولة للضغط على اسرائيل الأمر الذي يغضب الناخبين وأرباب المال اليهود ، كما يحاول كلينتون مساعده نائبه ال جور في مساعيه للفوز بمنصب الرئاسة في الانتخابات المقبلة ، وال غور معروف بعلاقاته القوية مع اللوبي اليهودي ومناصرته الشديدة لاسرائيل .

كما تشير البسطامي الى أن الادارة الأمريكية غير معنية تمامًا باغضاب قادة الأغلبية الجمهورية في كل من مجلس النواب والشيوخ الأمر الذي يؤدي الى رفض هؤلاء اعتماد مشاريع القوانين التي تعقدها الادارة .

وخلصت بسطامي الى القول أن من مصلحة الادارة الحالية المحافظة على الوضع القائم لأنه لا يوجد خطر أو منافس يهدد مصالح الولايات المتحدة ، كما ورأت أن اقصى ما يقوم به العرب هو السلام البارد وهذا لا يؤثر على نتنياهو ولا كلنتون ، ونصحت الباحثة الفلسطينية العرب بالعدول عن أسلوب التسول والاستعطاف واستجداء المنطق الأخلاقي في محاولاتهم لتغيير لا مبالاة الادارة الأمريكية . ۞

الدبلوماسي الأمريكي أندرو كلفور: تدفق النفط اهم هدف استراتيجي لكل الادارات الامريكية، واي تحرك سياسي او عسكري جاد في المنطقة مقرون بالمخاطر التي قد تمس هذا التدفق

في دراسة اسرائيلية

الهجمات الاستشهادية ترفع حوادث الطرق الدموية

جرحى «صدمة الهجوم» يفوق جرحى الهجوم نفسه



دلت نتائج دراسة حديثة أجريت في اسرائيل ان هجمات المقاومين الانتحاريين الفلسطينيين تؤدي بعد الاعلان عن وقوعها الى ارتفاع حاد في عدد حوادث الطرق الدموية في انحاء الدولة العبرية.

وتقول الدراسة التي اعدها البروفيسور جان إشكنازي من مشفى "شيبا" في مركز "تل هشومير" الطبي قرب تل ابيب ان الاسرائيليين الذين يسمعون عن وقوع الهجوم من وسائل الاعلام يصابون بحالة ذعر وفزع تؤدي فيما تؤدي الى ارتفاع ملوس في عدد حوادث الطرق. واوضح ان هذا الارتفاع يمكن ان يستمر ما بين بضع ساعات وحتى عدة ايام بعد وقوع مثل هذا الهجوم ضد أحد التجمعات الاسرائيلية.

كما تشير الدراسة، التي فحصت في نطاقها الانعكاسات وردود الفعل النفسية لدى الاسرائيليين بعد ٣ هجمات تفجير كبيرة نفذها اسلاميون فلسطينيون في القدس الغربية وتل ابيب، الى ان عدد جرحى حوادث الطرق الناجمة عن ظاهرة ما يسمى بـ"صدمة الهجوم" يقترب احيانا من عدد جرحى الهجوم ذاته. ۞

تدريب مشترك بين الشرطة الفلسطينية والجيش الاسرائيلي

القدس – السبيل

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان تدريبا ميدانيا مشتركا قد جرى الاسبوع الماضي بين قوات من الشرطة الفلسطينية والقوات الاسرائيلية ، واشارت الاذاعة الى ان هذا التدريب يتعلق باسعاف المصابين في حال وقوع اي اعتداء ، كما اشار احد الضباط الاسرائيليين ان هذا التدريب عادي وهو يجري كل عام عدة مرات ، موضحا ان تمرينا آخر سيقام بين الجانبين على معبر رفح جنوب القطاع . ۞

في استطلاع لرأي طلبة جامعة بيرزيت

٦٩,٥٪ يقولون : اتفاق اوسلو لا يلبي طموحات شعبنا

الشيخ احمد ياسين في المقدمة، وحماس تنال أعلى ثقة بين التنظيمات

■ نابلس – السبيل

اجرى قسم الابحاث في دائرة الاعلام / التوجيه السياسي والوطني استطلاعا لراي طلبة جامعة بيرزيت باشراف الزميل خالد درويش حول عدة محاور سياسية واجتماعية وثقافية . شمل الاستطلاع عينة من ٥١٤ من الطلاب والطالبات وفق توزيع انتماءاتهم السياسية استنادا الى نتائج أخر انتخابات لمجلس طلبة الجامعة.

ميزة هذا الاستطلاع انه يتعاطى مع شريحة متعلمة، وذات موقف سياسي واضح، فضلاً عن ان جامعة بيرزيت يصدق فيها تمثيل القوى السياسية في الشارع الفلسطيني بكافة تلاوينه، وبشكل متوازن، كما ان للجامعة تاريخها العريق في التعاطي مع القضية الوطنية.

هامش الخطأ في نتائج الاستطلاع يعادل ٤٫٣٪ يحمل بعض المفارقات خاصة فيما يتعلق بمستقبل الدولة الفلسطينية والموقف من اتفاق اوسلو وفيما يلي اهم نتائج الاستطلاع.

س : كيف ترغب في ان تكون فلسطين في المستقبل ؟

الاجابات:

- دولة فلسطينية مستقلة ٣٣٫٠٩٪
- جزء من دولة تضم فلسطين والاردن ١٩٫٢٣٪
- جزء من دولة تضم فلسطين والاردن واسرائيل ١٦٫٨١٪
- جزء من دولة تضم فلسطين واسرائيل ١٦٪
- جزء من دولة عربية واحدة ١٣٫٨٨٪
- جزء من دولة تضم بلاد الشام ١١٪

س : كيف ترغب في ان تكون طبيعة فلسطين المستقبل ؟

- اسلامية ٣٠٫٣٦٪
- عربية ٢٧٫١٨٪
- اشتراكية ٢١٫٥٣٪
- على الطراز الغربي ٢٠٫٩٣٪

س – اعط علامة من ١٠٠ لكل من الاسماء التالية حسب ثقتك بها

١– احمد ياسين ٦٣٫٩٦٪
- حيدر عبد الشافي ٥٥٫٩٤٪
- حنان عشراوي ٤٧٫٥٨٪
- جورج حبش ٤٦٫٣٢٪
- فيصل الحسيني ٤٣٫٦٣٪
- عبد الجواد صالح ٣٧٫٧٣٪
- محمود الزهار ٣٦٫٥٧٪
- محمود عباس ٢٢٫٨٠٪
- صائب عريقات ٢٢٫٧١٪
- ياسر عبد ربه ٢٢٫٢٢٪

س : رتب القوى السياسية التالية وفق ثقتك بها

١– حركة المقاومة الاسلامية حماس ٢٣٫٩١٪
٢– حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) ٢٣٫٠٨٪
٣– الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ١٢٫١١٪
٤– حركة الجهاد الاسلامي ١١٫٤٦٪
٥– حزب الشعب الفلسطيني ٦٫٦٨٪
٦– الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ٥٫٢٦٪
٧– قوى سياسية اخرى ١٫٢٩٪
٨– لا اثق باي قوة سياسية ١٥٫٨٨٪

س : هل تعتقد ان اتفاقية اوسلو تلبي طموح الشعب الفلسطيني ؟

- نعم ٢٫٩٪
- الى حد ما ٢٥٫٨٪
- لا ٦٩٫٥٪
- بدون اجابة ٨٪ . ۞

حين بكت الطفلة نهى .. ولم تجد بيت العائلة !!

صورة إخبارية

خرجت الطفلة نهى يوسف ابو عواد ٦ سنوات من منطقة فروش في بيت دجن شرقي مدينة نابلس مبكرا الى مدرستها صباح يوم السبت الفائت لتعود وترى منزلها كومة من الحجارة، ووسط دهشة تملكتها لم تتمالك نفسها حتى انهارت على الارض واخذت تبكي بمرارة ولم تفلح مساعي للتواجدين من التقليل من وقع الامر ولكن دون جدوى.

هذا المشهد كان حالة وحيدة من بين حالات إنسانية عديدة، حدثت إثر تنفيذ السلطات الاسرائيلية برنامج بهدم عشرات المنازل الفلسطينية في مناطق تخضع للحكم العسكري في الضفة الغربية وفي القدس المحتلة تقول اسرائيل انها بنيت بدون ترخيص، بينما يشكو الفلسطينيون من ان السلطات الاسرائيلية اوقفت منذ سنوات منح اذون الترخيص للبناء.

الطفلة نهى حاولت أن تبحث عن والديها واشقائها الذين اضطروا الى اللجوء الى كهف قريب للايواء فيه، حيث كانت نهى تصرخ "بابا .. ماما"، وبعد فترة التقت بهم لترتمي بين أحضانهم، وتسأل عن بيتها وصندوق العابها، ولم تستغرب من منظر رؤية العسكر الاسرائيليين وممارساتهم القاسية، فقد تعودت تدخلاتهم، إلا انها لم تكن تتوقع أن يصل بطشهم لتدمير بيتها الذي تسكن فيه.

بدأت المأساة عندما تحرك رتل من الدبابات الاسرائيلية يزيد عن ٤٠ مركبة الى منطقة فروش بيت دجن حيث شرعت الجرافات الاسرائيلية بهدم منازل المواطنين بدعوى عدم حيازتهم على رخص بناء من الجهات الاسرائيلية المعنية. وقد بلغ عدد المنازل التي تم هدمها ١٢ منزلا بعضها منذ ٣٠ عاما والحصيلة تشريد ٨٠ نفراً. وجدوا انفسهم بين عشية وضحاها في الشارع دون مأوى.

معاناة الطفلة نهى لم تنته عند هذا الحد بل تفاقمت عندما علمت باعتقال الجنود لوالدها يوسف ابو عواد (٤٠ عاما) لمحاولته قطع حبل الملابس العائد لعائلته. وجمع ما عليه قبل أن تصله جرافات الاحتلال، حيث انهالوا عليه بالضرب المبرح واقتادوه الى جهة غير معلومة.

المصوران الصحفيان عبد الرحيم قوصيني وناصر اشتيه من وكالة الاسوشيتدبرس وصفا منظر الساحة التي تقع فيها المنازل التي زاروها مرارا بانها أضحت أطلال أكوام مبعثرة، وقالوا كان هنا منازل ... فيما انهارت دموع نهى ومثيلات لها، عدن إلى بيوتهن، فما وجدت سوى كومة من الحجارة، واهل شردهم الاحتلال. ۞

الرهان على جولة اولبرايت مغامرة غير محسوبة

كتب احمد عبد العزيز

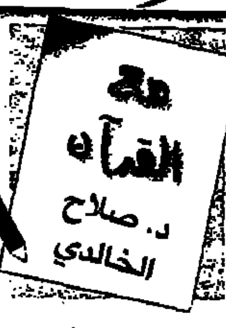
مع اقتراب موعد الجولة الاولى، لوزيرة الخارجية الامريكية، مادلين اولبرايت الى المنطقة، انهمكت الاوساط الرسمية في واشنطن وتل ابيب وغزة في بث اجواء من التفاؤل حول توقعات الاطراف المختلفة، لما يمكن أن تسفر عنه نتائج زيارة اولبرايت، التي اجلتها الادارة الامريكية بشكل مقصود عدة اشهر تفاقمت خلالها ازمة عملية التسوية على مختلف المسارات، وادت الى تجميد المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية لما يقرب من ستة اشهر.

وعلى الرغم من ان الوزيرة الامريكية، اصرت منذ تعيينها ان قدومها للمنطقة ينبغي ان يكون محانياً لتوصل الاطراف المعنية الى حلول شبه مكتملة للخلافات والقضايا العالقة بشأن استئناف المفاوضات، او تنفيذ الاتفاقات المبرمة، الا ان توقيت زيارتها لم يتوام على الاطلاق مع هذا الشرط حيث تفاقمت خلال الشهر الاخير خلافات الفلسطينيين والاسرائيليين بشكل ملموس، خصوصاً بعد الحصار الاسرائيلي الشامل للضفة الغربية وقطاع غزة الذي يقترب من دخوله شهره الثاني.

من هنا فقد عمدت اولبرايت في وقت مبكر الى خفض سقف التوقعات بشأن زيارتها، عندما حصرت هدفها باستكشاف امكانية التحرك نحو السلام مجدداً، ومحاولة ارساء الثقة بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، الى جانب قيام اولبرايت بتوسيع نطاق جولتها لتشمل السعودية والاردن ومصر، باعتبارها تزور المنطقة لاول مرة، منذ تسلمها مهام منصبها ادارة كلينتون الثانية وبذلك لا يبدو الرهان او التعويل على اعتبار زيارة اولبرايت مناسبة لاحداث تحول في الاسلوب الذي انتهجته الدبلوماسية الامريكية الاشهر الماضية، والذي تركز اساساً في اطار حالة من الانسحاب الامريكي من المضمار، لاعتبارات تتعلق باولويات وتحديات تواجهها السياسة الخارجية لواشنطن في اماكن اخرى من العالم مثال الصين واليابان وشرقي أسيا، وربما افريقيا والخليج العربي ايضاً، هذا الى جانب تبلور الموقف الامريكي الى حالة من الانحياز المعلن لصالح المواقف والرؤى الاسرائيلية، لا تزال طبقاً للاحداث والمواقف الامريكية الاخيرة مستمرة ومرشحة لمزيد من الاستمرار، بدليل اصرار اولبرايت على تحديد مهمة روس خلال جولته الاخيرة، الشهر الماضي، في اطار استئناف التنسيق الامني بين السلطة الفلسطينية والاسرائيلية فيما اعتبر استجابة مباشرة لوصفة نتنياهو في هذه المرحلة، وهذا ما عبرت عنه اولبرايت صراحة من خلال رفضها مقارنة الاستيطان بالعمليات الاستشهادية، وعبر مطالبتها ياسر عرفات القيام ببذل جهود بنسبة ١٠٠٪ لملاحقة «الارهاب» وكذلك رفض الادارة الامريكية لمشاركة «حماس» والجهاد الاسلامي في مؤتمر الحوار الذي دعت له السلطة في غزة ورام الله اخر آب «اغسطس» الماضي.

لقد بات واضحاً ان حالة الاستطلاع الراهنة في مسار التسوية لم تعد مجرد ازمة عابرة وانما تحولت الى ما يشبه الروتين اليومي لا يجدي معه مجرد عقد لجتماع بين عرفات ونتنياهو وانما لا بد ان تشهد المنطقة فيما يبدو صدمات عنيفة تسبق الترتيبات النهائية للتسوية او تعلن فشلها ومن ذلك احتمالات ولادة صفقات سرية جديدة او وقوع مواجهة عسكرية محدودة على الجبهة اللبنانية السورية او حتى سقوط نتنياهو، وبدون ذلك، فان المرجح ان يبقى الوضع على ماهو عليه، ولايوجد ما يمنع ذلك على الاقل من هنا وحتى نهاية عام ١٩٩٩ وهو موعد انتهاء الفترة الانتقالية للحكم الذاتي الفلسطيني. ۞





«الانبياء يلعنون اليهود»

اليهود كافرون وليسوا مؤمنين ولا موحدين، وهم على باطل وليسوا على حق، هذه بدهيات في اسلامنا وعقيدتنا، لا يجوز ان يخالفها مسلم يزعم انه مسلم!

واليهود نالوا غضب الله ولعنته بسبب جرائمهم الكثيرة التي ارتكبوها والآيات التي تتحدث عن ايقاع اللعنة بهم عقوبة من الله كثيرة.

منها قوله تعالى:«فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه..» (المائدة:١٣).

والباء في «فبما نقضهم» باء السببية و«ما» حرف لتوكيد المعنى وتقريره وتحقيقه والمعنى ان الله لعنهم بسبب نقضهم الميثاق الذي اخذه الله عليهم، وامرهم بالالتزام به.

واللعنة هي الطرد من رحمة الله وتوفيقه، واول الملعونين ابليس الذي هو اول كافر، واليهود شياطين ملعونون اتباع لابليس اللعين.

وبما انهم ملعونون فقد عاقبهم الله بقساوة القلوب، والقلب القاسي لا خير فيه، وصاحبه خال من كل خير او رحمة او بر او انسانية!

لعن الله اليهود، وغضب عليهم، ومسخهم قردة وخنازير، قال تعالى:«قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت اولئك شر مكاناً واضل عن سواء السبيل..» (المائدة:٦٠).

والانبياء لعنوا اليهود بسبب كفرهم وجرائمهم وقبائحهم ورذائلهم، حتى الانبياء الذين من اصل اسرائيلي من حيث النسب لعنوهم، قال تعالى:«لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم، ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه، لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيراً منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم، ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون..» (المائدة:٧٨ – ٨٠).

ان من اسباب لعن انبياء اليهود لهم كداود وعيسى عليهما السلام هو كفرهم وعصيانهم وعدوانهم، وعدم تناهيهم عن المنكر، بل رضاهم به وقبولهم لمرتكبيه، وموالاتهم للكفار، وهي جرائم فظيعة اهلتهم لنيل لعنة الله على لسان داود وعيسى ابن مريم عليهما السلام.

وبين الرسول صلى الله عليه وسلم بداية رضاهم بالمنكر وعدم تناهيهم عنه، روى ابو داود والترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:«ان بني اسرائيل لما ظهر منهم المنكر جعل الرجل يلقى اخاه وجاره وصاحبه على المنكر، فينهاه، ثم لا يمنعه ذلك من ان يكون اكيله وشريبه ونديمه، فضرب الله قلوب بعضهم على بعض، ولعنوا على لسان داود وعيسى ابن مريم..».

واذا فقد افراد من المسلمين رفض المنكر، وقعدوا عن واجب النهي عنه، ورضوا بمرتكبيه، وانفتحوا عليهم في الاجتماع والجلوس والطعام والشراب، فانهم يعرضون بذلك انفسهم لنيل لعنة الله وسخطه.

وذكرت الآية نبيين كريمين لعنا اليهود:على لسان داود وعيسى ابن مريم، وهذا الذكر من باب التمثيل وليس من باب الحصر، والا فكل الانبياء الذين وقفوا على كفر وجرائم اليهود لعنوهم.

قال الامام عبد الله بن عباس رضي الله عنهما في معنى الآية «لعن اليهود بكل لسان:لعنوا على عهد موسى عليه السلام في التوراة، ولعنوا على عهد داود في الزبور، ولعنوا على عهد عيسى في الانجيل، ولعنوا على عهد محمد صلى الله عليه وسلم في القرآن!!».

وبما ان اليهود ملعونون على لسان الانبياء، فهم ملعونون على لسان كل صالح من البشر، وملعونون على لسان الملائكة:«ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين..» (البقرة:١٦١).

ويعجبني كثيراً الامام الحافظ المفسر المحدث ابن كثير صاحب التفسير المشهور فان قلبه ممتلئ بغضاً وكرهاً لليهود، ولا يذكرهم الا ويقرنهم باللعنة، من كراهيته لهم فانه لا يلعنهم لعنة واحدة، وانما لعائن متتابعة.

يا اخواني ويا اخواتي: احفظوا هذه الجملة الرائعة التي كان الامام ابن كثير يذكرها دائماً كلما ذكر اليهود:«عليهم لعائن الله المتتابعة حتى قيام الساعة»!!

والمصيبة العظمى عند قوم من«بني يعرب» الذين يحبون هؤلاء اليهود الملعونين ويتقبلونهم ولا يحلو لهم الا الجلوس معهم والتطبيع معهم!!

ايها اليهود: انتم ملعونون يا شارون ويا نتنياهو: انا نلعنكم بلعنة الله ياكل يهود العالم: عليكم لعائن الله المتتابعة حتى قيام الساعة!! ۞

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

همــوم عربية
ماجد أبو دياك

تغيب زاوية همــوم عربية لهذا العدد بسبب مـرض الأستاذ مـاجد ووجوده في المستشفى .. سائلين الله له الشفاء العاجل..

لك الله

■ بقلم: شعبان عبد الرحمن

سكرتير تحرير مجلة المجتمع الكويتية – كاتب مصري

في زنزانتــه، وفي هدوء تام، يلفه الاهمال من بني جلدته في السلطة، واللامبالاة من سجانيه الصهاينة، والنوم المتعمد من الضمير العالمي، يزحف المرض مفترساً البقية الباقية من الجسد الطاهر.. جسد الشيخ احمد ياسين زعيم الانتفاضة الفلسطينية، والرجل «كما هو معلوم للكافة» مصاب بالشلل التام في كل جسده ما عدا راسه، ومع ذلك حكم عليه بالسجن المؤبد وقضى منه حتى الان ثماني سنوات.

ورغم هذه الحالة المأساوية يمارس معه زبانية السجن الواناً من التعذيب والحرمان من الدواء، ويتعاملون معه بجبروت ووحشية ليست غريبة على بني اسرائيل.

والان يرقد الشيخ في سجنه دون ان يلتفت اليه، لا منظمات حقوقية، ولا ضمير عالمي، ولا سلطة.. بينما تزداد حالته تدهوراً حتى وصل الى درجة الخطر بعد ان ظهرت على جسده اعراض لامراض جديدة، والشاهد على ذلك هي زوجته التي فوجئت خلال زيارتها له بقروح في اذنيه اقعدته عن السمع الا بصعوبة بالغة، وقالت للصحفيين في غزة بعد الزيارة: ان الشيخ يعاني من الام شديدة في ظهره.

نفس الشهادة ادلى بها المحامي عبدالمالك دهامشة الذي اكد تدهور حالة الشيخ خلال زيارة مماثلة، ولو ان بعض ما اصاب الشيخ احمد ياسين اصاب «عزام» الجاسوس الصهيوني الذي يُحاكم في القاهرة، فهل كانت حالته ستقابل بهذا الصمت المخزي من قبل الجميع ام ان الدنيا كان ستنتفض؟!

وهل نستطيع ان نطالب الصهاينة بالكف عن اجرامهم مع احمد ياسين قبل ان نطالب السلطة الفلسطينية نفسها بتطهير سجلها من الوحشية والاجرام بحق الابرياء او الشرفاء من ابناء الشعب الفلسطيني.

لقد جرجر الكيان الصهيوني منظمة التحرير الفلسطينية الى خندقه في حربه الشعواء ضد حركت حماس والجهاد، حتى اصبحنا لا نستطيع التفرقة بين وحشية الصهاينة ووحشية السلطة الفلسطينية التي صارت سجونها تعج باكثر مما تعج به سجون العدو من الفلسطينيين، مات خمسة وعشرون منهم تحت التعذيب بالجلد وبالاسلاك المعدنية والكي بالنار، وقد اعترفت السلطة بالفعل بقتل ١٢ شخصاً بهذه الطريقة من التعذيب فهل تصحح السلطة هذا الوضع الان خاصة في اجواء الحوار القائمة والتي نتمنى ان تحقق التلاحم المنشود بين ابناء الشعب الفلسطيني ضد الصهاينة ۞

المناضل بسام الشكعة للسبيل:

مستشارو الرئيس عرفات اكثر من الهم على القلب!

■ ما كشفه تقرير الفساد هو الظاهر..وما خفي اعظم ■

■ الاراضي الفلسطينية تحولت الى ساحة استثمار مغلقة لشلل معينة ■

■ اجرى الحوار – طارق عباس

شارك السيد بسام الشكعة، رئيس بلدية نابلس الاسبق، واحد ابرز الوجوه السياسية في مدينة جبل النار في مؤتمر القدس الذي عقد في عمان مؤخراً.

السبيل انتهزت فرصة وجود الشكعة في عمان فحاورته حول الواقع الفلسطيني في الاراضي المحتلة، والحوار الوطني واداء السلطة وافاق التسوية حيث اجاب وبوضوح، عن كل ذلك، مؤكداً ان الاحتلال لا زال هو الحاكم في الاراضي الفلسطينية، وان اداء السلطة المحكومة لاوسلو، كان من السوء، بحيث لا تلمس جانباً واحداً لم يتسلل اليه الفساد. وفيما يلي نص الحوار.

■ لنبدأ من مؤتمر الحوار الوطني الذي جرت فعالياته في غزة قبل نحو اسبوع، ولا تزال فعالياته بين الفصائل الفلسطينية والسلطة. برايكم هل سيفضي هذا الحوار الى نتائج ايجابية وتحقيق انفراج بين قوى المقاومة ولا سيما حماس والسلطة الفلسطينية؟

– انا لا اتوقع ان يثمر هذا المؤتمر عن نتائج اكثر مما اظهرته المؤتمرات السابقة فحتى لو تجاوزنا طريقة الحوار التي تجري الآن في مؤتمر الحوار، وذهبنا لابعد من ذلك اي الى قرارات المجالس الوطنية نفسها نجد ان جميع قراراتها ونتائجها تم تجاوزها من قبل القيادة الفلسطينية ولم تحترمها، وكان اخرها المجلس الوطني التاسع عشر وكذلك المجالس المركزية ولذلك جاءت اوسلو بهذه الصورة وبطريقة مفاجئة وسرية، وهذه المؤتمرات والحوارات تجدها تاتي عند وجود حالات فوران شعبي لسبب او لآخر بهدف احتواء هذا الفوران واستثماره لصالح السلطة خشية من ان تستثمره فصائل وقوى فلسطينية اخرى مقاتلة وناقدة لاوسلو، بل ان البعض يذهب لابعد من هذا يقول ان عقد مؤتمرات الحوار الآن جاء ليضعف المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس والذي نحن فيه الآن ولتثبيت موقف ونظرة سياسية ازاء هذا المؤتمر، ومن هنا فانا اقول ان هذا الحوار لن يفضي الى شيء حقيقي لان هذا سيعني حتى لو كانت هناك ديمقراطية جدلاً

– ان الحوار ربما يدعو الى اقتراحات من شأنها التأثير على سقف وسياسة اوسلو وهذا امر غير مطلوب او مرغوب من طرف السلطة، لذلك فانك تجد السلطة الفلسطينية تجعل شرط الوجود فيها هو القبول بالفردية، وحتى هؤلاء القابلين الآن بذلك لو هيئ لهم جو ديمقراطي له اثر على هذه الفردية بنسبة معينة فانه من المؤكد ان تحدث اجراءات مضادة لتثبيت هذه الفردية من جديد. وهذه سياسات اصبحت معروفة تاريخاً لدى الجميع.

■ بعد عملية اعادة الانتشار في مدينة نابلس واستلام السلطة ادارة المدينة الفلسطينية، كيف تقيمون الوضع العام في المدينة؟!

– بداية فان الخدمات في نابلس وغير نابلس لا تقدم عن طريق برنامج تعده السلطة لكنها تاتي عن طريق نشاطات دولية ولمؤسسات معينة، قد جاءت مساهمات خاصة من المانيا وايطاليا وعبر مشاريع هم يجددونها مع مؤسسات قائمة عندنا، وهذا ما يتم ايضاً في معظم المدن الفلسطينية الموجودة في اطار الحكم الذاتي، فليس هناك برنامج اقتصادي مدروس علمياً يعطي اولويات لتجنيد الامكانيات والطاقات التي تاتي على اساس هذا البرنامج لان هذا الامر ليس من اهتمامات السلطة.

■ لكن ماذا عن الاداء السياسي والامني للسلطة؟

– كل شيء اداري يتم حتى الآن يمر عبر اليهود، فحتى المسؤول عن اصدار الهويات هم «الاسرائيليون» فلو اردت ان اصدر هوية جديدة اسلمهم المعاملة للسلطة وهي تقوم بتسليمها للارتباط الاسرائيلي، ليتم اصدارها، فلا تزال جميع الامور مرتبطة بالاحتلال الاسرائيلي الاقتصاد والتجار وكل شيء، فللاسرائيليين اليد الطولى في كل شيء، والفساد كما يعلم الجميع مستشرٍ، فلا يوجد وزير او اية ادارة او مسؤول عن حقيبة ما الا ولها وكيل وزارة اضافي ولا توجد وزارة لا يوجد فيها من ٣٠ الى ٤٠ مديراً عاماً بلا وظيفة ومستشارو الرئيس هم اكثر من الهم على القلب او دون ان يقوموا باية وظيفة، وللاسف فانت تجد الموظفين الذين يقومون بالاعمال، ويقع عليهم عبء العمل، اغلبهم تحت خط الفقر اما المسؤولون او المدراء العامون ممن ليس لهم اية مسؤولية او وظيفة حقيقية، فهم يعيشون في رفاه ويحسب معاشهم بالدولارات ولعل تقرير الموازنة عن الفساد يعفينا من الحديث عنها وحجمها، علماً ان ما جاء في التقرير هو الظاهر فقط ولك ان تتخيل حجم الفساد الموجود تحت ذلك وغير الظاهر للآن.

فـ ٣٢٦ مليون دولار يتم هدرها لصالح رفاه فئات واشخاص محددين امر غير هين وهذا يمثل ٤٣٪ من حجم الموازنة ولا اعتقد ان هناك حرامياً عاقلاً يمكن ان يفعل كل هذا في عام واحد وبهذا الحجم لقد تحولت الاراضي الفلسطينية المحتلة الى ساحة استثمار لصالح شلل معينة نتيجة اطلاق ايديهم ومنحهم دون سواهم الفرص للوصول لما يريدون وكل هذا على حساب صحة المواطن ووجوده المعروض وكل شيء بعد هذا جميل في هذا الوطن المحتل «!!» واذا تابعت جميع الجوانب في السلطة الفلسطينية فلن تجد جانباً تستطيع ان تقول انه يسير بشكل سليم او صحيح.

■ لا اعتقد ان هناك حرامي عاقل يمكن ان يهدر ٤٣٪ من الموازنة في عام واحد، او ما يعادل ٣٢٦ مليون دينار فقط ■

■ لا اشك في ان معاهدات كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة مصيرها الفشل ■

■ بعد قدوم حكومة نتنياهو بدأ الحديث عن جمود وانهيار في العملية السلمية والآن يجري الحديث عن محاولات جادة لاعادة النشاط لهذه العملية كيف تنظرون لمستقبل العملية السلمية وهل ترون الطرف الامريكي قادراً على اعادة التنشيط للمسار السياسي والدفع به الى الامام؟!

■ جلسات الحوار الوطني، لن تفضي الى اي شيء!! ■

– اولاً: مشروع اتفاق اوسلو لم ينشأ من خلال نتنياهو والازمات كانت قائمة منذ عهد بيريز ورابين ولكن منذ قدوم نتنياهو ازدادت هذه الحدة في الازمات او على العموم فان اوسلو غير قابلة للنجاح وكل الاتفاقات الثنائية التي عقدت في طريقها للفشل، لانها لم تقم على اسس سليمة فهناك طرف مستسلم وطرف منتصر وقوي، وحتى كامب ديفيد التي جاءت بعد معركة اكتوبر وما تحقق فيها من ميزات عن حروبنا السابقة وصل عدونا من الاتفاقية الى مكاسب سياسية كانت بالتأكيد مضادة لمصلحة مصر والامة العربية، وكما قلت فانني الا اشك ان معاهدات كامب ديفيد واسلو ووادي عربة مصيرها الفشل وتحت كل الظروف، فالحقوق العربية الحقيقية والتاريخية لم تعد لا للشعب الفلسطيني او الاردني او المصري والاتفاقات تم فرضها فرضاً من قبل اسرائيل وامريكا على الجميع ولم تراع فيها الحقوق العربية، واسرائيل لم يتغير موقفها حيث لم تعترف للفلسطينيين بشيء، لا في القدس والاراضي المصادرة او الحدود او المعتقلين او الامن او غير ذلك من امور ولايوجد اي ضمان في اوسلو ينص على شيء من ذلك، بل ان كلمة الانسحاب لم ترد في نص الاتفاق.

■ ماذا عن الطرف الامريكي ودوره في تحريك العملية؟

– انا لي رأي غريب في الصراعات الجارية الان، فاعتقد ان اي صراع يتم بين الطرف الفلسطيني والاسرائيلي هو عملية تطبيع وليست عملية صراع يخرج منها منتصر او منكسر، لان الصراع ما دام محكوماً لاوسلو فسينتج عنه اتفاق منسجم مع المصالح الاسرائيلية وليس له صلة بالحقوق او المصالح العربية الفلسطينية وهذا ما حدث في الخليل وفي احداث النفق ومستوطنة ابو غنيم هل تسمع عنها شيء الآن؟! فما يجري عملية تطبيع لقبول المعروض وليس اقرار حقوق عربية او فلسطينية ۞

بمناسبة الاحتفالات بمرور مائة عام على مؤتمر بازل

غوشة يتوقع قرب زوال اسرائيل

■ عمان – قدس برس

في ضوء احياء الذكرى المئوية لأول مؤتمر للصهيونية الذي كان انطلاقة لقيام الدولة العبرية كوطن قومي لليهود في العالم، توقع المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" بقرب نهاية اسرائيل، جاء هذا التوقيع فيما الاسرائيليون يحتفلون هذه الايام في مدينة بازل بسويسرا بذكرى مرور مئة عام على نشأة الحركة الصهيونية من مؤتمر عقد في بازل نفسها تزعمه تيودور هرتزل.

وقال غوشة في بيان صحفي ان الاحتفالات تأتي بينما يمر المجتمع اليهودي في اسرائيل في مرحلة ضعف والحركة الصهيونية لن تواصل انتصاراتها، مشيرا الى تفشي «امراض الضعف التي بدأت تظهر على المجتمع اليهودي من خلال تراجع روح الارادة والعزيمة وتحوله الى مجتمع يحب الحياة والاستهلاك والمتعة والى التباينات بين الشرقيين والغربيين وبين المتدينين والعلمانيين، وفقدان الامن وسيطرة الرعب عليهم».

ورأى ان ثلاثة عوامل رئيسة جعلتهم يحققون مبتغاهم وهي «الارادة الذاتية والاصرار المتواصل كعامل اول والاستعانة بذوي النفوذ كعامل ثاني وضعف واضعاف الطرف الآخر وهم هنا الفلسطينيون والعرب والمسلمون كعامل ثالث».

واستعرض مراحل نشأة الدولة العبرية وقال ان اليهود تمسكوا بتوراتهم وتلمودهم ولغتهم ومقولة "شعب بلا ارض لارض بلا شعب" لتحقيق اهدافهم بالسيطرة على ارض فلسطين، واضاف ان الحركة الصهيونية «عملت على جمع اليهودي الاوروبي والروسي والشرقي ومزجوا بين السفارديم والاشكناز .. وقرروا حذف الشعب الفلسطيني الموجود باعتماد سياسة المذابح والتهجير كما فعلوا في دير ياسين عام ١٩٤٨»، واعتبر غوشة ان الصهاينة نجحوا في جلب موافقة بريطانيا العظمى واصدار وعد بلفور عام ١٩١٧ الذي منح فيه من لا يملك من لا يستحق، وقامت بريطانيا بتأمين الهجرة اليهودية خلال فترة الانتداب على فلسطين، ومنذ عام ١٩٤٨ في عهد ترومان والى الان حصلت الدولة العبرية على ما يزيد عن ٨٠ مليار دولار وسنويا تحصل على حوالي ٥ مليارات من الدولارات بالاضافة للسلاح والتكنولوجيا والعلم والحماية الكاملة والهيمنة، من الادارات الامريكية المتعاقبة.

واشار المسؤول في "حماس" الى ان الحركة الصهيونية عمدت على اضعاف العرب والمسلمين، وفي افشال المشروع الجهادي ومطاردة الاسلام والاسلاميين تحت مقولات الرجعية والارهاب والتخلف.

·وقال غوشة ان الامور تتجه للتحسن في الامة العربية والاسلامية «عندما يصبح الشعب يملك قراره وخياره في السلم والحرب»، واضاف «وليس كما هو حاصل في معظم البلاد العربية والاسلامية فالحاكم الفرد المتفرد هو الذي يمنح ويمنع وهو الذي يشعل معظم الحروب بقرار فردي منه في الوقت الخطأ وفي الاتجاه الخطأ بعيداعن اية حرية أو شورية ديمقراطية لمجموع شعبه» ۞

اختفاء تاجر عقارات فلسطيني على يد الاستخبارات العسكرية

رام الله – قدس برس

قالت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان إن تاجر عقارات فلسطينيا اختفى قبل بضعة أيام، ويعتقد انه معتقل لدى أحد أجهزة الأمن الفلسطينية، وأضافت المجموعة في بيان صدر عنها إن رجل أمن عرف نفسه بأنه احد افراد الاستخبارات العسكرية اعتقل شفيق عبد الوهاب من مكتبه في رام الله، وذلك بهدف استجوابه في مقر الاستخبارات العسكرية في المدينة نفسها.

وقال البيان إن رجل الأمن ذكر أن اسمه "حلمي"، ومنذ اعتقال عبد الوهاب لم يره أحد بعد ذلك، وهناك شك كبير يشير الى انه تم اخفاؤه من قبل افراد من جهاز الاستخبارات العسكرية في مدينة رام الله.

ونقل البيان عن السيدة "ماجدة" زوجة الفلسطيني المختفي أنها ذهبت الى مقر الاستخبارات في رام الله وطلبت معرفة مصير زوجها إلا انها أجبرت على المغادرة، وتعمل ماجدة في مكتب بيع العقارات التابع لزوجها.

وذكرت المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان في بيانها الذي وقعه باسم عيد أن عدة نداءات وجهت الى رئيس السلطة الفلسطينية ووزير العدل ومدعي عام رام الله، ومدير الشرطة ورؤساء الأجهزة الأمنية لم تفلح في معرفة مكان احتجاز تاجر العقارات الفلسطيني الذي لم يشر البيان لأي سبب يسوّغ اعتقاله.

وقالت المجموعة انها تشعر بالقلق من أن تكون الاستخبارات العسكرية اختطفت عبد الوهاب بطريقة غير قانونية، أو ان يكون قد اعتقل في مركز اعتقال سري ويتعرض للاذى بشكل خطير او القتل.

واضافت ان الصمت العام والرسمي بخصوص قضية عبد الوهاب هو امر في غاية الخطورة، وفق قولها ۞

في رسالة وجهتها منظمة العفو الدولية الى اعضاء الكنيست الاسرائيلي

«حكومتكم تقر قانوناً يهدر حق الضحايا في الحصول على تعويض»

■ السبيل – عماد يونس

قالت منظمة العفو الدولية في رسالة وجهتها الى اعضاء الكنيست الاسرائيلي، كل على حدة، انه اقرار مشروع القانون الذي يهدر «الحق الملزم» للضحايا في الحصول على تعويض، يعتبر مساعدة للجناة على الافلات من العقاب.

واضافت المنظمة في رسالتها» ان ما ينص عليه مشروع القانون من ان معظم انشطة الجيش الاسرائيلي تعد «في ظروف قتالية»، هو ما يعني اعفاء سلطات الدولة وافراد لجهزة الامن من اية مسؤولية عن الاضرار والخسائر التي تحدثها هذه الانشطة، من شأنه ان يجعل الغالبية العظمى من دعاوي التعويض دون سند قانوني».

وترى المنظمة الدولية ان هذا القانون، يعتبر انتهاكاً لمبدأ اساسي في القانون الدولي يقضي بان الدولة تتحمل مسؤولية الاضرار التي يتسبب فيها احد موظفيها او مسؤوليها الذين تخول اليهم سلطة ما، وان من حق كل من كان ضحية لانتهاكات حقوق الانسان ان يحصل على تعويض وانصاف ملائم.

وكانت منظمة العفو الدولية قد ا هابت باعضاء الكنيست الا يوافقوا على مشروع القانون الخاص بالتعويضات.

وحسب نص القانون فان الحالة الوحيدة التي يمكن فيها دفع تعويض هي اذا ما ادين شخص باحداث الضرر او الاصابات بصورة متعمدة.

وفي معرض تعليقها على هذا النص، قالت منظمة العفو الدولية في رسالتها الموجهة الى اعضاء البرلمان الاسرائيلي، «لقد ظل اعضاء منظمة العفو الدولية على مدى سنوات يتناولون حالات افراد، بينهم كثير من الاطفال، لقوا حتفهم على ايدي الجيش الاسرائيلي بالرغم من عدم ضلوعهم في اية مظاهرات، ومع ذلك، فان من ثبتت ادانتهم، من افراد الاجهزة الامنية الاسرائيلية، بالحاق الاصابات بالضحايا عمداً هم قلة قليلة لاتكاد تذكر.

وتتابع المنظمة رسالتها، «وعلى ضوء ذلك فلن يكون بمقدور اي من اهالي اولئك الذين قتلوا دون وجه حق ان يستفيدوا من ذلك الاستثناء الوارد في مشروع القانون».

واردفت المنظمة في رسالتها قائلة:«ان المواد التي تنص على ان تحديد الحالات الاستثنائية التي تستوجب التعويض يرجع الى تقدير المحكمة يحيل حق الضحايا في الحصول على تعويض، والذي هو «حق ملزم»، الى مجرد شيء يمنح لاسباب انسانية خاصة، اي على سبيل الصدقة او الاحسان في واقع الامر».

وانتقدت رسالة المنظمة المرافقة عن حقوق الانسان في العالم، ما نص عليه القانون من ضرورة تقديم طلبات التعويض خلال ٦٠ يوماً من وقوع الضرر، وضرورة تسجيل الدعوى رسمياً في غضون عام.

واكدت المنظمة ان دعاوي الحصول على تعويض ينبغي الا تخضع لاية قيود زمنية ۞

اختفاء جندي اسرائيلي وشكوك حول امكانية اختطافه من قبل فصائل المقاومة

تواصل طواقم اسرائيلية عديدة جهودها المضنية بحثاً عن جندي اسرائيلي اختفت اثارة منذ اكثر من اسبوعين دون التوصل الى اي نتيجة يمكن لها ان تساعد محققي الاحتلال بالتعرف على مكانه او ظروف اختفائه. وكان العسكري غاي حيفير غادر معسكره في مرتفعات الجولان السوري المحتل منذ يوم الاحد من الاسبوع قبل الماضي حاملاً سلاحه ومرتدياً زيه العسكري.

واستناداً الى مصادر اسرائيلية يفترض محاكمة الجندي بسبب تصرفاته «غير المرضية» وتعرضه للتنكيل على يد جنود آخرين في معسكره دون ان يجد من يدافع عنه من قادة المعسكر. حيث شاركت قوات كبيرة من جيش وشرطة الاحتلال وحرس الحدود، الى جانب هيئات اخرى رسمية وطوعية ومن اقاربه ومعارفه، استخدمت خلالها كلاب مدربة على تقصي الاثر.

وقال قائد شرطة الاحتلال في الجولان روبرت شالوم انه رغم جميع الجهود التي بذلت حتى الان والتي امتدت لتشمل مساحات واسعة من الجولان واوديته وكهوفه «الا انه لم يعثر حتى الان على طرف خيط يمكن ان يقود الى الجندي».

ودعا الى التركيز على الجهود الاستخبارية للعثور على الجندي، مما يشير الى يأس سلطات الاحتلال في الوصول الى ظروف ومكان اختفائه بطرق البحث التقليدية، ويعبر عن خشيتها من ان يكون اختطف على يد فصائل مقاومة فلسطينية او سورية ۞

في اجتماعات سكرتاريا الحوار الوطني

الاجماع على ضرورة الافراج عن المعتقلين السياسيين ... والسلطة تريد احترام التزاماتها السياسية

■ رام الله – السبيل

عقدت سكرتاريا الحوار الوطني اجتماعات مكثفة من اجل التوصل الى صيغ تضمن الوقوف وراء القواسم المشتركة وخصوصا التحديات التي تواجه الشعب الفلسطيني من قبل العدو الصهيوني ، ورغم انه لم تتمخض للان نتائج عملية عن الاجتماعات الا ان التوقعات عند البعض لا تزال كبيرة.

اجماع على اطلاق سراح المعتقلين

واكد جميع الممثلين الذين حضروا جلسة سكرتاريا الحوار بان قضية الافراج عن المعتقلين قضية هامة ويجب العمل بكل جدية لاطلاق سراحهم باعتباره عملا يهيء الاجواء لحوار جاد ومتواصل . وذكر المهندس اسماعيل ابو شنب . ممثل حركة حماس بان هناك تجاوبا من قبل السلطة بشأن الافراج عن المعتقلين واضاف بان السلطة ستقوم بتحويل ملفات هؤلاء المعتقلين للنائب العام للنظر فيها . فيما اكد صالح زيدان عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية ان الفصائل الفلسطينية تجاوبت بشكل ايجابي بالمشاركة في الحوار . وكان ينبغي ان يقابل ذلك بموقف من السلطة بالافراج عن المعتقلين . واوصى جميل المجدلاوي عضو اللاجنة المركزية للجبهة الشعبية بان السلطة وعدت بان ملف الاعتقال السياسي قد اغلق وانه لن تكون هناك ملاحقات على اساس الانتماء السياسي . وكان الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة قد صرح للصحافة المحلية بان السلطة لم تنفذ اي اعتقال بحق شخص ينتمي لاي فصيل من المعارضة على خلفية سياسية بل نفذت اعتقالات بموجب ان فصائل المعارضة ارادت ان تأخذ القانون بيدها .

احترام التزامات السلطة السياسية

وثارت الخلافات بين الفصائل المعارضة والسلطة الفلسطينية عندما تحدث الطيب عبد الرحيم عن ضرورة احترام الفصائل الفلسطينية لالتزامات السلطة السياسية . حيث اعتبر ان هذا الامر مثار خلاف . يقول الدكتور محمد الهندي احد قادة حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين : ان طرح مثل هذا الامر مرفوض لان القضية السياسية مثار خلاف ونحن ما زلنا ضد اتفاق اوسلو ونعارض النهج السياسي للسلطة ، اما المجدلاوي فقال : ان هذا الموضوع مثير للجدل وقد ردت فصائل المعارضة على هذا الطرح من قبل السلطة فكان رد السلطة " سمعنا منكم وسمعتم منا ".

رفض التنسيق الامني

واكدت الفصائل المعارضة خلال جلسات المناقشة على رفض التنسيق الامني لاعتباره مناقضا لجوهر وطبيعة الحوار الوطني ، ويشير المهندس ابو شنب الى ان حماس عرضت بشكل واضح امام الحاضرين ان التنسيق الامني يناقض مفهوم الحوار ، كما اكدنا على ضرورة الحديث عن القواسم المشتركة وليس القضايا المختلف عليها مثل العمل العسكري بل لا بد من العمل على تقوية وتعزيز البناء الداخلي . اما صالح زيدان فقد اكد على ان من الضروري التركيز على القواسم المشتركة لمواجهة المخاطر والتحديات . ويضيف بان بعض القضايا كانت تطرح في محاولة للابتعاد عن جوهر النقاش السياسي .

ضمان الاستمرارية

شدد ممثلو الفصائل الفلسطينية في جلسات الحوار على ضرورة السعي الدؤوب لانجاح الحوار واستمراره وحذروا من ان يكون الحوار " موسميا " لفترة انية او ان يجري تحت ظروف محددة ينتهي بانتهائها ، ويقول الدكتور الهندي انه من الصعب وضع ضمانات تحفظ استمرارية الحوار خصوصا وان اتفاقات اوسلو قد انتهت حتى اهلها الذين وقعوها لم يعودوا يدافعون عنها . ويشير الى ان السلطة لها حسابات مؤقتة وموسمية ولا نريد لهذا الحوار ان يكون كذلك كما اننا نرفض ان تتدخل اسرائيل في قضايا الحوار لانه لا يصح ان نحاور اليوم ثم تتدخل اسرائيل وتفرض ضغوطا لاجراء اعتقالات .

اما المجدلاوي فيعتقد بانه لا بد من وضع آلية عمل واضحة وملزمة للجميع ويقول : ستحرص على ان تكون لجان تعمل وتناقش كافة قضايا الحوار . وليس من الصحيح ان يكون هذا الحوار موسميا لذا فلا بد من اطلاع الجماهير الفلسطينية في كافة القضايا المطروحة.

اما زيدان فيرى ان الضمانة لاستمرارية الحوار تكون عبر سلسلة متواصلة من الاجتماعات المكثفة تتناول كافة المواضيع بشكل جدي وتهيئة الارضية المناسبة للدخول في حوار شامل بحضور فلسطينيي الخارج ، وكذلك تفعيل دور الجماهير والفعاليات الشعبية من اجل تعزيز الوحدة الوطنية ، ومن اجل الضغط ليصل هذا الحوار الى نتائج ايجابية ۞

بسبب خلافاته مع حكومة الليكود

الجنرال شاحور ينضم لصفوف حزب العمل

انضم ضابط اسرائيلي بارز عمل سابقا في صفوف الجيش الاسرائيلي الى حزب العمل بسبب خلافه مع حكومة رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو الذي طالبه بترك منصبه لاسباب تتصل بارائه.

وقالت مصادر عبرية إن منسق شؤون الاحتلال السابق في الأراضي الفلسطينية المحتلة الميجر جنرال احتياط اورون شاحور قرر الانضمام الى حزب العمل الذي يرأسه رئيس الأركان السابق ايهود براك.

ورجحت مصادر في حزب العمل ان يتنافس شاحور على رئاسة احدى البلديات في وسط اسرائيل، هذا ويذكر ان شاحور كان قد اعتزل الخدمة العسكرية في اعقاب اجتماعات عقدها مع رئيس حزب العمل السابق شمعون بيريز دون معرفة المسؤولين في حكومة "ليكود" ۞

في ظلال الدعوة

في الذكرى الحادية والثلاثين لاستشهاده
وقفات مع المفكر الاسلامي سيد قطب

«محاولة هادئة في مخاطبة العقل لا العاطفة»

١ من ٢

■ د. عبد الله الخباص
جامعة الزرقاء الاهلية

يصعب على المرء ان يكتب ما يريد في صفحات قليلة، وبخاصة حين يتوقف عند علم من اعلام الفكر الاسلامي المعاصر مثل: سيد قطب رحمه الله، ويزداد الامر صعوبة حين يجد المرء معلومات غزيرة تتوافر لديه بعد واحد وثلاثين عاماً من استشهاد سيد، وبعد مرور خمسة عشر عاماً على اصدار كتاب لي عنوانه «سيد قطب الاديب الناقد».

وازعم ابتداءً ان حسّ سيد قطب المرهف، وعطاءه الادبي والنقدي الثر، قد قاده الى الاتجاه الاسلامي، بعد ان نضجت تجربته في الحياة، واصبح قادراً على تمييز الامور، بدقة وجلاء.

ولعل بعض القراء يكونون بحاجة الى بعض المعلومات عن مسيرة سيد الحياتية، ليدركوا اثرها في عطائه الفكري، بعد ان اصبح علماً بارزاً من الاعلام الذين قادوا مسيرة الفكر الاسلامي على صعيد النظرية والتطبيق، ولكنني ساكتفي ببعض الاشارات السريعة الدالة، لان الاسترسال في ذلك -وحده- بحاجة الى عدد من المقالات.

■ محطات في مسيرة سيد قطب الحياتية

- هو سيد بن الحاج قطب ابراهيم حسين شاذلي.
- ولد سنة ١٩٠٦م في قرية «موشا» احدى قرى محافظة اسيوط في الصعيد المصري.
- حفظ القرآن الكريم كاملاً وهو في العاشرة من عمره.
- كان له اخ غير شقيق من الزوجة الاولى لابيه، اما اشقاؤه من والدته وابيه فهم: نفيسة، وامينة، ومحمد، وحميدة.
- درس في قريته، ثم ارتحل الى القاهرة لمواصلة تعليمه، وتخرج في دار العلوم عام ١٩٣٣م، حاملاً شهادة الليسانس في الاداب، متخصصاً في اللغة العربية مع دبلوم في التربية.
- عمل بعد تخرجه في وزارة المعارف، وشارك في تأليف بعض المناهج التي كانت تعتمدها الوزارة في مدارسها.
- طلب منه رئيس الوزراء محمود فهمي النقراشي ان يغادر مصر في صورة بعثة الى الولايات المتحدة لدراسة النظم التعليمية فيها، ليحول دون اعتقاله، فسافر الى امريكا سنة ١٩٤٨م، وعاد الى القاهرة سنة ١٩٥٠م.
- دخل السجن في الخمسينات غير مرة، الى ان نفذ فيه حكم الاعدام في ١٩٦٦/٨/٢٩ رحمه الله.

ونظراً لكثرة الموضوعات التي يمكن للمرء ان يتناولها، فانني ساختار بعض القضايا التي ساعرض لها بشكل اجمالي دون تفصيل.

■ سيد قطب والاحزاب المصرية

- كان والد سيد -في القرية- عضواً في لجنة الحزب الوطني، وتؤم منزله العناصر الوطنية في القرية، فاثر ذلك الجو في حياة سيد منذ طفولته.
- كان العقاد صديقاً لخال سيد الذي استقر عنده في القاهرة، وكان كلاهما عضواً في حزب الوفد، وقد استطاع العقاد ان يؤثر في سيد، فكان سبباً في انتظامه في حزب الوفد، وظل عضواً فيه الى ان شكل زعيم الحزب الوطني النحاس الوزارة بطلب من الانجليز عام ١٩٤٢ بعد ان حطمت الدبابات الانجليزية ابواب قصر عابدين، ففقد سيد ثقته بحزب الوفد وزعمائه الذين يتعاملون مع الانجليزي بهذه الصورة، فتركه وازورّ عنه.
- كما انشقت جماعة السعديين عن حزب الوفد احسّ سيد انه اقرب اليها شعورياً، فقد تركها بعد عامين، معتزلاً الاحزاب المصرية جميعها، اذ لم يعد يؤمن بها، وفقد ثقته ببرامجها، وقد دعا الاحزاب المصرية الى تعديل برامجها او الانسحاب من مسرح السياسة.
- وفي عام ١٩٤٥ كتب سيد مقالته «اين انت يا مصطفى كامل..؟» وكان المقال صرخة في وجه الاحزاب المصرية، التي تقاعست عن مهمتها، مما دعاه الى ان يعلن براءته منها ورفضه التبعية لها.

■ سيد قطب وجماعة الاخوان المسلمين

- بدأ سيد التفكير بجماعة الاخوان المسلمين وهو في امريكا، وبخاصة بعد مقتل مؤسسها الشيخ حسن البنا، رحمه الله، الذي اغتيل في ١٩٤٩/٢/١٢، فرأى سيد وهو هناك ترحيباً بذلك النبأ ظهر في بعض الصحف الامريكية، وفي الفرحة التي عمت بعض الاوساط هناك، كما قال سيد لشقيقه محمد قطب بعد عودته من امريكا.
- ومما زاد من اقتناعه بضرورة العمل مع الجماعة، تلك الاحاديث التي كانت تدور بينه وبين احد الاساتذة الانجليز الذين التقى بهم في امريكا، وكان يدعو سيداً لزيارته في بيته، ثم تبين فيما بعد انه احد رجال قلم المخابرات البريطاني، وكان هذا الرجل يحــذره من خطورة هذه الجماعة؟ اذا قدر لها ان تسيطر على مقاليد الامور في مصر، ويبصره بما يترتب على الشباب المثقفين والمفكرين من امثاله، ان يقوموا به حتى يحولوا دون سيطرتها على الحكم.





- يرى بعض الباحثين ان سيداً اتجه الى العمل الاسلامي بعد سماعه محاضرات البنا التي كان لها في نفسه فعل السحر! ولكن حقيقة الامر توضح ان سيداً لم تكن له اي صلة بحسن البنا.
- ولما عاد سيد من امريكا كانت له بعض الملاحظات على الاخوان، فدعاه حسن الهضيبي المرشد العام للاخوان المسلمين بعد البنا لتنفيذها، فقبل ذلك وانضم الى الاخوان عام ١٩٥١ وفي عام ١٩٥٢ انتخب الاخوان سيداً ليكون عضواً في مكتب الارشاد للجماعة، وعين رئيساً لقسم نشر الدعوة في المركز العام للجماعة.
- وقد مثل سيد جماعة الاخوان المسلمين في المؤتمر الاسلامي الشعبي الذي عقد في القدس في ١٩٥٣/١٢/٢، وقد اصدر المركز العام للاخوان المسلمين جريدته الاسبوعية «الاخوان المسلمون» عام ١٩٥٤ تولّى سيد رئاسة تحريرها، حتى تعطلت بعد صدور اثني عشر عدداً من اعدادها.
- وكتب سيد -وهو في السجن- عدة مؤلفات، اتكأ عليها الاخوان كثيراً في نشر افكارهم التي يدعون اليها، حتى غدا سيد «مفكر الحزب الذي يعتد برأيه»، على حد قول عبدالحكيم عابدين وكيل الجماعة، وظل سيد يعمل مع الجماعة حتى استشهاده عام ١٩٦٦م.
- بعد ان اصطدمت السلطة المصرية مع الاخوان عام ١٩٥٤م سيق سيد الى السجن، لانه كان من اكثرهم شهرة وبخاصة في مجال الكتابة الفكرية، وكتابة المقالات الصحفية، وقد شكلت محكمة لمحاكمته ومن معه من الاخوان برئاسة جمال سالم، وقد حكمت عليه المحكمة في ١٩٥٥/٧/١٣ بالسجن لمدة خمسة عشر عاماً مع الاشغال الشاقة، وكان الحكم الذي صدر عليه غيابياً لعدم استطاعته حضور الجلسة.
- وبعد محاكمته نقل سيد الى سجن «ليمان طره» ليقضي الفترة المحكوم عليه بها، ولما ساءت صحته في السجن نقل الى المستشفى الملحق بالسجن، وبقي فيه زهاء عشر سنوات الى ان افرج عنه، بتدخل من الرئيس العراقي عبدالسلام عارف.
- لم تدم فترة الافراج عنه طويلاً، فقد اعيد اعتقاله في ١٩٦٥/٨/٩ بتهم جديدة وجهت اليه والى اخرين معه، وقد شكلت محكمة برئاسة القاضي محمد فؤاد الدجوي، وحكمت المحكمة عليه بالاعدام، وقد رفضت الدولة السماح لبعض المحامين بالدفاع عنه، كما جاء في بيان هيئة العفو الدولية التي منع ممثلها بيتر ارشر من حضور الجلسات، وغادر القاهرة.
- وقد نفذت السلطة حكم الاعدام في سيد قطب واثنين آخرين معه هما: محمد يوسف هواش، وعبدالفتاح اسماعيل في فجر ١٩٦٦/٨/٢٩، كما جاء في صحيفة «الاهرام» التي نشرت نبأ الاعدام في زاوية صغيرة دون تعليق!!

وذكر عبدالحكيم عابدين ان السلطات المصرية دفنت سيداً بصورة سرية في إحدى مدافن القاهرة.

- اقيم في عمان بتاريخ ١٩٦٦/١٠/١٠ حفل تابين كبير لسيد قطب في ذكرى الاربعين شارك فيه عدد كبير من علماء الدول العربية والاسلامية ومفكريها الذين استنكروا اعدام سيد، وبينوا فضله، وخدمته للفكر الاسلامي في العصر الحديث.
- وكان سيد -وهو في امريكا- يستشعر عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه في قادم الايام، وبخاصة حين قرر هجر النقد الى غير رجعة، ولم يعد له اهتمام يذكر بالادب والنقد، كما جاء في رسالته التي بعثها الى صديقه انور المعداوي سنة ١٩٥٠م، وجاء فيها: «تنتظر عودتي لآخذ مكاني في النقد الادبي؟ اخشى ان اقول لك: ان هذا لن يكون، وانه من الاولى لك ان تعتمد على نفسك الى ان ينبثق ناقد جديد»، ويعلل سيد انصرافه عن النقد الادبي بتحول اهتماماته في الحياة التي لم يعد النقد واحداً منها، يقول: «انني سأخصص ما بقي من حياتي وجهدي لبرنامج اجتماعي كامل، يستغرق اعمار الكثيرين ويكفي ان لجدك في ميدان النقد الادبي لاطمئن الى هذا الميدان». ۞

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الدكتور علي الصوا
نائب عميد كلية الشريعة – الجامعة الاردنية

■ هل يجوز تحنيط الحيوانات ووضعها زينة في البيوت؟

احمد الخواجا – الشونة الجنوبية

- اذا كانت الحيوانات المراد تحنيطها ووضعها في البيوت من الحيوانات التي حكم الشارع بنجاستها كالكلب والخنزير فانه يحرم تحنيطها ووضعها زينة في البيوت، لان الاسلام منع منها وهي حية فكذلك وهي ميتة.

اما اذا كانت من الحيوانات غير الكلاب والخنازير فاني لا اجد مانعاً من جهة الشرع من تحنيطها ووضعها في البيوت على سبيل الزينة لان ذلك ليس من التصوير المنهي عنه وانما هو حفظ لشكل مخلوق على هيئة ما خلقه الله تعالى، ولا يفضي هذا الفعل الى مفسدة، فهو من المباحات والله اعلم.

■ هل لحسن الصوت وجماله دور في اولوية الامامة في الصلاة في حالة وجود امام جيد ولكنه لا يملك الصوت الحسن، وهناك اخر اقل منه درجة ولكنه ذو صوت حسن؟

احمد الخولجا – الشونة الجنوبية

- اذا كان للمسجد او للمصلى امام راتب ويحسن القراءة فهو الاولى بالامامة من غيره وان كان احسن منه صوتاً او اقرا منه للقرآن الكريم فان قدم الامام الراتب غيره فبها ونعمت، اما اذا كانت الجماعة في غير المسجد او المصلى او كانت في المسجد ولا امام له فان المصلين يقدمون اقرأهم للقرآن الكريم اي يقدمون الاحسن قراءة لا الاحسن صوتاً للحديث «يؤم القوم اقرؤهم» لان الاحسن صوتاً قد يلحن في قراءته وقد يكثر خطؤه، وقد يكون سيء الحفظ لكن اذا كان بين الجماعة من يتساوون في القراءة ولكن احدهم احسن صوتاً فهو احق بالامامة من غيره والله اعلم.

■ زوجٌ سليمٌ حاملٌ لمرض تزوج امرأة سليمةً حاملةً للمرض نفسه، وقد انجبا طفلين احدهما مصاب بهذا المرض عن طريق الوراثة، والاخر سليم، ولا يدري الطبيب اهو حامل للمرض ام لا؟ ونوع المرض الذي يصاب به الطفل المولود لهذين الابوين ولكل من يولد من مثلهما هو عبارة عن اعاقة عقلية قد تكون متوسطة وقد تكون خفيفة ويمكن للمريض بهذا المرض ان يمارس حياته وان يتعلم وان يتدرب، وان يتزوج وان ينجب اطفالاً، غير انه متأخر عقلياً ما بين خفيف ومتوسط، والمرض من النوع النادر جداً الذي لا علاج له حالياً. والسؤال هو: اذا اراد الزوج والزوجة ترتيب الامور بحيث لا ينجبان اطفالاً اخرين، فهل هذا يجوز شرعاً؟

- يجوز للزوجين السليمين الحاملين لمرض يمكن انتقاله او ينتقل غالباً الى اطفالهما بالوراثة ان يتفقا معاً على ايقاف الانجاب او منعه بالكلية، ويعد المرض المذكور في السؤال عذراً ومسوغاً شرعياً لهذا المنع، لما ثبت ان بعض الصحابة كانوا يعزلون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه ذلك ولم ينههم وفي بعض الروايات ان بعضهم سأل ان يعزل عن جاريته، وكانت خادمته كراهة ان تحمل حتى لا تلد فيكون ابنه ابن امة او جارية، فاذن له بذلك النبي صلى الله عليه وسلم.

ويفهم من هذا ان العزل لعذر مقبول جائز شرعاً ومن العذر المقبول وجود المرض الوراثي، وفي ذلك حفظ للنسل على نحو سليم معافى وليس فيه ما يعارض مقاصد الشرع.

ولكن يشترط ان تكون طريقة منع الحمل طريقة مشروعة ليس فيها تغيير لخلق الله تعالى فلا تجوز الطرق التي فيها ازالة للمبيض او ازالة الخصيتين او تعقيم المبيض والخصيتين على نحو يستاصل القدرة على الانجاب مدى الحياة، لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك، ولان فيه قطعاً للنسل بالكلية مع قيام الحاجة اليه عند الذكر والانثى، ولانه من المحتمل ان يكتشف العلماء لهذا المرض علاجاً باذن الله، ولان في ذلك تغييراً لخلق الله تعالى، وقد نهى عنه الشرع، وليس هناك ضرورة داعية اليه مع وجود البدائل الاخرى الايسر والاكثر نفعاً لمستعملها.

كما يشترط في استعمال الطريق لمنع الانجاب بالنسبة للسائل ان لا تؤدي الى ضرر يلحق بالزوجة خاصة اذا كان ضرراً مساوياً لضرر انجاب اطفال يحتمل ان يكونوا معاقين اعاقة خفيفة او متوسطة، او كان الضرر اكبر فان المنع يكون آكد.

وان يكون منع الانجاب باتفاق الزوجين حفاظاً على العلاقة بينهما ورعاية لحق كل منهما في ان يكون له ولد، والله اعلم. ۞

وقفات

سالم الفلاحات

التلاوم

دع التلاوم لانه حديث الماضي..ولانه من عائلة «لو» التي نهى الشارع عنها، والتي تفتح عمل الشيطان..وانظر الى المستقبل مستفيداً من التجارب، تحمد الله على الماضي، وتستفيد منه العبر ولا تلتفت للوراء..

التلاوم نشيد الكسالى والقاعدين والمتعللين بالاعذار..والانطلاق والعمل بعد تقييم النتائج داب الناجحين.

وفي أحد استشار النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه فاشاروا عليه بالخروج للقاء عدوهم حفاظاً على هيبة المسلمين واشارة لقوتهم..وان كان بعضهم قد راى راياً آخر جرياً على عادتهم مع المدينة «ما قاتلنا عدواً خارجها الا هزمنا..ما قاتلنا عدوٌ داخلها الا هزمناه»..

لكن القرار كان الخروج لملاقاة العدو..وكانت المعركة..وكانت النتيجة المعروفة..الاشارة بالخروج من قبل معظم المسلمين..نزول الرماة عن الجبل مجتهدين..استشهاد العشرات من خيار الصحابة وفيهم حمزة بن عبد المطلب..جرح الرسول صلى الله عليه وسلم وكسر رباعيته ودخول حلقتي المغفر في وجنتيه..وكان ..وكان..

ولكن لا لوم ولا تلاوم «قل هو من عند انفسكم» «ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون» «وخروج الى حمراء الاسد بعيداً عن المدينة بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه المرة..ولم يعنف رسول الله صلى الله عليه وسلم احداً وما لام احداً..ولم يُسجل لوم على احد من المسلمين من اي صحابي يعتد برايه وهذه السيرة بين ايديكم فراجعوها.

واعظم من هذا قال الله تعالى:«ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله» ..بمعنى ان النتيجة السلبية «في ظاهرها» الناجمة عن رأي الاغلبية لا تمنع من استمرار المشاورة والحرص عليها لان فيها النجاة حتى لو تسببت في خسارة «ظاهرية» احياناً..

وكان البديل عن التلاوم البشارة بالدرجات العليا في الجنة التي نالها الشهداء في احد.. وعدم الاستسلام للنتيجة في المعركة والمبالغة في الخروج واللحاق بجيش قريش والاستعداد للجولات القادمة..كانت الخندق ثم الحديبية ثم الفتح الاعظم بعد خمس سنوات فقط.

ماذا لو كان المنهج الاخر..فيكون التلاوم والمحاكمة..فتقسو القلوب وينقسم المسلمون الى فريقين..وينصب جام الغضب على المجتهدين..وتتنافر القلوب وتختلف..ويدخل الشيطان بيسر وسهولة..ويقوى الاعداء وتضعف جبهة المسلمين..

يا له من منهج لو وجد رجالاً..من اصبح سامعاً مطيعاً وشهد احداً فليخرج الى حمراء الاسد ولم يستثن احد نفسه حتى لو كان جريحاً فقد خرج يتهادى بين رجلين طاعة لله ورسوله..وعادت الثقة لنفوس المسلمين..ورضي المشركون بالاياب..وما هي الا سنوات خمس حتى فتح المسلمون مكة بل والجزيرة باكملها..

فلا تقل لو كان كذا لكان كذا..ولكن قل قدر الله وما شاء فعل

والله يحفظكم ۞

همسة

«يا بني..اياك والكبر، وليكن فيما تستعين به على تركه علمك بالذي منه كنت، والذي اليه تسعى، وكيف الكبر مع النطفة التي منها خلقت والرحم التي منها قذفت، والغذاء الذي به غذيت».

عمرو بن العاص رضي الله عنه

من هو؟

امام وعلامة الف الكثير من الكتب والمؤلفات، عاش ما بين ٦٩١ – ٧٥١ ومن كتبه «اعلام الموقعين» وهو تلميذ شيخ الاسلام ابن تيمية

٥ + ٤ + ١٢ + ٣ يعني حق
٨ + ١٠ + ١١ من انواع المكسرات
٩ + ٦ + ٨ سفينة الصحراء
١ + ٢ + ٨ جمع التوق والجمال

١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابة عظم امرهم وقل ذكرهم
كعب بن عجرة

هو كعب بن عجرة الانصاري السالمي المدني، من اهل بيعة الرضوان، وكان له صنم قبل اسلامه يكرمه ويمسحه، فكان يدعى الى الاسلام فيابى، وكان عبادة بن الصامت له خليلاً فرصده يوماً، فلما خرج دخل عبادة ومعه قدوم، فكسره، فلما اتى كعب، قال: من فعل هذا؟ قالوا: عبادة بن الصامت، فخرج مغضباً وفي الطريق بدأ يفكر في نفسه وقي الله فما وصل الى مصعب حتى اعلن اسلامه.

روى عن ثابت بن عبيد قال: بعثني ابي الى كعب بن عُجرة، فاذا هو اقطع فقلت لابي بعثني الى رجل اقطع قال: ان يده دخلت الجنة وستتبعها هو ان شاء الله.

حك دماغك

١. ديك وبطة يزنان معاً ضعفي وزن وزة
وزة ودجاجة تزنان معاً ضعفي وزن بطة
وزة وبطة ودجاجة تزن جميعاً ضعفي وزن ديك

فاذا علمت ان البطة تزن ٥ر٨ كغم فحاول ان تعرف وزن كل من الوزة والديك والدجاجة.

مسابقات استراحة السبيل
كلمات متقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
	■								١
	■								٢
			■	■					٣
		■							٤
			■			■		■	٥
				■	■		■		٦
				■					٧
■	■					■			٨
				■					٩

افقياً:

١. لقب خالد بن الوليد
٢. مؤلف كتاب «العقيدة الواسطية»
٣. رواتب – اعطية
٤. جمع لاداة اشعال «معكوسة»
٥. متشابهان – من الزهور «معكوسة»
٦. نيران – تمرة «مبعثرة»
٧. مادة قاتلة – صحابي حبشي جليل
٨. خراب – نعبر به النهر

عامودياً:

١. نوم عميق – من الانبياء
٢. ينقذه – من الفنون
٣. كسل وخمول – للتفسير
٤. دولة شيعية – اول منازل الآخرة
٥. اداة جزم – مشروب حار
٦. ملكي – بون وبعد
٧. متشابهان – من سور القرآن «معكوسة»
٨. عاصمة عربية
٩. من اسماء النار

من عبادة السلف
عبادة عمر الفاروق رضي الله عنه

عن عبدالله بن شداد قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقرأ في صلاة الصبح «سورة يوسف» فسمعت نشيجه واني لفي آخر الصفوف، وهو يقرأ «انما اشكو بثي وحزني الى الله»، وكان في وجهه رضي الله عنه خطان اسودان من شدة البكاء، وكان يكثر الصيام حتى عرف به، وكان يحب الصلاة في وسط الليل، قال نافع كان رضي الله عنه يقول لابي موسى الاشعري: يا ابا موسى ذكّرنا ربنا فيقرأ وهم يسمعون ويبكون ۞

البطيخ فاكهة الصيف المميزة



يعتبر البطيخ من الفواكه الرئيسية المفضلة في فصل الصيف وتكاد لا تخلو منه مائدة خلال هذا الفصل الحار نظراً لاحتوائه على نسبة عالية جداً من الماء تطفئ الظمأ وترطب الجسم ولانها تكاد تكون ارخص الفواكه الصيفية واكثرها انتاجاً.

والمعتقد ان قدماء المصريين هم أول من عرفوا البطيخ ومن ثم انتقل الى فلسطين ثم باقي دول البحر الابيض المتوسط.

تبلغ نسبة الماء فيه ٩٠ – ٩٣٪ والسكر ٦ – ٩٪.

ان البطيخ غني بفيتامين «C»، وفيه فيتامين «A»، مع نسبة ضئيلة جداً من حمض النيكوتنيك.

ولا ينمن التنويه الى ان الافراط في تناول البطيخ عقب الطعام يسبب عسراً في الهضم بسبب تمدد عصارة المعدة، ولذا يجب تناوله بعد مدة كافية من تناول الطعام ۞

كن مع الله

قال ابن القيم في كتاب الفوائد:
«اذا استغنى الناس بالدنيا فاستغن انت بالله واذا فرحوا بالدنيا فافرح انت بالله واذا انسوا باحبابهم فاجعل انسك بالله، واذا تعرفوا الى ملوكهم وكبرائهم وتقربوا اليهم لينالوا بهم العزة والرفعة فتعرف انت الى الله، وتودد اليه تنل بذلك غاية العز والرفعة» ۞

من الشمائل النبوية
خلوا عنها

جيء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بسفانة بنت حاتم الطائي اسيرة فقالت: «يا محمد، هلك الوالد، وغاب الوافد، فان رأيت ان تخلي عني ولا تشمت بي احياء العرب، فان ابي كان سيد قومه وكان يفك العاني، ويحمي الذمار ويفرج عن المكروب ويطعم الطعام، ويفشي السلام ولم يطلب اليه طالب قط حاجة فرده، انا ابنة حاتم الطائي»

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا جارية هذه صفة المؤمن، لو كان ابوك مسلماً لترحمنا عليه، خلوا عنها فان اباها كان يحب مكارم الاخلاق» ۞

امل في مداد قلم

من اين تبدأ هذا البوح يا قلم
بل كيف تصمت والاحداث تزدحم
هذا النزيف على جنبيك منبثق
وفي فؤادك من فرط الاسى ندم
وفي يديك اضابير مبعثرة
تقاصر العمر عنها وانثنى القلم
فاكتب فانت يد التاريخ ما بقيت
محابر، او تبقى في الوريد دم
سالتك الله لا تكتم وان عصفت
بك المنون فانت الخصم والحكم

هكذا من الأصل

حقوق وحريات

إعداد : علاء الدين حمّاد

زاوية حرة

لماذا تم التراجع عن «موضة» حقوق الانسان

■ د. سليمان صويص

كلنا يتذكر ذلك الضجيج العالي الذي ارتفع في العالم بعد سقوط جدار برلين عام ١٩٨٩ ومفاده ان القضية الابرز التي سوف تستقطب الاهتمام، والتي سوف يدور حولها الصراع هي قضية حقوق الانسان والديمقراطية، خصوصاً بعد سقوط الانظمة الاشتراكية في شرق اوروبا والاتحاد السوفيتي ولم يكن يخف على احد بان مصدر تلك الحملة الاعلامية الصاخبة كان الولايات المتحدة باعلامها ومخابراتها وسياسييها.

لكن منذ عامين او ثلاثة، لاحظ المراقبون المتتبعون خفوت حدة ذلك الضجيج حول حقوق الانسان وانتقال الحديث عنها الى مواقع خلفية وموسمية، وبدلاً من ذلك لوحظ انتقال التركيز على «موضة» جديدة وهي «مراقبة الانتخابات العامة وضرورة التأكد من نزاهتها وحياديتها»، عبر ارسال مراقبين دوليين او/و ممثلين لمنظمات علمية واقليمية لمراقبة الانتخابات، وباعتبارها مظهراً سياسياً هاماً من مظاهر ممارسة الديمقراطية وعليه بدأت منظمات تهتم بديمقراطية الانتخابات، ناهيك عن اهتمام الاجهزة المختصة في الامم المتحدة بالترويج لذلك، وتم ارسال مراقبين فعلاً لاقطار عديدة جرت فيها انتخابات عامة كاليمن ونيبال وجنوب افريقيا وزيمبابوي وهايتي، على سبيل المثال لا الحصر، بل ان معاهد ومؤسسات اخذت تنشأ هنا وهناك – بمساعدات اجنبية في اغلب الاحيان – من اجل التدريب على مراقبة الانتخابات وكيفية خوضها الى آخر تفاصيل هذه العملية.

صحيح ان الاهتمام بالانتخابات العامة ونزاهتها وحياديتها مشروع صحيح من حيث المبدأ ولعل ذلك هو ما دفع ببعض المنظمات الاهلية العربية الى الوقوع في «فخ» ذلك الاهتمام غير البريء بها. اما الهدف الاساس من وراء اشاعة ذلك الاهتمام فهو اطلاق القنابل الدخانية للتغطية او للتمويه على الفصل التدريجي من اهتمام بقضايا حقوق الانسان – او بالحد الادنى سحبه الى مواقع ثانوية او هامشية، لماذا؟

الاجابة على هذا السؤال تقتضي منّا العودة الى بداية التسعينات عندما اجتاحت «موضة» حقوق الانسان عشرات البلدان، بما في ذلك آسيا وافريقيا وامريكا الجنوبية وبلدان الانظمة الاشتراكية «سابقاً» بالرغم من التناقضات الكثيرة التي كانت تعصف بالمنظمات التي اطلق عليها «غير الحكومية» ، بخاصة تلك المهتمة بحقوق الانسان، فقد تبين وبوقت قياسي بان هذه المنظمات واحياناً بدعم من منظمات مشابهة في البلدان الغربية لم تفقد بمعظمها اتجاه البوصلة الصحيح: للوصول الى حقوق الانسان – خاصة في دول عالم الجنوب – لا بد من توجيه الضغط على الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية، ولا بد من تغيير السياسات الاقتصادية المنتهجة من قبل المركز والدول التابعة والتي تلحق افدح الاضرار يومياً بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية لمئات الملايين من البشر في عالم الجنوب، وفي العالم بعامة.

وقد ظهر هذا «الخطر» جلياً في مداولات ونتائج المؤتمر العالمي لحقوق الانسان الذي شهدته فينا – العاصمة النمساوية في حزيران ١٩٩٣ والذي اتيحت لي فرصة المشاركة فيه وتغطيته في الصحافة الاردنية آنذاك، من بين وقائع كثيرة يمكن ايرادها، اود التذكير بموقفين، احدهما لا يزال حياً بقوة في وجداني وذاكرتي.

١. استطاعت حكومات ودول الجنوب في ذلك المؤتمر ان تدفع الى المطالبة بتخفيف الديون الخارجية عنها وذلك لمساعدتها في تحقيق التنمية، وقد ورد ذلك في الوثيقة الختامية للمؤتمر بالرغم من معارضة دول الشمال، اما المطالبة الاهم فهي تلك التي وردت في الوثيقة الصادرة عن مؤتمر المنظمات غير الحكومية والتي دعت الى مراجعة السياسات المطبقة من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي والمؤسسات المشابهة وذلك «لفحص مدى انسجام تلك السياسات مع الحق في التنمية وسائر حقوق الانسان»، وكانت تلك خطوة اولى ضمنية للضغط من اجل تعديل تلك السياسات.

٢. اما الواقعة الثانية فقد شهدتها الجلسة الختامية لمؤتمر المنظمات غير الحكومية في ١٠ حزيران ١٩٩٣ عندما وقف معظم المندوبين ليمنعوا عملياً الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر من القاء خطاب له في ذلك المؤتمر، وذلك من خلال هتافات معادية للولايات المتحدة ولكارتر استمرت لمدة نصف ساعة وقد جاء هذا الموقف شبه العفوي على خلفية الوعي لدى القسم الاعظم من الحضور بان الولايات المتحدة هي اكبر منتهك لحقوق الانسان وبالتالي لا يجوز لممثلها ان يتكلم في مثل ذلك المحفل لقد اكتشف مخطط السياسة الامريكية منذ ذلك الحين بان استمرار الترويج والحديث عن حقوق الانسان على مستوى العالم سوف يرتد عليها معنوياً وسياسياً، وسوف يكشف امام اعين الشعوب والدول تدريجياً بان استعادة هذه الحقوق واحترامها يعني باختصار كف يد دول الاستعمار الجديد، وعلى راسها الولايات المتحدة عن دول عالم الجنوب ووضع حد استغلال شعوب العالم وبخاصة في افريقيا وآسيا وامريكا الجنوبية، وبأن عليها «ضبضبة» خطاب حقوق الانسان او على الاقل تخفيف لهجته باسرع وقت ممكن. ولكي لا ينفضح «الطابق» بالكامل لخذت جيوش الولايات المتحدة غير المرئية في الترويج لاسطوانة «ديمقراطية الانتخابات ونزاهتها» لانها لا تلحق ضرراً بها، فهي شكلية، والقادر على اكتشاف التزوير في انتخابات دول الجنوب هم ابناء مجتمعات هذه الدول انفسهم.

اليس الوعي بهذه الحقائق – الى جانب حقائق اخرى كثيرة – مدعاة لنا كشعوب للتمسك بمبادئ حقوق الانسان وبحقنا في النضال من اجلها بكل اصرار وشجاعة؟ .وهذا يحتاج الى حديث آخر. ◙

العشرات من افراد قوات الامن والسيارات العسكرية

مداهمة بلدة الزعتري في المفرق واعتقال «١١» مواطناً

الافراج عن المعتقلين بعد «٣» ايام لعدم توافر الادلة

السبيل - خاص

اكد مواطنون من بلدة الزعتري الواقعة في محافظة المفرق، ان قوات امن قامت باعتقال «١١» مواطناً، بتهمة الاتجار بالمخدرات ثم عادت وافرجت عنهم بعد «٣» أيام لعدم ثبوت اي تهمة بحقهم.

وقال المواطنون المعتقلون، ان قوات الامن الخاصة، داهمت بلدتهم في ساعات الفجر الاولى، مما ادى الى ارعاب الاطفال والنساء، حيث اصيب عدد منهم بالغيبوبة، ونقل بعضهم للمعالجة في المستشفى.

واشار المواطنون الى ان عدداً من الابواب والنوافذ تم تحطيم زجاجها كما ان هناك بيوتاً قد اقتحمت دون ان يكون بداخلها احد، واشار عدد من اهالي البلدة الى ان قوات الامن كانت تبحث عن اشخاص مطلوبين بتهمة الاتجار بالمخدرات.

السبيل توجهت الى بلدة الزعتري التي تقع على بعد «١١» كم الى الشرق من مدينة المفرق والتقت المواطنين المعتقلين، الذين تحدثوا عما حدث معهم.

المواطن محمد شحادة احد مخاتير البلدة قال:«بعد صلاة الفجر حضرت حوالي «٢٥» سيارة الى البلدة من اجل اعتقال مطلوبين لقوات الامن، الا ان ماحدث هو تخويف للناس، حيث ان افراد الشرطة كانوا مقنعين، مما تسبب في اخافة الاطفال، والنساء وارعابهم».

وتساءل المختار :«لماذا هذا العدد الكبير من السيارات العسكرية، مع ان الامر لا يستحق كل هذه الاثارة؟!»

ابو احمد اقتحموا بيته واعتقلوه مع احد ابنائه ومع ابن اخيه «عثمان» قال:«لقد حضر الى بيتي حوالي «١٠٠» من افراد الشرطة وقاموا بكسر زجاج الباب الخارجي واجروا تفتيشاً كاملاً للبيت ولم يعثروا على شيء، كما انهم صادروا خنجراً ودربيلاً «منظاراً» ونقلونا بعد ذلك الى مركز امن المدينة «المفرق» ولم تكن المعاملة حسنة».

واشار محمد طايع «٢٧» عاماً ويعمل سائق سيارة عمومي الى انهم قاموا بمداهمة غرفة نومه مما ادى الى تعرض زوجته للغيبوبة لمدة يومين.

وقال:«لا يوجد اي تهمة تثبت علينا وحتى لو كان ذلك فيمكن اعتقال المطلوب بصورة حضارية ودون احداث مشاكل لاهله».

شقيقه «علي» وهو مغترب في السعودية وحضر يوم اقتحام البلدة قال:«لقد كنت عائداً من السفر ومتعباً واذا بهم يعتقلونني مع انني لم احضر الى الاردن منذ «٤» سنوات. لكن ذلك لم يشفع لي، حيث وضعوا «الكلبشات» في يدي ووضعونا في زنزانة المجرمين وضاربي الشفرات».

واشاره علي» الى انه لن يعود الى الاردن ابداً لانه تعرض للاهانة كما يقول وهو يعاني من ازمة صدرية الامر الذي ضاعف من حالته المرضية.

وقال عدد من المواطنين «ان الاقامة الجبرية فرضت عليهم، وهذا يمنعهم من ممارسة اعمالهم، حيث يطلب منهم التوقيع مرتين يومياً في المركز الامني».

عبد الله خلف –تاجر– تساءل:«هل نحن حقاً في دولة مؤسسات وقانون، لقد اقتحموا البيت رغم ان احداً لم يكن موجوداً فيه». وحاولت السبيل الاتصال بالسيد احمد اللوزي محافظ المفرق، لمعرفة حقيقة ما حدث في بلدة الزعتري، الا ان مدير مكتبه اصر على انه غير موجود، مع اننا اتصلنا به اكثر من مرة وفي اوقات مختلفة؟! ◙

أنت تسأل والقانون يجيب

ابتداء من هذا العدد ننشر اسئلة السادة القراء واجابات السادة الحقوقيين المختصين:

■ قبل اكثر من سنتين تم اعتقالي لاسباب امنية، واحلت بعدها للمحكمة، حيث لم تثبت عليّ اي تهمة وتم اخراجي بكفالة.وحتى هذه اللحظة لا تزال المحكمة تستدعيني من فترة لاخرى ولا يتم انعقادها، فقط استدعاءات وتحقيقات من قبل اجهزة امنية ولا يزال هذا الامر حتى هذه اللحظة مع العلم بان جواز سفر عمي لا يزال محجوزاً لديهم.. فماذا افعل؟

يجيب على سؤال هذه الحلقة المحامي الاستاذ هاني الدحلة عضو المنظمة العربية لحقوق الانسان

– في حالة اعتقال اي انسان فيجب ان يساق للمدعي العام للتحقيق معه خلال اربعة وعشرين ساعة من توقيفه عملاً بالمادة – ١١٢ – من اصول المحاكمات الجزائية ويجري التحقيق معه من قبل المدعي العام وتوقيفه اذا لزم او تخلية سبيله بالكفالة بعد خمسة ايام من اعتقاله اذا كانت التهمة الموجهة له جنحة عقوبتها الحبس سنة او اقل.وبعد انتهاء التحقيق يحال الى المحكمة بموجب قرار ظن اذا كانت تهمته جنحة وبموجب المادة – ١٦٦ – من الاصول وقرار الاتهام اذا كانت تهمته جناية حسب المادة – ٢٠٦ – من الاصول وعلى المحكمة عقد جلسات متواصلة لسماع بينات النيابة والدفاع حتى صدور الحكم حسب احكام المادة – ١٧٦ – او المادة – ٢٣٦ – حسب نوع التهمة الموجهة للظنين او المتهم.

ورغم ان السائل لم يذكر اسم المحكمة التي تستدعيه ولا الجهة التي اخرجته بالكفالة ولا المحكمة التي يحاكم امامها، فان ما ذكره من بقاء القضية معلقة مدة سنتين دون جلسات مخالف للقانون..

اما بالنسبة لحجز جواز سفر عمه فهو مخالف للقانون ايضاً، وعلى عمه تقديم استدعاء لاستعادة جواز سفره فاذا رفض الطلب او لم يستجب له فعليه اقامة دعوى لدى محكمة العدل العليا حسب الاصول. ◙

احتجاجاً على نقلهم من سواقة الى السلط

المعتقلون السياسيون في سجن السلط يطالبون ذويهم عدم زيارتهم

السبيل – عماد يونس

قال اهالي المعتقلين السياسيين الذين نقلوا من سجن «سواقة» الى سجن «السلط» ، ان ابناءهم طلبوا منهم عدم زيارتهم في سجنهم الجديد تعبيراً عن رفضهم لقرار النقل وكخطوة احتجاجية على هذه العملية.

وقال بعض الاهالي ممن يداومون على زيارة ابنائهم في السجن، انهم علموا ان السبب الرئيسي لعملية النقل هو التأثر الذي بدأت ادارة السجن في سواقة تلحظه على السجناء الجنائيين، وفي هذا المجال اكد الاهالي ان ابناءهم وجمع من الاسلاميين قد نشطوا خلال فترة حبسهم باتجاه تثقيف السجناء الجنائيين ودعوتهم الى الالتزام بالعبادات، وقد استجابت اعداد كبيرة منهم على حد قولهم.

ويذكر ان المعتقلين الذين تم نقلهم يتراوح عددهم ما بين ٢٥ – ٣٠ معتقلاً جميعهم ممن يسمون الافغان الاردنيين وبيعة الامام والمتهمين بقضية الهجوم على مخابرات البقعة وكذلك الموقوفون في قضية الغام عجلون. ◙

السبيل الثقافي

المكتبة الثقافية

● قضية القدس ومستقبلها

صدر عن مركز دراسات الشرق الاوسط كتاب جديد بعنوان قضية القدس ومستقبلها تأليف فريق من الباحثين المتخصصين في المركز وهو كتاب يرصد تاريخ القدس ومستقبلها السياسي في ظل التغيرات الديمغرافية وملكيات الاراضي والتهجير القصري للمواطنين العرب.

ويحتوي الكتاب على مجموعة واسعة من الحقائق والتحليلات حول مستقبل القدس منها مكانة القدس عند المسلمين، القدس في الفكر الصهيوني ومشروعه، استراتيجية التهويد العمراني والديني والديمغرافي، قضية القدس في المشاريع الدولية اضافة الى مجموعة واسعة من الحقائق والتحليلات حول مستقبل القدس.

صور ومواقف من حياة الصالحات

صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة الجزء الثاني من كتاب صور ومواقف من حياة الصالحات للمؤلف الدكتور مأمون فريز جرار. والكتاب الذي يقع في ١٣١ صفحة من القطع الصغير جاء استكمالاً لما بداه المؤلف في الجزء الاول حيث يلقي الضوء على مواقف حية في حياة عدد من أعلام هذه الامة من نساء السلف الصالح وهن فاطمة وزينب بنات رسول الله عليه السلام، ام المؤمنين جويرية بنت الحارث، ام المؤمنين صفية بنت حيي بن اخطب، ام عمارة نسيبة بنت كعب وصفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله عليه الصلاة والسلام.

ياسمين الذاكرة

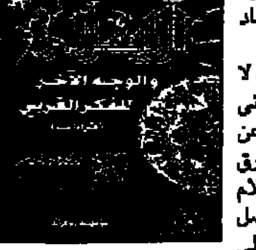
صدر عن دار الينابيع للنشر والتوزيع ديوان شعري بعنوان ياسمين الذاكرة للشاعر محمد شلال الحناحنة.

اشتمل الكتاب على عدد من القصائد الوطنية كان ابرزها مرثية الحجر، هواجس مغترية، من زعتر القروي، حماس والطيور الخضر، لبنان يا لبنان، وحداء الشهيد، نختار منها بعض الابيات:

تلك بلادي على خطوتين من النصر
كانت تعانق هدي النبي
فشاغلها المرجفون
وقالوا تخون القضية
وتلك بلادي على ضفة الجرح تزهر
صفصافتين اثنتين

اضافة الى مجموعة من القصائد التي اهداها الشاعر الى ابنائه واشبال فلسطين والجيل الاسلامي الواعد المشرق تميزت باسلوب سلس وبسيط.

الاسلام والوجه الآخر للفكر الغربي



صدر عن دار البشير ومؤسسة الرسالة كتاب جديد بعنوان الاسلام والوجه الآخر للفكر الغربي تأليف الدكتور عماد الدين خليل.

والكتاب عبارة عن مجموعة قراءات لا تقتصر فقط على حوار المستشرقين بالمعنى الاصطلاحي لكلمة بل يتضمن فضلاً عن ذلك عدداً من كلمات مفكري الغرب والشرق ممن كتبوا شهاداتهم الواضحة في الاسلام وكتابه المعجز ونبيه الكريم عليه افضل الصلاة والسلام، وقد آل الامر ببعضهم الى الانتماء الجاد المخلص لهذا الدين.

ويؤكد مؤلف الكتاب ان «الشهادات السلبية» بحق الاسلام قد فرضت نفسها على نطاق واسع لانها الاكثر حضوراً وانتشاراً في الفكر الغربي اما «الشهادة الايجابية» فهي بحاجة الى مزيد من التأكيد والتنسيق واعادة العرض في اطار ملائم تلك الشهادات التي اذا ما عرضت على الفكر الغربي، اكد صدقها ثانية وثالثة ورابعة لم يقلها الا بدافع قدرة الاسلام على تأكيد تميزه وتفوقه وفاعليته. ◙

ملتقى الإبداع النسوي الأول في عمان :

كاتبات ونقاد عرب يلتقون للتعبير عن الخصوصية النسوية في الابداع الادبي

■ عمان السبيل

نظمت وزارة الثقافة بمشاركة واسعة من كاتبات ونقاد عرب واردنيين الملتقى الاول للابداع النسائي تحت عنوان خصوصية الابداع النسوي – قضية للنقاش خلال الفترة بين ٢٣-١٩٩٧/٨/٢٦.

وتضمن برنامج الملتقى عدداً من المحاور حاولت معالجة الاسئلة التي تثار حول قضية الخصوصية النسوية على المستوى الابداعي الادبي والفني ومعرفة تجلياتها على مختلف الصعد المتعلقة بالانتاج الابداعي شكلاً ومضموناً والعوامل الثقافية المؤثرة فيها بابعادها الفلسفية والاجتماعية والسياسية.

وقدمت كاتبات عربيات شهادات حول تجاربهن الابداعية هن: د. هند ابو الشعر وسميحة خريس من الاردن وسلوى بكر من مصر وسحر خليفة من فلسطين في مجال القصة والرواية، قدمت الممثلتان سميرة خوري وريم سعادة شهادات في مجال عملهن في المسرح وفي مجال الفن التشكيلي شاركت تمام الاكحل من فلسطين وكذلك حنان الاغا ورلى الشقيري من الاردن.

اشتمل الملتقى على اربعة محاور الاول بعنوان: خصوصية الابداع النسوي التجلي خامات التعبير وتقنياته وتضمن عدة ابحاث، المحور الثاني خصوصية الابداع النسوي التجلي في المضامين وهي الحرية، والعلاقة بالآخر والعلاقة بالذات وجاء المحور الثالث بعنوان المؤثرات في العملية الابداعية لدى المرأة، اما المحور الاخير فهو الموقف النقدي من الابداع النسوي وتضمن مجموعة من الابحاث.

ويأتي هذا الملتقى تعبيراً عن استراتيجية وطنية للنهوض بالمرأة الاردنية التي اقرت مبادئها العامة المجموعة العربية للمنظمات غير الحكومية وانسجاماً مع توصيات المؤتمرات الدولية الخاصة بالمرأة في جميع المجالات بما فيها مجال العمل الابداعي والفني. ◙

ادانة مكتبتين في جنيف لعرضهما كتاب غارودي عن «اسرائيل»

ادين صاحبا مكتبتين في جنيف بتهمة التمييز العنصري لانهما عرضا للبيع كتاب الفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي «الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية» الذي اشار فيه الى مبالغات في الحديث عن غرف الغاز في العهد النازي، كما اعلن المحامي فيليب غرومباخ من الرابطة الدولية لمكافحة العنصرية والعداء للسامية. وتعتبر هذه الادانة التي حكم بها المدعي العام في جنيف الاولى من نوعها في قضية غارودي الذي كان شيوعياً قبل ان يعتنق الاسلام ونشر كتابه المذكور في كانون الاول ١٩٩٥ على نفقته واثار ضجة وجدلاً واسعاً شمل الاب بيار رجل الدين الفرنسي الذي يتمتع بشعبية كبيرة في فرنسا والذي اعتمد موقفاً مؤيداً لروجيه غارودي ثم تراجع عنه فيما بعد، وقد ادين نشر الكتاب في جنيف بموجب قانون صادر في كانون الثاني ١٩٩٥ يعاقب جميع من يساهمون في نشر افكار تنفي وجود الابادة. ◙

«اقحام اسم الشهيد قطب في مذكرات راقصة!

صحفية يومية تقوم بنشر الاوراق السياسية لاشهر راقصة مصرية «تحية كاريوكا» وفي الحلقة الثالثة، اقحم كاتب المذكرات، اسم سيد قطب، لكونه كان في امريكا، مبعوثاً من وزارة المعارف وحدث الانقلاب في طريقة تفكيره، فوضع كتابه «العدالة الاجتماعية في الاسلام» تاركاً الكتابة في الادب والنقد في الوقت الذي حدث انقلاب في طريقة تفكير الراقصة، ودون ان يكون بين الشخصيتين اي رابط وجاء الاقحام في غير محله. في وقت كانت الحاجة ماسة للتذكير في هذه الايام بمآثر الشهيد سيد قطب الذي اعتلى حبل المشنقة باسماً، وهو يقول «اذا كنت مشنوقاً بحق فانني ارتضي حكم الحق، وان كنت مسجوناً بباطل فانني اكبر من استرحم الباطل». ◙

اللون الاحمر

■ شعر محمد المدني

.١

انها تلبس ثوب الدم
وتمشي على الطرقات
والجندي ما زال يمشي
وطفل يلقمه حجر..
فيشتعل باللون الاحمر
والرايات تخفق..
وتعلو الكلمات..
مهمة الكبار!!
صرخة اطفال!!
عمائم بيضاء!!
قتلوا!! قتلوا!!
يا للهول ما اقسى هذا المنظر!!
وصاحبة الشال الخضر
ترنو للوجه الاسمر..
ممدوداً..مطروحاً!!
ينزف دماً!!
يلهث..آخر رمق
عيناه مفتوحتان..
وجهه يسبح للإله
انقذوه يا بشر!!

.٢

قيل لي..
شارع في خطر
يستقبل الداخلين
يروي عبر..
قلت ادخله..قد خلت
في اول خطوة
قابلني جريح يركض!!
دمه ينزف!!
ايها المجنون قف..
لا تتحدى..
لا تخاطر..لا تكابر..
فانا مثلك كابرت
فكل شيء حائل!!
كل شيء زائل..
لن تنبت الارض سنابل-
لا تخاطر..لا تخاطر..
قصة طفل..
قصة شيخ..
تروى فوق المقابر!!

قصة قصيرة

الجبل

■ سهيل ابو زهير

اطلت برأسها لتتصفح ورقة تكاد تتطاير شظايا من بين يديها المرتجفتين كان القمر بعيداً بعيداً – هكذا رأته – ولكنها تريد ان تقرأها، فالى متى تظل تحملها في صدرها خائفة متوجسة تنام بها بين القبور؟! وها هي ترى الاشباح من حولها تتراقص ولا تظهر لها الا بصورة اولادها العشرين لم تستطع «توحيدة» ان تجمعهم حولها، فمنهم من لا يحب الحياة بين المقابر، ومنهم من لا يحب ان يرى احد اخوانه بعينه فهم الوان والوان.

رغم ما فيه «توحيدة» من احزان ومصائب، ورغم ما يخيم عليها من نحيب على حال اولادها، الا انها تجرأت على نفسها وفتحت الورقة البالية اخذت تقرأ كلمة كلمة.«انت جميلة يا توحيدة رغم ان عينك قد فقأها ابنك الاكبر بحجر ورغم ذلك الشحوب الذي يعلو وجهك، فانت جوهرة نادرة» وبينما هي تطوي ورقتها برفق سقطت بالقرب منها قنيفة.لم تمزقها بل دفعتها لان تلملم اطرافها وتجرجرها نحو الحدود لتلحق بمن ذهب من اولادها الى المجهول.

ظلت توحيدة مشردة هناك حتى قررت السياحة عبر الافق البعيد كانت تحسب نفسها فوق الجبل الذي لا تحده حدود ثيابها تدل عليها وكذلك وجهها لكن هل سيفتح ذلك الحارس ويسمح له بالدخول. حدثت نفسها:«لربما رآني بهذه الحال فمنحني شيئاً من عطفه وشفقته او لعله يهابني.فانا ام الرجال العشرين الذين يعرفهم الشرق والغرب» قررت «توحيدة» الظهور له بطبيعتها، صرخ الحارس:«هو انت» قالت وقد بدت عليها علامات السرور:«قد عرفتني اذا» كشر عن انيابه ثم صوب سلاحه نحوها:«خذيها بين عينيك» واطلق النار عليها .نسمة من الهواء الصحراوي دفعتها الى الخلف فداست طرف ثوبها فسقطت الى الارض انقذتها لنسمة من موت محتوم وبوقة عجوز مذعورة تراجعت الى الخلف هارية تندب حظها وتلطم خدها..اخذت الاشواك منها قسطاً فشوهت بعض جمالها المتبقي اثراً من مدينة فاضلة على سطح القمر.

في تلك الليلة عاودت «توحيدة» – على ضوء القمر – النظر في ورقة جدها القديمة.ذهبت مذعورة وكأن شيئاً يدفعها نحو الحدود:«يجب ان تظلي وتبقي يا «توحيدة» انت جميلة، وغداً يفتقدك الجميع مهما حملت من خدوش في وجهك الشاحب، ولو ان عينك مفقوءة فانت امهم!! من لهم سواك في هذه الدنيا» وبينما هي مندفعة نحو الحدود لتتسلل ليلاً اذا باولادها الخمسة الذين لم يغادروا يحيطون بها ثم يقعون امامها ساجدين:«لا تغادري يا اماه انت لنا بعد الله» لم تفكر «توحيدة» طويلاً فهي ام، والام تضعف امام رغبات ابنائها، حتى لو عقوها ثم ان الذي فقأ عينها قد ذهب هناك هي لا تحقد عليه.انما قد وقعت امام الاختيار الصعب فاختارت وعادت مع اولادها تحت جنح الظلام، بدأت «توحيدة» مشوارها مع ابنائها الخمسة يأكلون يوماً، ويجوعون اياماً قتل بعضهم، وانجب البعض احفاداً تلاعبهم «توحيدة» وتعلمهم وهي كما هي كالسدرة الشامخة.

نهبت يوماً خلسة الى مشارف الجبل ورغم انه واقع تراه كل العيون ابيض ناصع البياض، لكنه رابض هناك بعيد بعيد، وكأنه على سطح القمر. لقد سافر اليه جيرانها .فقد تركته قفراً، وانشغلت بمشاكل اولادها وخلافاتهم.دائماً كانت تحب رؤية الجبل في منامها، فهو اجمل من حقيقته الصخرية تستطيع ان تلقى على سفحه احبتها .جدها واباها واولادها الذين ذهبوا. ذلك فقط عبر الاحلام الطائشة تراودها بين الفينة والاخرى.

لم تعلم توحيدة «ان اولادها قد عادوا، ولكنهم هناك، هناك مشغولون بزراعة الارض الجنوبية، وهي ما زالت ترمق الجبل بعينيها .هي في واد، وهم في واد آخر لم يزعجها ابداً ان تعلم بعد ذلك بقدومهم، فهي ما زالت تحب ان تحلم وتحلم» يا لها من احلام تجعلك مبنونة يا «توحيدة» حتى من ابنائك الذين تحبينهم.هل تتركين هذه الافكار؟ هل تعودين عما بدا لك من اوهام؟ اولادك بعدوا كثيراً عما تحلمين به آه آه انا في حرية .انا في حرية، هكذا حدثت نفسها وهي تعصر راسها الذي اشرف على الانفجار. جلست على صخرة صغيرة تريح اعصابها التي هدها التفكير والشرود دائماً تجد نفسها بين اشداق الاختيار الصعب والمرين اولادها.فهي سبب شقائهم وسعادتهم في أن احد وضعت كفها على جبينها لحظات ثم نهضت متنهدة تنشق كل الهواء من حولها واسدلت ثوبها الطويل فجأة وجدت «توحيدة» نفسها تركض خلف فرس بيضاء شاردة اطلت عليها من ثنايا الوادي لو سألتها: كيف ذلك؟ هي نفسها لم تعرف كيف تعدو الفرس وهي تعدو وراءها حتى تغيب فوق الجبل الابيض وتظل «توحيدة» تطل عليهما وهما ينزويان في صورة انسيابية بطيئة وليس لها سوى ان تسند عاتقها الى الصخرة القريبة وتضع اصبعها في فمها، تقلم ظفرها باسنانها ذلك لم يكن مفاجئاً ولا مزعجاً لانها كانت سرعان ما تستيقظ على ضوضاء منبعثة من الجيران وهم يحزمون امتعتهم ويحشدون عرباتهم الضخمة يريدون الجبل تستيقظ ولم تجد لنفسها ما تفعله سوى ان تلوح لهم مودعة:«رافقتكم السلامة يا جيراني.حافظوا عليه فلا بد يوماً ان الحق بكم ابنائي ليستردوه منكم» «تتعالى الضحكات والقهقهات من اشداقهم فترى فيهم صورة قديمة كانها تجهلها.

اوثقت «توحيدة» معصميها بخطام الفرس آملة ان تنقلها الى حيث تلتقي احبتها هناك..الفرس تعدو وتعدو، و«توحيدة» تتحطم اضلاعها وتتحطم، وهي تتصادم بالصخور والنتوءات عبر الطريق الوعر الفرس تعدو. يا لها من معركة بشعة احد اطرافها مكبل بالنوم والاحلام.. «يجب ان تستيقظي يا توحيدة».من يوقف الفرس المندفعة نحو المستحيل؟ اي ظلم هذا؟!الدماء تسيل وشعرها احرقته شرارة انبعثت من احتكاك رأسها بصخرة عنيدة قسراً..الفرس – بعد – لم تصل، ولن تصل الرحلة طويلة واناس لم يعودوا حتى يوقظها بضجيجهم وصخبهم نعم لم يعودوا اولادها لم يعودوا.ظلوا هناك ولن يعودوا ظلت تحلم وتحلم مصفدة باغلال الوهم بانها ستصل الى الجبل الابيض، او تلتقي بهم..او يصنعون لها نصباً تذكارياً هناك اوينكرونها بين صفحات دفاترهم المهترئة!! ◙



الأسرة

اعداد: جلنار فهيم

نصائح طبية

ارتفاع ضغط الدم

هناك عدة نصائح مقترحة للحيلولة دون ارتفاع ضغط الدم:

١ – عدم الافراط في الاكل.

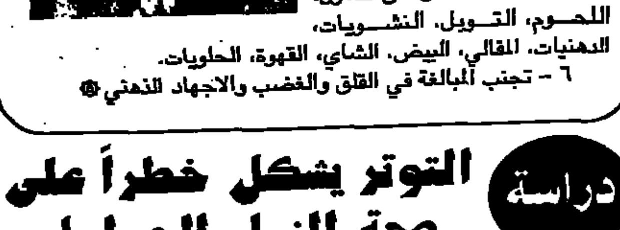
٢ – تجنب زيادة الوزن والعمل على انقاصه ان امكن.

٣ – الاقبال باعتدال على تناول الطعام المسلوق والسهل الهضم والسلطات والفواكه.

٤ – تناول سن ثوم واحد مع كل وجبة طعام.

٥ – الاقلال من تناول: اللحوم، التوبل، النشويات، الدهنيات، المقالي، البيض، الشاي، القهوة، الحلويات.

٦ – تجنب المبالغة في القلق والغضب والاجهاد الذهني ●



دراسة: التوتر يشكل خطراً على صحة النساء الحوامل

اظهرت دراسة نرويجية حديثة ان النساء الحوامل اللواتي يتعرضن للتوتر اثناء العمل او لرفع احمال ثقيلة تزيد نسبة اصابتهن بارتفاع ضغط الدم وبالتالي التشنج الحملي بنحو ٤٠٪.

واوضح الباحثون في الدراسة ان «طليعة الارتعاج» هي اشارة تحذيرية للحالة المميتة التي تعرف بالتشنج الحملي، وتصيب حوالي ٧٪ من النساء الحوامل، مشيرين الى انها تتميز بارتفاع ضغط الدم لدى الام ووجود بروتين في البول والانتفاخ.

كما اكد الباحثون ان اسباب هذه الحالة لم تتضح بعد، الا ان هذه الدراسة اكدت ان التوتر والنشاط الفيزيائي العنيف يعرض الحوامل للاصابة بالحالة المذكورة، مؤكداً على ضرورة اجراء مزيد من الدراسات للتعرف على دور التوتر وأثاره على الحمل ●

ومضات

اذا زرت صديقاً في بيته، فلا تبر ببصرك في البيت، فان رأت عينك شيئاً من اسرار البيت فاكتمه في نفسك، ولا تقص حكايته على الاخرين، خوف ان يذاع، وتصبح بذلك مجرماً امام ضميرك اجراماً دون اجرام القتل ●

احدث نظرية في لعب الاطفال.. اتركيه يختار.. دعيه يلعب

طفلك وعالم اللعب

اتركيه يختار.. دعيه يلعب: هذه هي احدث نظرية في تربية الاطفال، فالاختيار هو اول طريق اكتشاف مواهب الطفل وقدرته، اما اللعب فهو الوسيلة لتنمية هذه القدرات وتلك المواهب.

فالطفل يتعلم السيطرة على جسده من خلال اللعب، فحركاته التي يقوم بها بشكل تلقائي وعفوي مع العابه تقوي عضلاته وتجعلها اكثر مرونة، بل وتعلمه التحكم والسيطرة عليها.

وقد تبدو حركات الاطفال الاولية بطيئة وغير مفيدة، بل ومقلقة في بعض الاحيان، الا ان هذه الحركات البدائية يتعلمون منها مبادئ الحركة الاساسية مثل دفع الاشياء ورميها وسحبها.

فاكتشاف العالم لن يتأتى الا من خلال هذه الحركات، وهذه الحركات دافعها الاول هو اللعب، انها الاكتشافات الاولى التي سيفهمها من تلقاء نفسه من خلال لعبه.

اللعب، اذن هو اول درس في حياة الطفل يجب ان يتعلمه ويجب ان تتعلميه انتِ، عزيزتي الام، او انت عزيزي الاب.

مبادئه الاولية جسر التفاهم:

لقد اصبحت الالعاب طريقاً لابراز مواهب قد تبدو كامنة في اعماق الاطفال وتبحث عمن يكتشفها ويبرزها.

ولكن القضية الخطيرة التي تطغى على لعب الطفل هذه الايام هي قضية الاختيار! فالسوق مشبع بالاف اللعب، وكل منها تحمل اغراءً معيناً، وهنا يأتي دور الاب والام.

وهذا الدور قد يبدو متناقضاً مع النظرية الحديثة التي تقول: اتركيه يختار.. دعيه يتعلم.

ولكن ليس هناك تناقض ابداً، فالاختيار المدروس مع توفير سبل التفاهم من خلال جسور خاصة تبنيها الام، وينشئها الاب مع الابناء ستكون هي المعبر الان لاختيار سليم! فمن خلال جسر التفاهم الذي تحدثت عنه يمكن اقناع الطفل بالشيء الصعب وافهامه ان هذه اللعبة غير مناسبة له ولسنه.

■ كيف تتعرف على لعبة ابنك؟

التعرف على اللعبة الجيدة الصنع وتمييزها من الرديئة الصنع، هام جداً حتى لا نسبب ادنى اذى للصغير، وحتى لا يصاب طفلك باصابات بالغة من خلال لعبه بلعبته المفضلة اليك الف باء التعرف على اللعبة الجيدة من الرديئة:

– اللعبة الجيدة الصنع يجب ان توضع عليها السن المناسبة منعاً لحدوث اي اصابات لاطفال صغار لعبوا بلعب لا تتناسب مع سنهم.

– يجب فحص اللعبة جيداً قبل شرائها.

– عند شراء اللعب الطرية المصنوعة من القماش مثل العرائس، يجب اختبار الشعر والعينين والفم، فاذا كانت غير مثبتة جيداً ويمكن نزعها بسهولة تجاهلي اللعبة.

– اختبر اللعب بين وقت وآخر وارفع اللعب المكسورة من بين اللعب السليمة ●

عيادة السبيل

■ الدكتور محمود جبر اختصاصي طب الاطفال

■ يصاب بعض الاطفال بحالة خناق مفاجئة، فكيف تحدث تلك الحالة؟

– يطلق الخناق على اي تضيق في مجرى النفس، في منطقة الحنجرة، او اسفل منها مباشرة، ويتميز الخناق بارتفاع وتيرة النفس، وبالذات اثناء الشهيق.

■ وهل هناك انواع مختلفة لحالة الخناق تلك؟

– نعم عدة انواع وهي:

١ – الخناق الالتهابي: وهو في العادة من النوع الحاد الفيروسي ولكنه قد يكون بكتيريا وتظهر معه اثار السمية العامة بالاضافة لضيق النفس.

ولابد من التأكيد على ان النوع الفيروسي في العادة لا يكون شديداً، فتعريض الطفل للهواء الطلق واعطاؤه السوائل الدافئة نسبياً، كفيلة بتخفيف ضيق التنفس، اما اذا استمر ضيق التنفس مع عدم القدرة على الرضاعة والاكل وتناول السوائل، فينبغي عندها مراجعة الطبيب فوراً.

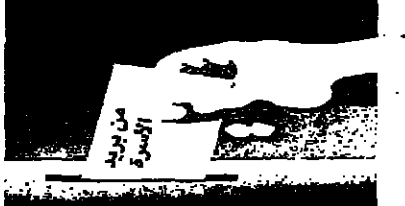
٢ – وجود جسم غريب في الحنجرة، وهذا يحصل عند الاطفال دون سن السنتين، كأن تحصل الشروقة عند الطفل، وينبغي عدم اخفاء مثل هذه الملاحظة من قبل الاهل عند حصول حدث من هذا القبيل، وبالذات اذا كان شيئاً حاداً مثل شوك السمك.

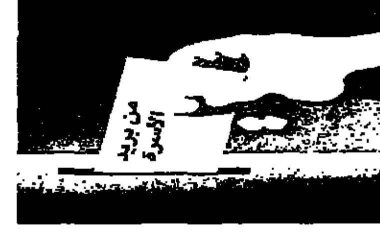
٣ – ضغط خارجي على الحنجرة، ويعتمد تبعاً للجسم الخارجي، ولكن غالباً ما يعرف باستمرارية وجوده وليس لفترات محدودة.

٤ – رخاوة في الحنجرة، وهذا يحصل عادة عند الاطفال حديثي الولادة، ويستمر لعدة اشهر بعد ذلك، وللعلم فانه رغم ارتفاع صوت التنفس، الا ان الطفل لا يكون مجهداً، ويرضع بشكل سوي، ويكفي معه طمأنة الوالدين لذلك.

٥ – اما النوع الاخير هو ان يكون الخناق تحسسياً وفي العادة فانها تستغرق فترة قصيرة، ولمدة ٨ ساعات او نحوها ولكنها قد تطول، وتحتاج لعلاجات التحسس والوقاية فيها خير وسيلة لتكرر حدوثها ●

استئذان الزوج وكلام آخر





رداً على مقالة الاخت ولا جرار والتي تحمل عنوان «حجة استئذان الزوج» في صفحة الاسرة.

نعلم وتعلم كل مسلمة ملتزمة بدينها داعية الى الله اننا نعيش في عالم مظلم تكالبت فيه الامم على امة الاسلام حتى اصبح الانسان لا يأمن على دينه وبيته لانتشار الفساد والمفسدين في كل مكان فحال المرأة اليوم لا ترضى بما اراد الله لها بأن تبقى في بيتها. قال تعالى: «وقرن في بيوتكن» ان لزوم المرأة في بيتها لهو جهاد كبير من اجل صنع جيل صالح مصلح، «جئن النساء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلن: يا رسول الله، ذهب الرجال بالفضل والجهاد في سبيل الله تعالى، فما لنا عمل ندرك به عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «من قعدت منكن في بيتها فانها تدرك عمل المجاهدين في سبيل الله تعالى».

وان الرسول صلى الله عليه وسلم فضل صلاة المرأة في بيتها على صلاتها في المسجد، فلا اعرف اي مصلحة تفوق بأجرها اجر الصلاة للمرأة قال صلى الله عليه وسلم «اقرب ما تكون المرأة من وجه ربها اذا كانت في مقر بيتها وان صلاتها في صحن دارها افضل من صلاتها في المسجد، وصلاتها في بيتها افضل من صلاتها في صحن دارها وصلاتها في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها» ولتعلم المرأة انها اذا خرجت من بيتها بغير اذن زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع الى بيته او تتوب وانكر بقوله عليه السلام «المرأة عورة فاذا خرجت استشرفها الشيطان واقرب ما تكون بروحة ربها وهي في قصر بيتها» وكم نتمنى ان تبقى المرأة تلك الشمعة المضيئة داخل بيتها حتى لا تتعرض الرياح الفساد لتنطفئ وينطفئ الضوء في بيتها وكل ما نخشاه على المرأة المسلمة الملتزمة الداعية ان تتأثر بالصيحات التي تصيح بها نساء بكين واخيراً اسأل الله العظيم ان يثبتنا على الدين ويبعد النساء المسلمات عن خرافات بكين ●

■ احمد الشرايدة – الطفيلة

نصائح اسرية

نظموا..

يفشل الكثير من الاهل في تطبيق الافكار الجيدة لانهم لا يخططون لها، تترك المهمات المنزلية للمصادفات يتعثر افراد العائلة بعضهم ببعض وهم لا يدرون من المسؤول عن هذا العمل او ذاك.

بعض الاهل يحل هذه المشكلة بعقد اجتماعات عائلية اسبوعية، ويساعد الاولاد في هذه الاجتماعات بابراز حلول للمشاكل العائلية.

بادئ ذي بدء، ضعوا قائمة بالمهمات الضرورية لادارة البيت بسهولة، اجعلوا كل مهمة تستغرق ١٥ دقيقة. بعد ذلك عينوا وظيفة كل فرد في العائلة، وكل بحسب امكاناته وتفضيلاته، ويمكن توزيع المهمات مداورة اسبوعياً او شهرياً.

وكما يجب على الاولاد المساعدة في تحديد العمل وتخطيطه، فلهم الحق ايضاً في المشاركة في تقويم الاعمال المنجزة ●

ردود سريعة

اعداد: بثينة القضاة

■ الاخت مها مسلم/كلية التربية: الموضوع الذي ارسلتيه حول المحاكمة الاستثنائية في كلية التربية لا ادري هل هي قصة واقعية ام محض خيال؟ واذا افترضنا انها واقعية ففيها الكثير من المبالغة في اللفظ والتعبير، والمفروض في من ينقل الحدث ان يكون محايداً قدر الامكان وان لا يصدر الاحكام بصورة عشوائية، نرحب بصداقتك واهلاً بك.

■ الاخت فداء العاروري/الرصيفة: يسعدنا ان تكوني صديقة للسبيل واتمنى ان تتقبلي ملاحظتي حول قصيدتك ظلام ونور، فان قدرتك على صياغة قصيدة شعرية ما زالت لم تنضج بعد وما زلت في بداية الطريق، انت بحاجة لقراءة شعرية اكثر حتى تبلغى المستوى المنشود حاولي ان تكتبي الخاطرة او القصة ربما ابدعت بشكل افضل، اهلاً بك.

■ الاخت جليدة مخلوف/الجزائر: اهلاً بك صديقة للسبيل صحيفة كل المسلمين ونتمنى ان تكون صداقتك فاتحة خير بيننا، لكن نعتذر لك عن عدم قدرتنا على ارسال نسخ من الصحيفة كما طلبت، واذا اردت الاشتراك بها فستصلك السبيل بشكل منتظم اهلاً بك ●



حب الوطن

ما زلت بعيداً عني، وما زالت الغيرة تنهش جسدي فترهقني وتؤنبني فانسى نفسي ولحطم كل شيء امامي في سبيل الوصول اليك، لكن حاجزاً يبعدني عنك ويمنعني من الاقتراب منك ومن الاحتفاظ بصورتك لان معالمك قد طمسها، حطمها وحطمني فقد حرمني حتى من النطق باسمك لكن النيران تأكل جسدي تحرقني تشعلني تجعلني انسانة اخرى تائهة ضائعة خائفة لا ملجأ لي ولا مأوى لحزاني تأكل افراحي، فأنت الوحيد الذي يحميني ويعطف عليّ ويؤويني. لكنك اليوم هزيل ضعيف فقد سئمت السجن مللت من الحواجز الكاذبة المخادعة واشتقت للحرية كما اشتقت لك، لانك الوحيد الذي اعشق وانت الوحيد الذي ابحث عنه وسأبحث عنه واناضل ولا بد ان اصل اليك لانهم لو سلبوك مني فلن يسلبوا من قلبي حب الوطن ●

■ صبا جعبور/جامعة مؤتة

يا بلادي

فلسطين عيشي مكرمة
وانصبي خيمتك وقولي
ابكي فأين النجدة يا عرب
اين انتم في هذا الزمان
اين العدل الذي تنادون
ما السلام الا لعبة
هذا الشعب قد شرد
وتقولوا انها الحرب
وها قد عدتم الى سهوكم
واقهري كل بني صهيون
اين انتم ايها النائمون
هل ما زلتم في غفلة ساهون
واين الكرامة واين الشموخ
واين ما كنتم اليه تسعون
يلعب فيها كل المجرمون
وانتم في قصوركم تلهون
وما هذا الا شيئاً من الجنون
يضحكون عليكم وتطيعون

■ اسيل عيسى مرعي – ١٢ سنة

بطاقة تهنئة

الى اولئك الابطال المجهولين الذين نفذوا العملية الاستشهادية في القدس المغتصب ابعث بالتهنئة المقرونة بمشاعر الفخر والاعتزاز كما واهنئكم على انتمائكم لنادي الشهداء وحلولكم ضيوف اعزاء على يحيى عياش وسليمان خاطر.. و.. واقول لقد مسحتم دموع اليأس والاسف من اجفان الامهات الثكلى واضأتم بدمائكم الزكية بيوت الظلم والفقر والبؤس ومزقتم باجسادكم الطاهرة ثوب الحزن الذي الفناه.

لقد امتلئت صدوركم بالايمان الذي فجر بركان الشجاعة لديكم وهز قوى الطغيان والشر في الزمن الذي طأطأت فيه الجيوش الجرارة رؤوسها ذلاً وخضوعاً وتحولت الى حراس للقصور وملاعب الرياضة والمعتقلات.

تحية اجلال واكبار لكم ولكل المتطرفين والاصوليين والارهابيين والمعتقلين في سجون الظلم والقهر والاستبداد في الزمن الذي تحول فيه العالم الى حاكم ومحكوم واستبيحت الكرامة والحرية الى ان طفح الكيل.

لا بد لليل ان ينجلي ويبزغ فجر الاسلام من جديد حتى تعود للشعوب كرامتها وللوجوه ابتسامتها وتسقط شعارات الغرب الزائفة التي ملئت الارض ظلماً وفساداً باسم الديمقراطية ●

■ شتيوي سليمان

حوار جميل

قيل للسعادة: اين تسكنين؟
قالت: في قلوب الراضين
قيل: فبم تتغذين؟
قالت: من قوة ايمانهم
قيل: فبم تدومين؟
قالت: بحسن تدبيرهم
قيل: فبم تستجلبين؟
قالت: ان تعلم النفس انه لن يصيبها الا ما كتب الله لها
قيل: فبم ترحلين؟
قالت: بالطمع بعد القناعة، والحرص بعد السماحة وبالهم بعد السرور، وبالشك بعد اليقين ●

■ اختارتها: عاشقة النور/اربد

الحكيم المجهول

خيم الليل.. وسكن الناس الى مساكنهم.. وفرد الهدوء جناحيه من حولي.. وانا جالس على فراشي.. لا رفيق لي سوى الصمت فشعرت بشيء يقترب مني.. واذ بيد ناعمة تنشلني من مكاني.. وصوت خافت يخاطبني.. ما بالك ايها الانسان تائه في تفكيرك واحلامك فامتلك الخوف قلبي.. وصرخت من انت؟ من انت؟!

لا تخف يا صديقي فانا وانت صديقان.. فشمسنا واحدة.. واحزاننا واحدة يا صديقي لا تطلب من المجد الكثير ولا من المال الوفير لان كلاهما يؤدي الى الاضطراب فرددت عليه بصوت مرتجف: «ان الناس تنظر الى ما فوقها متشوقة الى الاعتلاء اما انا فقد علوت حتى اصبحت انظر الى ما تحت اقدامي».

فابتسم ابتسامة لطيفة فقال: يا لعجزك تعرف الحقيقة وتكابر.. لقد عرفتني ايها الصديق المجهول.. آه لو تعلم ما في داخلي.. فقاطعني، قائلاً: نعم اعرف، سوف تقول لي: ان الكتب تقول لي: الاخلاق.. ومجتمعك يقول: لا اخلاق.. والكتب تقول: القيم والاحترام.. ومجتمعك يقول: لا احترام..

مستهجناً.. كيف عرفت؟! الم اقل لك انا اثنان في واحد.. فحياتنا جزيرة في وسطها بحيرة من القسوة وصخورها الام واشجارها اقلام تخط على جرح القلوب وورودها احلام زائفة وثمارها تخيلات واوهام.. واناسها شبه اصنام.. حياتنا حياة الناس اجمعين محطة نقف بها قليلاً ثم نعمل جاهدين للوصول الى النهاية.. ولكن لن نعرف النهاية ما دمنا جهلنا البداية فسألته واي بداية ايها المجهول؟ انها بداية الاشراق يا صديقي بداية الصباح فتذكر عندما تشرق الشمس وتغمر عيوننا الذابلة تذكر البداية لكي تصل الى النهاية ولا تكن يا صديقي دخيلاً على زمن الحزن بل «كن جميلاً ترى الوجود جميلاً».

يا صديقي ان الكلمات بدأت تشيب وحانت لحظة الوداع.. فانصرف ونوره يتخافت شيئاً فشيئاً.. فصرخت عليه من تكون يا صديقي؟ فاجاب بصوته الخافت المتردد في السماء الضمير الضمير.. ●

■ ناهض حسن وشاح

ابتسامة امل

دعني اتكلم..
دعني اهمس في اذنيك واقول
حياتك انهار.. اغرقتهم
راحتك شموس.. احرقتهم
بحثوا عنك.. طاردوك
قبضوا عليك..
كيف سجنوك.. بحيطان لجسادهم
وقضبان من اسلحتهم
حاكموك..
سكوتك.. قيدهم
كلامك.. ارعبهم، فماذا صنعوا؟!
احكام.. مؤبدات.. فماذا وجنوا؟!
ابتسامة قتلتهم
آه من تلك الابتسامة
ابتسامة لن تضيع..
لأمل لن يضيع..
ففرحة الروح اقبلت بالدموع..
ها انا احيا من جديد
البس ثوب العيد..
امشي.. انتظر العيد
على امل الرجوع.. والارض تنادي الشهيد
بابتسامتك.. رجع القلب ينبض
يبث الحياة في الاجساد..
وهذا اللسان يحكي..
قصة مجد رحل.. لكن
ماء العين.. نزل
فرسم الطريق.. من جديد
ابتسامتك.. عبدت الطريق
طريق العتاد..
طريق الجهاد..
طريق الاستشهاد
فأكرم بذلك.. طريق

■ محمد شديد – جامعة العلوم التطبيقية

الى شوك امتنا

الى ايد ناطقة وعيون جريئة..
الى قلوب نابضة وينابيع نبل وعزة..
الى حياة شامخة ابية..
الى اصول ثابتة وفروع ممتدة.. امنت فاستقامت..
واخلصت فعظم شأنها..
الى نور الشمس الوضاء وفجر غد..
الى السنة الحق والعدل..
الى ابطال عمليتي القدس وما قبلها..
اليكم نقول:

انا والله لنقدر فيكم صمودكم واصراركم وليكبر في اعيننا فئة برقيٌ اخلاقكم، وانكم ايها الاحرار لشعلة من فوقها ظلل من الغمام، ابت الا ان تنزع عنها ذاك الضلال بفكرها ونزاهة دعوتها. لكم منا – من كل مسلم – الف تحية واكبار فهنيئاً لكم بالشهادة، وجعل الله كيد من علا واستكبر وبغى في نحره وردّه خائباً خانعاً ذليلاً ●

■ حليمة عبد الكريم مسيمي

اقوال

■ كنت اشتكي لعدم وجود حذاء لي حتى رأيت انساناً بلا قدم.

■ ان سعادتك الحقيقية تكمن بتحويل ليمونتك المرّة الى شراب لذيذ.

■ عندما تسأل سؤالاً قد تبقى جاهلاً لمدة خمس دقائق وحينما لا تسأل قد تبقى جاهلاً طوال الوقت.

■ ليس عيباً ان يكون المرء فقيراً ولكنه امر مزعج كثيراً.

■ رشا حمد/١٣ سنة

هكذا من الاصل

هكذا من الأصل

قبسات من تاريخ الاخوان المسلمين في الاردن

■ د. محمد أبو فارس

ان الباعث الحثيث على الكتابة في هذا الموضوع الحساس هو كثرة ما تردد على ألسنة كثير من المسؤولين والكتاب والصحفيين وما بث من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة، من اقوال متناقضة حول تاريخ هذه الجماعة الاسلامية، الرائدة في هذا البلد وعلاقتها بالنظام.

فهي تعتبر هذا البلد بلد الحشد والرباط ومنطلق التحرير لجميع ارض فلسطين من البحر الى النهر.

لقد سمعت وسمع غيري، وقرأت وقرأ غيري في وسائل الاعلام المقروءة والمشاهدة كلاماً من اناس شانئين لهذه الجماعة حاقدين عليها، يهدفون الى التشكيك في هذه الجماعة، سواء كانوا من جهات رسمية أو جهات حزبية معادية للاسلام.

هذا الكلام الذي كثر ترداده وتكراره فيه السم الزعاف، حيث تقوم جهات مشبوهة تنفث سمومها بصورة لا اخلاقية ولا موضوعية ولا علمية، لتزييف الحقيقة لمعنى حبيس في نفوس اصحابها.

ان كاتب هذه السلسلة من المقالات انخرط في سلك هذه الجماعة المباركة منذ نعومة اظفاره، وسلخ من عمره عقوداً كثيرة وهو يتفيأ ظلالها ولا يزال يتمتع بشرف الانتساب اليها، والعمل معها ولها على اختلاف مواقعه في المسؤولية فيها، واسهم في كثير من الاحداث والمواقف التاريخية والسياسية، بل عاش في اتونها واصابه شواظ نار اعدائها فثبته الله، ويسأل الله ان يصبره على لأواء الطريق حتى يلقاه.

ويجد كاتب هذه المقالات من المفيد ان ينبه الى المنطلقات التالية:

اولاً: ان الاخوان المسلمين حركة عالمية والاخوان المسلمون في الاردن جزء منها، واهداف هذه الجماعة مرسومة ومحددة بتحرير العالم الاسلامي من اي سلطان اجنبي واقامة دولة اسلامية، ونشر الاسلام حتى يهيمن على العالم فيتولى المسلمون استاذية العالم.

ثانياً: ان النظرة للانظمة الحاكمة في بلاد المسلمين مستمدة من كتاب الله تبارك وتعالى ومن سنة النبي صلى الله عليه وسلم، وهذه النظرة تقوم على ان الانظمة التي تطبق شرع الله يجب موالاتها ونصرتها، وان الانظمة الرافضة لشرع الله والمعادية له ولاوليائه انظمة جاهلية يحرم موالاتها.

ثالثاً: ان المواقف التي تتخذها الجماعة سياسية كانت او غير سياسية نابعة من حكم الاسلام ومبتغاها وغايتها رضوان الله تبارك وتعالى، وليس تزلفاً سواء من اجل لعاعة من لعاعات الدنيا، وسواء كانت عرضاً زائلاً او جاهاً تافهاً.

رابعاً: ان المواقف التي تتخذها الجماعة قد يلتقي بعضها مع موقف نظام من الانظمة، ومما ينبغي ان يعلم ان هذا اللقاء لا يعني الاعتراف بهذا النظام، واعطاء الولاء له، ان كان نظاماً لا يطبق الاسلام لان الولاء امر عقدي لا يكون لغير الله والرسول والذين آمنوا، قال تعالى: «انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون، ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون».

خامساً: ان مواقف الجماعة وخطواتها تنسجم مع منهاجها في العمل لدين الله، وليست مطية لحكومة من الحكومات، وفي هذا يقول الاستاذ البنا رحمه الله: انه ليس اعمق في الخطأ من ظن الناس ان الاخوان المسلمين كانوا في اي عهد من عهود دعوتهم مطية لحكومة من الحكومات او منفذين لغاية غير غايتهم، او عاملين على منهاج غير منهاجهم.

سادساً: ان الاختلاف مع الانظمة الوضعية اختلاف استراتيجي وليس اختلافاً تكتيكياً لان الجماعة تريد وتعمل لاستئناف حياة اسلامية عفيفة نظيفة، يحارب فيها الخنى والزنى والسفور والاختلاط والخمر وبيع الاوطان، وذلك باقامة دولة اسلامية على انقاض هذه القوانين الجاهلية التي تحل ما حرم الله وتحرم ما أحل الله بل ما اوجب الله وفرض.

والى اللقاء في المقالة القادمة ان شاء الله. ۞

حتى الشهادة الازهرية

«حرب اللادينية على القرآن الكريم»

■ د. ابراهيم زيد الكيلاني

لم يكتف جنرالات يهود الدونما وقساوسة الكمالية في تركيا بتحالفهم مع الكيان الصهيوني لارغام سورية على الاستسلام، بتطويقها، وتهديدها، وتهديد العراق، وتطويقه، ومحاربته في مائه وحقوقه التاريخية في دجلة والفرات، بل اضافوا عدواناً اشد واخطر، على الوجود الاسلامي في تركيا، لسلخ هذا الشعب العظيم من هويته الاسلامية، وحضارته التاريخية وثقافته القرآنية، وها هم يعملون على خطين متوازيين لتنفيذ هذا المخطط الصهيوني الاستعماري الصليبي الحاقد المدمر للثقافة والتاريخ والحضارة!!

الاول: بتخفيض ينابيع الثقافة الاسلامية باغلاق المعاهد الشرعية، ومدارس القرآن الكريم

الثاني: الاعتداء على العلماء المسلمين الاتراك بتجريدهم من حقوقهم العلمية، وشهاداتهم الجامعية، واغتيالهم سياسياً، وذلك بسحب الاعتراف بشهادات جامعة الازهر الشريف، والكليات الشرعية ليفقدوا حقهم في العمل، وحقوقهم السياسية والشخصية والثقافية.

وهذه صورة من صور الاغلاق والحصار الثقافي والديني على الشعب التركي، فكأن الحكومة التركية بهذا القرار، اغلقت على الشعب التركي، المعاهد الشرعية في داخل تركيا، واغلقت عليه كليات الشريعة خارج تركيا، حتى تقضي على اسلامية هذا الشعب، بقتل علمائه وهدمه سياسياً وثقافياً وهدم حصونه العلمية الثقافية، وبرمجة هذا الشعب العظيم ليكون قلعة صهيونية غربية استعمارية مسلوخاً من دينه وحضارته الاسلامية، وبهذه الطريقة تقطع الحكومة التركية اللادينية ما بين الشعب التركي واسلامه وقرآنه، ثم تقطع ما بينه وبين جيرانه من العرب والمسلمين، وتجهض المشروع الاسلامي الذي تبناه حزب الرفاه بقيادة اربكان، وبدأ يعيد لتركيا شخصيتها السياسية القيادية بين الدول الاسلامية، فالمؤتمر الذي شاركت فيه تركيا، وايران، وباكستان، ومصر، للتفاوت الاقتصادي، وتبادل السلع التجارية والغاز، وللمواد الخام، في مواجهة السوق الاوروبية المشتركة وفي مواجهة المخطط الصهيوني الامريكي للسيطرة على تجارة الدول العربية، من النيل الى الفرات، ومن المحيط الى الخليج.

ان الذي يجري في تركيا يؤذن، ان نجحت المخططات اللادينية الصهيونية الاستعمارية التي تقوم بتنفيذها الحكومة التركية العلمانية، ان تحول تركيا من صديق للعرب الى دولة عدوة تتحالف مع اعدائنا، للقضاء على الوجود العربي، والهوية العربية، والمصالح العربية الاقتصادية والسياسية.

ولهذا فان على الحكام العرب، والمجالس النيابية ورجال الفكر والصحافة، والنقابات، والقوى الشعبية، ان تتداعى لايقاف هذا الخطر الماحق الخارق الذي يحول تركيا الى قلعة صهيونية من خلال الخطوات التالية:

١. عقد مؤتمرات سياسية، واقتصادية، وثقافية يدرس فيها المؤتمرون النتائج الخطيرة لسلخ تركيا وشعبها من هويته القرآنية الاسلامية وآثارها على الشعوب العربية والاسلامية.

٢. ارسال المذكرات التي تشرح لحكام تركيا اللادينيين خطورة تنفيذهم للمخطط الصهيوني وتحالفهم مع «اسرائيل» وتجفيف ينابيع الثقافة القرآنية الاسلامية في تركيا.

٣. اعلان الحكومات العربية، والمنظمات الشعبية، غضبها لله ورسوله ودينه، وان الحرب مع القرآن هي حرب على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر

٤. اعلان الحكومات العربية عزمها على مقاطعة البضائع التركية وصناعاتها اذا مضت الحكومة اللادينية التركية بحربها لمدارس القرآن الكريم ومعاهده، وحربها للعلماء حملة شهادات الشريعة الاسلامية، وتحالفها الخطير مع «اسرائيل» عسكرياً وثقافياً.

٥. تذكير حكام تركيا واهل الرأي والفكر فيها ان الله يمهل ولا يهمل، وان بني اسرائيل حين حاربوا رسالة الله وقتلوا الانبياء والعلماء، مزقهم الله شر ممزق وهدم بنيانهم، وشردهم في البلاد.

وبعد فان سكوت حكام العرب، واعلامهم، وصحافتهم عن شرح هذه الاخطار للشعوب، والتحذير منها، والعمل على تداركه، جريمة كبرى، ستهلك الحرث والنسل.

ان اليهود الذين سعوا في هدم دولة الخلافة العثمانية في مطلع هذا القرن وقد تحالفوا مع الدول الاستعمارية والمحافل الماسونية، ويهود الدونما في تركيا، قد نجحوا في سعيهم ومخططهم، وكانت ثمرة ذلك اقامة الكيان الصهيوني في فلسطين، وتقطيع الوطن العربي الى امارات ولدول لا تملك اسباب القوة والحياة الاقتصادية، والزراعية، والصناعية، فقطعوا الاردن عن فلسطين وموانئها، ومياهها، وقطعوا سورية عن لبنان وبحرها وموانئها ومياهها، وقطعوا العراق عن الكويت وموانئها.

وهكذا امعنوا في الوطن العربي تقطيعاً ماكراً مدروساً حتى يبقى تابعاً ضعيفاً، لا حول له ولا قوة، اما تركيا، فقد وكلوا لقيادته العلمانية، ان يلغي كل ما يتعلق بالعرب، والقرآن العربي لغة، وادباً، فالاذان الذي شرعه الله باللغة العربية، رفعوه بالتركية، والحروف العربية حولوها الى حروف اجنبية ومظاهر العلماء وكسوتهم حرموها» إلا للامام داخل المسجد فقط والغوا القوانين الاسلامية والثقافة الاسلامية، والعادات الاسلامية، ورجعت تركيا باقتصادها، مكانتها السياسية الى اخر السلم وفرضوا التغريب عليهم فرضاً وبدأ الاتراك يشعرون بخسارتهم، وبدأت الصحوة الاسلامية التي بدأها الشيخ سعيد النورسي رحمه الله واخوانه من العلماء..واكتملت بحزب الرفاه بزعامة اربكان.والويل لنا ان لم ينتصر هؤلاء، والويل لنا، ان نفذ جنرالات يهود الدونما مخططهم ونحن متفرجون، والله ربنا المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل.. ۞

الاردنيون والفلسطينيون (١٧)

■ عوني جدوع العبيدي

تابع حرف العين

العواقلة، تقبل/ اربد ، اصلها من العواقلة في الرمثا وهؤلاء من عقايلة معان وهؤلاء من بني حميدة او بيت لحم - العواقلة، الرمثا، اصلها من العقايلة من الكراشين في معان والعقايلة في معان لا يعرف هل هي من بني حميدة ام من بيت لحم على راي فردريك - العواملة، السلط ، اصلهم من آل جرار من الشقران في جنين- العواودة، وادي عربة وسيناء، يتواجدون في الاردن وفلسطين - العواودة ، الطفيلة، قدموا من فلسطين- العواودة، كتم/ اربد ، قدم جدها من فلسطين- العودات/ عباد، البلقاء/ وادي السير، اقاربهم في فلسطين قرقش في نابلس والمهداوي في شويكة ووادي الحوارث وغيرهم- عوده، فلسطين، تميمية من تميم الداري- العورتاني، السلط، قدموا اليها من نابلس سنة ١٨٨٧م- عوري، القدس، من آل جاد الله في قرية رافات وهم عمريون من عمر بن الخطاب- العون/ السردية، الشمال الاردني، متضمنة للسردية وهي من العدوان من قيس عيلان اقاربهم الصوتية في دورا الخليل والعدوان في البلقاء والاغوار وبعض سكان بيت حانون بغزة- العونة/ المناصير، البلقاء، اقاربهم في فلسطين سلائل بلي في بئر السبع مثل الظلام وابو سليل والفقرا في جوار الخضيرة وغيرهم- العويسات، دبين وعجلون، لهم اقارب في جنين- العويض، الخليل، يدعون انهم حسينيون وهم اقارب آل البحشى في نابلس- العيادة/ العجارمة، البلقاء، اقاربهم في فلسطين عمرو والخليل والسعيد في يافا والبطة في خان يونس والحاج محمد في نابلس والرميلات والخرشة في القدس والعملة في الخليل والحصيني في نابلس وعرب السواحرة في القدس وبني عقبة في بئر السبع- العيادي، الشونة الشمالية، من الزعارير في الهاشمية والزعارير قدموا من فلسطين- العيال «عسعوس»، بورين/ نابلس، تفرع منهم سكان كفر اللبد ومنهم فرع في شرق الاردن- عيدة، بدو/القدس، اقربهم البطوش في الكرم وغيرهم- العيل، الغور، عشيرة مسلمة وهي فرع من اعقاب القلزي جد النمورة في الحصن والنمورة لهم اقارب في الناصرة وهم الخليفات وهم الزعاترة بيافا- العيسى، حيفا، اصلهم من الماضي من عرب العيسى في شمال الاردن- العيسة/ عباد، زكريا/ الخليل- حطوا رحالهم اولاً في الكرك ثم فلسطين وللعيسة اقارب في قباطية يدعون الزكارنة. ۞

فتح بيت المقدس.. مهرجان جرش

■ ابو عبيدة عمر حتاملة - اربد

ان كل حادثة في هذا الزمان الذي نعيشه تستحق منا التوقف بل والمكث فيها مدة من الزمن، ولكن كيفية التوقف والمكث تختلف من درجة لاخرى، فمنها ما يُنظر اليها بالاعجاب والفخر والسعادة ومنها ما ينظر اليها بالسخرية والكره والتهكم.

وها هي مناسبة ذكرى فتح بيت المقدس، تمر هذه الايام فما هو وصف حالنا اتجاهها؟ هل الفخر والعزة؟ ام الخذلان والهزيمة والنكسة؟

ولماذا ما زلنا نسميه فتحاً؟ اين هو الفتح، ويهود يقبعون على ارض الطهر ارض الاسراء والمعراج ومهبط الوحي والرسالات؟

اذاً فلنقف جميعاً منا ولنمكث ملياً فوضعنا اننا لسنا على نهج احمد عليه السلام تماماً وعلى اثر صحابته الكرام الذين تربوا وشربوا من حليب الايمان والعزة والتمكين من العين التي لا تنضب صاحبها موصىً به من السماء انه رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب المدرسة القرآنية والطريقة السنية والادارة الحكيمة والحماسة الجهادية.

دخل عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه القدس فاتحاً ولكنه كان متذللاً لله صاحب المنّة والفضل بالنصر، معطياً الامن سكان القدس الا يهود -قاتلهم الله- لانهم اهل خبث وخراب وخيانة وافتراء ودجل.

لقد فهم صحابة رسول الله دينهم على انه دعوة رب العالمين للعالم اجمعين لذا هي بحاجة الى ايمان وحق وقوة وجرأة وتصميم وتضحية وشجاعة فجمعوا كل ذلك في شخصيتهم باذن الله، وما كان لهم ذلك الا لانهم كانوا مع الله ونذروا انفسهم في سبيل مرضاته، اما نصر او شهادة في سبيله. ومضى الزمان وابتعدت القدس عن اهلها حقبة من الزمن ولكن المارد العظيم -الذي سيظهر يوماً- ان شاء الله ظهر لهم بقيادة الكردي المسلم صلاح الدين الايوبي رضي الله عنه «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» فتوجه الى الله بالمعونة والمناصرة والتوفيق واخذ بأسباب النصر واهمها التربية الايمانية والجهادية، حيث جعل جنوده اصحاب عيون دامعة وقلوب رقيقة ونفوس راقية، وبعدها اعلن: ان يا خيل الله اركبي؟؟ نعم الان الفرج ولن يكون الا بهذا السلاح المتين.

وجاء زماننا الغابر بأحداثه الموجعة القاصمة الظهر والجوف، فتبلدت الدماء في العروق واصحبنا دعاة ترف ولهو وفجور.. وتأتي الذكريات وتمر دون الاعلان لها او الاحاطة بها علماً، ولكن.. حماس ارض الاسراء وقوة الجهاد الاسلامي أبوا الا ان يعلنوها استمرارية تحرير وتطهير رغم كيد الكائدين وخذلان المتخاذلين واستسلام المستسلمين، لانهم ايضاً يسيرون على نهج الاطهار من سلف الامة وأماجدها.

عجباً، لا مجيب عرفناها لاننا متمسكون باظهار عدم عفتنا للعالمين بل وفضها من خلال عهر المهرجانات، والبرامج الاعلامية التي تميّع الشباب وتغطي على نخوة الرجولة عندهم لتنسيهم انفسهم، هذا الواقع المرير ما جاءنا من فراغ، انما البعد كل البعد عن دين الله ادى بنا الى التوجه الى اماكن رخيصة من اللغو واللهو الفاحش.

ويتبجح احدهم في صحيفة يومية فيقول: ابكي فبكوا، يقصدون مزماراً من مزامير الشيطان، ويتبجح آخر فيقول: فتياتنا رقصن على انغام الصباح الباكر على صدور شباب الوطن.

اين الثقافة في تخريب اخلاق النشئ؟ اين التحضر يا اهل الحضارة في جرش؟ اين الكرامة وبناتنا حتى الصباح بالرقص الخليع؟ انني اتوجه الى كل يد تطول المسؤولية في هذا البلد المبارك ان تتقي الله وان تعلم انها ستسأل عن كل صغيرة وكبيرة، وسيُأخذ حق المظلوم ولو بعد حين.

فلئن انت يا بيت المقدس مقارنة بجرش ومهرجان جرش ومهرجان الفحيص وتظاهراته، واين انت يا بيت المقدس من المقلد الامعة الذي همه املاء فراغة بشهوته؟ واين انت يا فاروق ويا صلاح الدين..؟ واين انت يا مجدد الاسلام في القرن العشرين؟

ولكن املنا بالله عظيم ثم حماس واخوانهم ودعاة الحق في كل زمان كبير كبير، انما هي وقفات لعلنا نعقل او نتدبر. ۞

ما يغيب عن بال البعض في الحالة الحرجة الراهنة!

■ عبد الحفيظ علاوي

يسود الاوساط السياسية الشعبية والرسمية منذ فترة حالة من الشد والجذب وتفاعل ساخن يشمل مختلف الاوساط وتدور حوارات مستمرة على صفحات الجرائد وندوات ولقاءات في الاذاعة والتلفاز، وتحتل الصحافة المحلية ووسائل الاعلام العالمية يومياً عناوين وتعليقات وتحليلات تمثل مختلف الرؤى السياسية يشارك فيها انصار الحكومة وكتابها وانصار المعارضة الواضحة منها والضبابية على حد سواء، حول «قضية الانتخابات النيابية» لعام ١٩٩٧. ولعل انتخابات هذا العام تميزت عما سبقها نظراً للمتغيرات المحلية والدولية، واكتسبت اهمية خاصة كونها تأتي في اعقاب مرحلة وبداية مرحلة جديدة، ونظراً لما تمر به البلد والمنطقة من احداث وتغيرات تستهدف الاعداد لمرحلة جديدة وحالة جديدة، وكل ذلك رافقه مواقف سياسية لا تكاد تمثل ضمير الشعب والامة، علاوة على التغييرات المالية والاقتصادية التي اطاحت بكثير من الامال والطموحات وعصفت بمكونات البلد والمجتمع مما ادى الى ازدياد معدلات الفقر والبطالة والارتفاع المجنون لاسعار السلع والخدمات، وثقل مسؤوليات الدولة واعباء الحياة العامة على كاهل المواطن الغلبان. اضافة الى ما يلاحظ من انهيار لمنظومة القيم وتغول للسلطة التنفيذية، واستفراد هذه السلطة بتنفيذ سياسات لا تبغي بالبلد والامة والشعب خيراً

وايضاً ما أصبح واضحاً للعيان ان ما يعاني منه المواطن والوطن في مختلف الشؤون ليس ازمة عارضة نتيجة لظرف طارئ، لكنها سياسات مقصودة تتفرد بها فئة دون ان يكون لمؤسسات المجتمع المدني المختلفة اي رأي في ذلك، ولعل بداية الحالة المأزومة جاءت اثر ذلك من خلال مواقف المعارضة، بشتى اطيافها ورموزها ومؤسساتها بعد ان ادرك الجميع ان ما تمر به يشكل حالة لا تحلها الانتخابات النيابية والمجيء بمجلس هامشي تابع للسلطة التنفيذية، وخاصة في حالة الاستفراد والاستقواء والدخول الى نادي «البرنس» حيث الدولة تمتلك كل المنافع والمناحي، بيدها المال والتشريع والقرار، والمنع والمنح والاغناء والافقار والرفع الخفض، وتسيطر على كل المؤسسات دون حسيب ولا رقيب، وتملك المعلومة وحدها وتتحكم في العالم بوسائلها المختلفة ولديها اكثر من حق «فيتو» على مجلس النواب، بصفته بحكم التشريع والآخر بحكم القوة والواقع، ان الحالة «المأزومة»، التي لم تترك فرداً ولا مجموعة ولا مؤسسة ولا بيتاً في الريف او البادية او المدينة الا ودخلته ووصلت الى «المخيخ» ولدت وضعاً حرجاً، وتحديات كبيرة وهذه بدورها ولدت العلاقة «المأزومة» بين الشعب والمعارضة من جهته وبين الحكومة من جهة اخرى ولعدم قناعة الحكومة بنديه الشعب ومجلس الامة والمعارضة، ولان الحكومة تدرك انها تنفذ سياسات ولا تثير ازمات، ولان المعارضة تركز على مصطلح «الازمة» والحكومة لا تقر بذلك، فهناك تناقض واضح، ولان الجانبين لم يتفق على تحديد المشكلة ولاختلافهما في النظرة مما يجري تبدو المسافة بعيدة والعلاقة متدابرة حتى يتفق الطرفان على تحديد «المشكلة» وقبلها الاحساس بوجود المشكلة، وهذه مشكلة الاردن الرئيسية فالحكومة لا تعترف بوجود مشكلة والمعارضة تتغطى احتراماً من المشكلة فالحوار مقطوع عليها والهوة واسعة جداً والشعب يتلوى تحت سياط الجوع والفقر والمرض والديون ومتطلبات الاسرة التي لا تملك ربما الحد الادنى من تكلفة الفاتورة المتواضعة.

وهناك مشكلة خطيرة تغيب عن بال الكثيرين من المتعاطفين مع الطرح الرسمي من كتاب، ومحللين بغض النظر عن النوايا والدوافع، بعضها تبين وجهة النظر الحكومة ودون مناقشة، والبعض يحقد على المعارضة، والبعض الآخر قاده اجتهاده الى هذا الموقف ولعل اكبر قضية تغيب عن بال المطالبين بان تكون الاصلاحات السياسية والدستورية، وبرامج الانقاذ الوطن من خلال السلطة التشريعية، لا يدركون ان واقع السلطة التشريعية وادوارها المحددة سلفاً بالتشريع والواقع لا يمكن من تحقيق اي شيء وهذا ما تدركه المعارضة الواعية المجربة، ان اي تغيير لاعادة التوازن المفقود الى السلطات المكونة للدولة لا يمكن ان يتم من خلال افرازات التشريعات والممارسات الحالية وانما يتم عن طريق توافق مسبق بين مؤسسات المجتمع المختلفة والحكومة والنظام جزء من تلك المؤسسات عندما تصاغ التشريعات بعد الاتفاق على الهيكلة والعلاقات وبين مؤسسات المجتمع واحترام دور كل مؤسسة، والغاء كل اشكال «الفيتو» والتعبئة التي تمارسها السلطة على سلطة اخرى والغاء كل اشكال التدخل والتداخل غير الطبيعي والعلمي من تلك السلطات، وتحقيق مبدأ «الشعب مصدر السلطات» حقيقة، ان ما يقرره الشوك لا يمكن ان يكون ورداً، ولا يمكن لمن يزرع القمح ان يحصد شيئاً.

ان النقطة الرئيسية التي تغيب عن بال الكثيرين من اصحاب النوايا الطيبة هي تلك التي لا يمكن لمجلس الامة الاردني في مواصفاته الحالية ووفق الطريقة التي يفرز بها ان يكون قادراً على اخذ دوره الحقيقي في القرارات الهامة والمعبرة، وانما لا يتعدى ان يكون «ديكوراً».

ان وضع النقاط على الحروف، وقول الحقيقة كاملة ولو كانت متأخرة، واعتراف الحكومة بخلل تلك السياسات اياً كانت مبرراتها ولاتسلم بان المعارضة هي الجزء الحي في المجتمع والعين الساهرة والمراقبة لتكشف للسلطات الاخرى دروب الخير والنجاح ومزالق الانهيار لتجنبها، ولا يمكن ان يتم اصلاح الا باصلاحات دستورية وسياسية «ثقافية تسمح بديمقراطية حقيقية وتبادل حقيقي للسلطة واعتراف بان المعارضة ليست عدوة الوطن، باختصار لا بد من معاهدة على غرار كثير من المعاهدات لفض الاشتباك وانهاء حالة التأزم والعداء بين الحكومة والمعارضة ليصبحا جميعاً جسماً واحداً باعضاء متنوعة لخدمة الكل، تلك الحقيقة دون تزييف او مراوغة او خداع فهل نعيها جميعاً!!. ۞

شرق وغرب / تتمة

تنفيه الوقائع على الارض، حيث سمعنا هذه المقولات تتردد منذ سنوات، ومع ذلك لم تتوقف هذه اللغة مع قضية اطراف الصراع فيها مواطنون مصريون يحبون اهلهم وموطنهم، وهي اللغة التي قد نفتقدها مع الاعداء لا يشك في عدوانهم، يتم الحديث معهم بلغة السلام والتعايش وخدمة الاجيال القادمة!!.

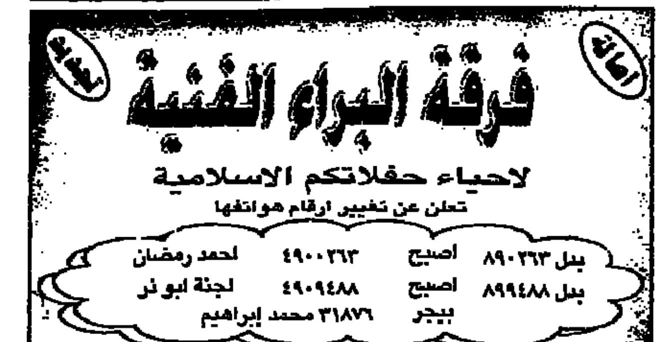
في قراءة هذه المعادلة الغريبة، يمكن الاشارة الى معضلة عربية تقليدية تتمثل في تخويل الاجهزة الامنية صلاحيات التعامل مع القوى الداخلية في الدولة، وحتى عندما يكون القرار سياسياً، فان المعلومات التي يستند اليها تكون امنية بالكامل، ولا يتم وضعها تحت مشرحة العقل والمنطق، وبالطبع فان الاجهزة الامنية غالباً ما تكون معنية بالتأزيم لمزيد من اثبات دورها واهميتها، دون اخذ في الاعتبار لتأثير ذلك التأزيم على برامج اخرى من الصراع تخوضها البلاد مع اطراف اخرى معادية بشكل سافر.

الاعلان الاخير لوزير الداخلية يبدو جيداً، وهو ما يعكس تدخلاً من الجهاز السياسي الاعلى، بعد دعوات كثيرة للتدخل في المشكلة، فعسى ان لا تفتعل جديدة لدفع السياسيين الى التراجع!!.

مرة اخرى نقول، انها مصر، الدولة الاهم في هذا المحيط العربي، والتي يتماسك بتماسكها الجسم العربي، ولعل ذلك هو سبب اهتمامنا بقضاياها اكثر من اي قطر آخر، ولهذا فنحن ننتظر من القيادة السياسية ان تتدخل في قضية الجماعات الاسلامية ومبادرتها وخاصة هذه المبادرة الاخيرة، اضافة الى الحوار مع القوى الاسلامية المعتدلة الاخرى. ۞







القضية مرتبطة بالبعد السياسي والقرار احدث ضجة

وكالة الغوث تقلص خدماتها المقدمة للاجئين

■ الخدمات التي تقدمها الوكالة في حدها الادنى.. والقرار يهدد حياة «٦» الاف مواطن ■

■ لجان العاملين في الوكالة: القرار يستهدف تصفية قضية اللاجئين ■

■ كتب - مأمون عياش

قالت مصادر مطلعة في لجان وكالة الغوث الدولية للاجئين الفلسطينيين «الاونروا» في الاردن، ان لجان المتابعة التي تضم القطاعات الاربعة العاملة في الوكالة «المعلمين - العمال - الخدمات - قطاع الرئاسة» يعتزمون التحرك على مستوى الدول المضيفة والمستوى المحلي لمواجهة قرار ادارة الوكالة بتقليص خدماتها المقدمة للاجئين.

وكانت الوكالة قد اصدرت بياناً اعلنت فيه اضطرارها لاجراء تخفيضات في الخدمات التي تقدمها للاجئين بسبب الوضع المالي الحرج الذي تواجهه.

وقال المفوض العام لـ «الاونروا» بيتر هانسن انه مضطر لاستحداث اقتطاعات وتخفيضات بسبب عدم توافر اموال كافية في ميزانية «الاونروا» وبسبب العجز البالغ «٢٠» مليون دولار في الربع الاخير من عام «١٩٩٧».

وخفضت الوكالة عدد الموظفين العاملين في مؤسساتها المختلفة بما نسبته «١٥٪»، كلما جمدت توظيف «٢٤٩» معلماً اضافياً، وشملت التدابير الاخرى للوكالة وقف المساهمة في المنح الجامعية وتجميد الاحالة الى المستشفيات، واوضحت انها تدرس امكانية فرض رسوم مدرسية على الطلبة، مشيرة الى انها ستخفض عجزها بذلك الى الثلث.

ووجهت اللجان التنفيذية للموظفين في الاردن رسالة الى المفوض العام قالت فيها ان اجراءات تقليص الخدمات لا تتفق مع الاهداف التي انشئت الوكالة لاجلها.

وعبرت اللجان التي تضم كل من: «المعلمين، الخدمات، العمال، الرئاسة العامة» عن رفضها الشديد للاجراءات التي اكدت انها تستهدف تصفية قضية اللاجئين وتعرضهم لاوضاع خطيرة وصعبة تمس حياتهم، وحياة ابنائهم، وتضع الموظفين في حالة من القلق والخوف على مستقبله.

وطالبت اللجان بوقف اجراءات الوكالة حتى يتسنى ايجاد حل عادل ومنصف لقضية اللاجئين.

واستنكرت لجنة اللاجئين العامة في الاردن الاجراءات الظالمة التي تنوي الوكالة اتخاذها واعتبرتها تخفيضات غير مبررة ستؤدي في النتيجة الى جعل الخدمات هزيلة وغير ناجحة.

وقال الاستاذ كاظم عايش امين سر اللجنة التنفيذية للمعلمين العاملين في وكالة الغوث وعضو اللجان التنفيذية للسبيل:

«ان هذا الاشكال قديم والعجز في موازنة الوكالة عمره اكثر من ٢٠ عاماً، وباستمرار تعلن الوكالة عن عجز في ميزانيتها وتقلص بالتالي خدماتها، وتتحرك بشكل او بآخر لتجمع التبرعات من الدول المختلفة، فميزانية الوكالة تجمع وتصرف سنوياً».

واشار الى ان العجز الذي تتحجج الوكالة به هو سيف مسلط على رقاب العاملين في، وعلى اللاجئين بشكل عام حتى تمرر الوكالة ما تريد على الجميع.

وتابع: «بعد اوسلو وحتى قبله بفترة بدأت الوكالة تتنصل تدريجياً من التزاماتها، فبداية قامت بسحب المواد التموينية التي كانت توزعها على اللاجئين وقللت القرطاسية التي تقدمها للطلاب في المدارس والغت كذلك المواد الغذائية التي كانت تقدمها للطلاب».

واكد عايش ان الخدمات التي تقدم الآن هي في حدها الادنى وقد تم تقليصها في سائر المجالات من صحة وتعليم.. الخطوة الاخيرة التي جاءت في هذا السياق والتي اعلن عنها المفوض العام لـ «الاونروا» بيتر هانسن القاضية بتخفيض الخدمات ستشمل عدداً كبيراً من اللاجئين، فهناك «١٦٠» الف طالب وطالبة يدرسون في مدارس الوكالة في الاردن بالاضافة الى تهديد حياة قرابة «٦» الاف مواطن، وفي ضوء ما يجري اصبح وضع الوكالة بشكل عام مهدد وغير مريح.

واوضح ان الوظائف في الوكالة قد تم تجميدها، كما تم الغاء المنح الدراسية التي كانت تقدم لطلاب التوجيهي، وتم الغاء خدمات صحية واستشفائية عديدة، وقللوا عدد المعلمين الذين تم توظيفهم وهذا ينعكس على عدد الطلاب المقبولين في مدارس الوكالة.

وتساءل: «ان الظرف الحالي للمستفيدين من الوكالة صعبة، فكيف اذا تم تقليص الخدمات كما تتحدث الوكالة؟!».

مشيراً الى ان اعداد الافراد في اسر المخيمات كبيرة وما يقدم لهم من خدمات هي امور اساسية وليست كمالية.

موكداً ان الموظفين في الوكالة وعبر اللجان المنتخبة عنهم سيقفون في وجه هذه الاجراءات الظالمة.

وتعقيباً على قرار الوكالة قال النائب السابق الدكتور محمد عويضة «ان هذا يأتي ضمن المخطط الامريكي - الاسرائيلي لتصفية القضية الفلسطينية، ولما كانت المخيمات شاهد على جريمة العدو الصهيوني، فلا بد من القضاء على هذه الظاهرة «ظاهرة المخيمات واللاجئين»، وخطوة وكالة الغوث تأتي في هذا السياق.

واشار عويضة الى اتفاقية السلام مؤكداً انها تنص على اعادة توطين اللاجئين مما يلحق ضرراً كبيراً بالشعب الفلسطيني ويحرمه من حقوقه، وخطوات «الاونروا» تمس سائر المناطق حيث ستحفظ الخدمات التي تقدمها، والنفقات التعليمية والصحية.

وقال: «اعتقد ان من واجب الدول العربية ان تتحرك في المحافل الدولية لوضع حد لهذه الممارسات التي هي سياسية قبل ان تكون اقتصادية، فلا يجوز ان تطوى صفحة اللاجئين بهذه الطريقة، فهذا ما يريده العدو الصهيوني».

ودعا الاردن الدول المانحة والداعمة للاجئين الفلسطينيين الى تحمل مسؤولياتها بتنفيذ التزاماتها تجاه وكالة الغوث «الاونروا» لتتمكن من القيام بتقديم خدماتها للاجئين في مناطق عملياتها الخمس «الاردن، سوريا، لبنان، الضفة الغربية، غزة».

وتؤكد مصادر مطلعة للسبيل ان قضية العجز المالي في موازنة الوكالة قضية مرتبطة بابعاد سياسية تتعلق بقضايا عديدة تصب في محصلتها في حق العودة للاجئين وفي توطينهم في الدول التي يعيشون فيها حالياً.

هذا وقد شهدت غزة ومناطق اخرى مظاهرات احتجاجية على قرار الوكالة واصدرت لجنة الطوارئ في مخيمات الشمال في قطاع غزة بياناً بعد ان عقدت اجتماعاً للجان الخدمات الشعبية في المخيمات قالت فيه انها قررت اتخاذ اجراءات تصعيدية منها:

عدم دفع الرسوم المدرسية التي فرضتها وكالة الغوث على ابنائنا الطلبة او اية رسوم تفرض على ابناء المخيمات من وكالة الغوث.

واضراب الحصة الرابعة في جميع مدارس الوكالة يوم ٩/٢ بالاضافة الى القيام بالاعتصامات التالية:

٩/٣ اعتصام الاهالي والمرضى والمعاقين امام مكتب مدير المخيم من الساعة ١٠ - ١١

٩/٨ اعتصام امام مكتب مدير منطقة نابلس الساعة العاشرة والنصف.

٩/٩ يوم اضراب واعتصام الطلاب داخل المدارس وبعد انتهاء الاعتصام الخروج في مسيرة داخل المخيم مع ارسال برقيات الى الوفد الفلسطيني المجتمع في الاردن مع مسؤولي الاونروا.

واهابت اللجنة بابناء المخيمات الالتزام بهذه الفعاليات والتفاعل معها لمواجهة المؤامرة على حقوق اللاجئين الفلسطينيين

هذا وتشير مصادر مطلعة ان الايام القادمة ستشهد تطورات مختلفة على ذات الصعيد ■

عويضة: لا يجوز ان تطوى صفحة اللاجئين بهذه الطريقة

سكان المخيمات ماذا يقولون في قرار الاونروا بتقليص خدماتها؟!

مواطنون: القرار سياسي.. هدفه الضغط على شعبنا ليفكر بلقمة عيشه فقط لا بأرضه ووطنه

■ السبيل - ناصر شديد

جلست ام احمد على مقعد الباص قاصدة بيتها في مخيم البقعة، تلبس ثوبها الاسود المطرز ورقعاته زينت وقارها، تلف على راسها خرقتها فلا يظهر الا وجه حزت به شقوق رسم تضاريس وجهها وتلمح به هموم الشعب الفلسطيني، وبدت ملامح الحزن تظهر.. سرحت من خلال زجاج النافذة واضعة ابنها الاصغر سامر على حجرها، وسرح الاثنان الام تفكر بمستقبل اولادها الاثني عشر وبسامر... ماذا يخبئ لهم الزمن، وسامر كذلك يفكر باحلامه وبما سيقدمه لوالديه عند الكبر، هل سيكون قادراً على العطاء!!

وام احمد واحدة من بين الاف النساء اللواتي خرجن مع عائلاتهن نزوحاً من فلسطين ابان نكبة ٤٨ للاستقرار في عمان فترة بسيطة ووعدت كغيرها بالعودة بعد ايام غير ان ذلك لم يحدث.

وعلى امتداد عقود مرت شكلت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين «الانروا» مصدراً مهماً في حياة اللاجئين غير ان الحديث الحالي عن تقليص خدمات الوكالة بات يقض مضاجع اللاجئين الذين يخشون ان تكون هذه مقدمة لتوطينهم.

السبيل قامت بزيارة لاحد المخيمات «البقعة» لمعرفة راي المواطنين حول الموضوع.

وعند سؤالنا كيف تاثر اللاجئين باجراءات تقليص المعونات والخدمات المقدمة من وكالة الغوث «الاونروا»؟ رد السيد جعفر شاهين -مدرس-: «نحن كلاجئين في المخيم يعيش اكثرنا دون مستوى الوسط، فاي زيادة في تكاليف الاسعار تؤثر بلا شك خصوصاً على العائلات المستورة التي تسكن بالايجار، فعندما يصطدم رب البيت بأعباء جديدة يكون من الصعب التكيف معها فمتوسط دخل الاسرة هنا من ٨٠ - ١٢٠ دينار وغالباً يكون عدد افراد العائلة من ٨-١٠ افراد فكيف تستطيع الاسرة حمل هذه الاعباء كايجار البيت واعباء المدارس والملابس ...الخ.

ويضيف السيد اسماعيل قطيف صاحب مكتب خدمات: هذه المساعدات مقتصرة على عدد قليل من العائلات الفقيرة والامم المتحدة ممثلة بالاونروا لم توف بالتزاماتها لدى اللاجئين.

ويتابع: في السابق كان الطلاب يتقاضون كل شيء من الوكالة، كانت كتبه دفاتر، حتى الاقلام، اما الآن فيضطر الطلاب لن يشتروا الكتب القديمة بعدما كانوا يحصلون عليها مجاناً اضافة انها جديدة.

ويقول غازي موسى الحمود وهو اب لـ«٥» اولاد: طبعاً هناك تقصير كبير فوضع الناس يكاد ينفجر، هناك ضيق في العيش والمخيم مكتظ بالسكان، فبيت مساحته ١٢×٨ متر مربع يعيش به ٣٠ شخص وتجد ثلاث واربع عائلات يعيشون في تلك المساحة، وتساءل: ماذا تقدم الوكالة؟ واضاف انه يشتري الماء مرة او مرتين في الاسبوع اضف الى ذلك ايجار البيت وفاتورة الكهرباء وارتفاع اسعار الخبز، اثر علينا كثيراً، واضاف متسائلاً: كيف نستطيع العيش ومستوى دخل الفرد في المخيم لا يتجاوز الـ ١٠٠ دينار، وذكر السيد «غازي» ان عدد سكان المخيم يقارب الربع مليون نسمة في مساحة لا تتجاوز ان قورنت بحي من احياء عمان.

اما حرب سالم حمدان السواركه «عاطل عن العمل» وهو من الحالات «المعدمة»، فيقول: ان الدعم في السابق كان ملموساً، كان يصرف لنا ٦ دنانير في الشهر للفرد وهذه خفضت الى النصف «تقريباً» الان يوزعون علينا طحين وارز وباقي المواد قطعت!!

وحول مصاعب اللاجئين من حيث الخدمات الصحية والتعليمية. اضاف السيد حرب السواركة: بالنسبة للتعليم في الماضي كان ارخص كنا نزود بالكتب واللوازم المدرسية اما الآن فلا يوجد اهتمام كالوضع في السابق، حتى في المراكز الصحية نبقى احياناً ننتظر اكثر من ساعة على اقل تقدير لانتظار الدور وان دخلنا على الدكتور لا نعالج باهتمام عندهم العلاج شكليات عمل وعندنا حاجة ماسة، وكثير من الادوية لا تكون متوفرة في عيادات الوكالة لذا لا نلجأ لشرائها من الخارج.

وعند سؤالنا ان كان وراء تقليص المساعدات قراراً سياسياً من قبل الوكالة ومن وراءها الدول المانحة بهدف توطين اللاجئين؟ قال السيد جعفر اننا نشعر ان القرار سياسي اكان توطيناً او سياسة لوضع عراقيل على شعبنا لتجويعه والضغط عليه ليفكر بلقمة عيش فقط لا بارضه ووطنه اظنها سياسية ضد شعبنا الفلسطيني في الشتات.

وذكر السيد غازي الحمود: ان عملية السلام لها اسرارها وافرازاتها على الشعب الفلسطيني ونحن كلاجئين لخوف ما نخاف عليه ان ننسى في جرة قلم، ولا استبعد ان يتم التوطين في الدول المستضيفة.

وذكر السيد اسماعيل قطيف ان عملية ما يسمى بالسلام كان لها الكثير من الاستحقاقات وكان من ضمنها انهاء مشكلة اللاجئين فالعالم يسير نحو القطب الواحد والحل والربط يتم عبر «امريكا»، وستضغط بشكل كبير باتجاه التوطين وبدانا فعلاً بالشعور به شيئاً فشيئاً، وهناك ضغوطات على شعبنا في لبنان ايضاً ولا ندري ان كانت الحكومة اللبنانية ستقبل ببقائهم في بلدها ام ان هناك مخطط لترحيلهم نحو الاردن وبالتالي انهاء القضية اللاجئين على هذا النحو ■





المخيمات: اكتظاظ بالسكان.. ومعاناة

«الحكومة تدفع الناس دفعاً للمقاطعة»

د. ذياب: احزاب المشاركة المشروطة اقرب للمقاطعة والقرار النهائي يصدر قريباً

■ السبيل - طارق عباس

اوضح د. سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي «وحدة» ان التوجه العام الموجود لدى احزاب المشاركة المشروطة تبلور في محورين وعلى اساسهما سيتم اتخاذ قرار «قريب» فاصل وجماعي اتجاه الانتخابات القادمة.

الاول: اذا بقيت الحكومة على موقفها واظهرت بوضوح عدم رغبتها في حوار جاد يشمل كافة القوى الوطنية فان القرار سيكون المقاطعة.

اما المحور الثاني: فهو اذا دعت الحكومة جميع القوى للحوار فسنشارك في الحوار وهو لا يعني بالضرورة المشاركة في الانتخابات.

وحول تصريح مصدر حكومي في احدى الصحف اليومية يوم امس عن اغلاق فرص الحوار مع المعارضة لصعوبة تنفيذ مطالبها قال د. ذياب في تصريح خاص للسبيل: اعتقد ان هذه التصريحات عامة ولكننا بطبيعة الموقف لم نبلور موقفاً للان، ولعل اجتماعنا يوم الاحد القادم سيكون حاسماً فالامور ستكون متضحة وناضجة وربما يتم عقد اجتماع قبل هذا الموعد لتحديد موقفنا وتدارس الموضوع. واضاف: نحن اقرب الان للمقاطعة لاننا نعتقد ان الحكومة تدفع الجميع دفعاً لاتخاذ هذا الموقف بسبب طريقة معاملتها مع الازمة التي تعيشها البلاد، وهي المسؤولة عن ذلك تماماً. واردف قائلاً: ان مماطلة الحكومة في الحوار لا تعكس توجهاً ايجابياً لديها في الحوار والاصل ان تدعو الجميع وبسرعة لحوار جدي شامل والا فانها تتحمل مسؤولية المقاطعة ■

صور مسيئة للادب في قلب الشارع

اعلانات السينمات يغيب عنها القانون

■ قانون المطبوعات غُير ليخنق الصحف.. ودور السينما حريتها اكبر ■

■ السبيل - علاء الدين حماد

لم يعد غريباً ان ترى عشرات «المراهقين» و«العزاب» يقفون امام ابواب السينما، ينظرون «بحسرة» الى مجموعات من الصور، علقت بشكل ملفت للنظر في منتصف طريق المارة..المارة: ذكوراً واناثاً رجالاً ونساء، اطفالاً.بالغين.ومراهقين؟!» ويدرك اصحاب السينما ان الوسيلة الاسرع للشراء، تكثيف اعلاناتهم في الشوارع، في بلد ترتفع فيه تكاليف الزواج ويكثر فيه العزاب والشباب والمراهقون.

«ماذا نفعل؟! كل شيء يدعونا للانفلات.تلفزيون.. مجلات.صحف.حارات.جامعات «؟!» لماذا تلوموننا اذا ذهبنا للسينما؟!» احد المراهقين الذين كانوا امام باب السينما، تحدث بغضب.«نحن لا نفعل اي شيء سوى اننا ننظر الى الصور، لسنا من مرتادي السينمات» ويبدو ان اموراً كثيرة مقرفة تحدث داخل السينما فيما يكاد يغيب القانون تماماً عن هذه التجاوزات.

«ملابس السباحة اصلاً ليست ممنوعة قانوناً..الممنوع هو بعض الاوضاع المخلة بالادب، والتي تثير الشبق حتى لو كانت قبلة، والعري التام..».

وبحسب كلام احد المسؤولين في دائرة المطبوعات والنشر، فان قضايا كثيرة ترفع على اصحاب دور السينما لمخالفتهم القوانين..الا انهم وبعد اسبوع او اسبوعين يعودون لعادتهم القديمة.

ويبدو الخلل في القانون جلياً، فملابس السباحة لا تمثل عورة فيما تمنع اللقطات التي تثير الشبق!! وعلى الاقل.يعتبر القانون ان ملابس السباحة وما شاكلها لا تثير الغريزة او «الشبق»؟!

وتصل قيمة الغرامة الى ٢٠٠٠ دينار، وسجن لمدة سنتين حسب القانون الجديد، واذا تكررت المخالفة يمكن سحب الرخصة.وسنوياً تضبط عشرات الحالات التي يجمع فيها القائمون على السينما لقطات ساخنة من عدة افلام ويعرضونها في الاستراحة بين الافلام حيث يكون معظم المراقبين قد خرجوا.

وعلى الرغم من ان اباءً كثراً تتبع لهم السينما كرقابة سواء المحافظين، الحكام الاداريين اللجان المركزية للمتابعة والتفتيش، ولجنة مراقبة السينما في دائرة المطبوعات والنشر، الا ان المخالفات المعروضة في الشوارع لا تجد من يردعها، ولا من ينهي انتشارها.

«كان القانون السابق يفرض وجود ختم على اي اعلان قبل عرضه في الشارع» لكن الوضع اختلف حيث لا يشترط وجود الختم على اعلان الفيلم واختفى من الساحة قانون كان مرشحاً للصدور يقضي بمنع دور السينما عرض اعلاناتهم في الشوارع.

عدد من اصحاب دور السينما رفض الحديث للسبيل حول هذا الموضوع فيما كان يخشى بعض مرتادي السينما كشف وجوههم.ويبقى ان نعرف ان القانون يسمح للمواطن العادي «ان يذهب لاقرب مخفر ويشتكي على اية مخالفة يراها»!!

ومؤخراً عدل قانون المطبوعات والنشر فخنق الحريات الصحفية، بحجة منع الاباحية ونشر الرذيلة.والسينمات التي تخضع لنفس القوانين الا انه على ما يبدو فان الحرية الممنوحة للسينما اكبر قدراً من تلك الممنوحة للصحافة ■

حلقة نقاش لحزب حشد في اربد حول الازمة الراهنة

اربد - السبيل

في اطار اللقاءات التي ينظمها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» عقدت حلقة نقاش وحوار حول الازمة الراهنة في البلاد، وآفاق تجاوزها وذلك في مقر الحزب في اربد، شارك فيها عدد من الشخصيات السياسية والوطنية.

وتحدث النائب «عبد الرحيم عكور» نائب المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين عن التطورات التي اوصلت البلاد للازمة الراهنة، واصفاً اياها بانها ازمة تراكمية مسؤولة عنها كل الحكومات السابقة والحالية، مشيراً الى ان رئيس الحكومة الحالي هو الذي حل مجلس النواب واصدر قانون الصوت الواحد قبل انتخابات عام ١٩٩٣، وهو الذي اصدر القانون المؤقت للمطبوعات ويعمل على تعطيل الحوار المفيد مع الاحزاب المقاطعة، فاصبح واضحاً استهدافات الحكومة واصرارها الذي يعمق الازمة ولا يساعد على تفكيكها.

واشار «العكور» ان دخول الانتخابات الماضية كان مبنياً على الاعتقاد بامكانية الاصلاح والتغيير الا ان مجموعة من الانتكاسات صاحبت هذه التجربة البرلمانية سواء كان لي المصادقة على معاهدة وادي عربة او على رفع الدعم عن القمح والاعلاف «ازمة الخبز» وما رافقها من قمع الحريات من خلال الاعتقالات لكل من اعترض على هذه الاجراءات.

وبين النائب «العكور» ان هناك اعادة صياغة للبلاد فكرياً وسياسياً واقتصادياً، وان امام البرلمان القادم مجموعة من القوانين التي تؤسس لهذه المرحلة الجديدة التي تتعارض مع مصالح المواطنين.

الدكتورة «عيدة المطلق» نائب عميد شؤون الطلبة في جامعة اليرموك وامينة سر اللجنة النسائية لمجابهة التطبيع، اشارت الى اهمية وضرورة الحوار لتعميق الرؤيا حول الازمة والبحث عن حلول لها من خلال وفاق وطني.

اما النائب «طراد القاضي» فقد اشار الى عدم قناعاته بوجود سلوك ديمقراطي للحكومات الاردنية، واستشهد بمثال عندما تم منعه من ترشيح نفسه للانتخابات في «اربد» رغم انه امضى بها ٣٤ عاماً متواصلاً على اساس انه من البادية الشمالية.

وفي اجابته عن سؤال حول مشاركته في الانتخابات القادمة، بين الدكتور «القاضي» انه لن يشارك بها وانه يدعو للمقاطعة ■

العكور: الحكومة مصرة على تعميق الازمة

القاضي: لا يوجد سلوك ديمقراطي للحكومات الاردنية

شرق وغرب

ياسر الزعاترة

السياسي والأمني في قضية الجماعات الاسلامية

عندما قرانا اخبار الرد الرسمي المصري الاولي على لسان وزير الداخلية على المبادرة التي اطلقها قادة «الجماعة الاسلامية» في سجن طيمان طرقه احببنا ان نعود الى التقرير الذي نشرته المنظمة المصرية لحقوق الانسان حول الاوضاع في مصر، لان ذلك يضعنا في صورة المأساة التي اطلقت المبادرة للتعامل معها، فضلاً عن التعامل مع مجمل الوضع السياسي الداخلي والخارجي في مصر، والذي بات واضحاً ان قادة «الجماعة» يدركونه جيداً.

في تقريرها السنوي لعام ١٩٩٦، قالت المنظمة المصرية لحقوق الانسان ان لديها اسماء ١٦٧٠٨، معتقلين في السجون المصرية، مضيفة انها تعتقد ان اعداد المعتقلين قد تجاوزت هذا الرقم، وهو ما يبدو مؤكداً، لكون المنظمة اضعف من ان تصل الى جميع المعتقلين.

٧٨٩١ معتقلاً كانوا في السجن دون محاكمة وبالطبع فكل هؤلاء قضاياهم سياسية امنية، وقد تكرر اعتقالهم - حسب المنظمة - بشكل متكرر خلال السنوات الخمس الماضية، ويؤكد التقرير ان «ظاهرة الاعتقال الاداري قد تفاقمت خلال السنوات الخمس الماضية واخذت ابعاداً ماساوية فيما يعرف بظاهرة الاعتقال المتكرر».

هذا جانب من الصورة المأساوية، حيث يقبع اكثر من ستة عشر الفاً في السجون، واذا علمنا ان معظم هؤلاء متزوجون ولهم زوجات وابناء وقبل ذلك امهات واخوة واباء، واقارب، فانه يمكننا حينئذ تقدير حجم الازمة التي تفجرها العلاقة القائمة بين السلطات المصرية والتيار الاسلامي عموماً، والجماعة الاسلامية، والجهاد خصوصاً، مع الاشارة الى ان التيار المعتدل في الاسلاميين ممثلاً بحركة «الاخوان» قد بات يمتلك اعداداً لا باس بها في السجون، والاهمية ان اكثر هؤلاء كانوا من رموز العمل المدني المعروفين والبعيدين تماماً عن خط العنف.

واذا اضفنا الى ذلك كله عمليات القتل المتواصلة، حرب الثأر بين الجماعات ورجال الشرطة واثار ذلك على الوضع الداخلي، فسيزداد ادراكنا لحجم الازمة القائمة، كما يزداد ايماننا بضرورة ايجاد مخرج منها بعيداً عن لغة الرصاص والتعذيب ما دام افق ذلك متاحاً.

ان مصر اليوم مستهدفة تماماً من البرنامج الصهيوني، وهو امر لايماري فيه عاقل، وضرب وحدة واستقرار المجتمع المصري هو جزء اساسي من برنامج الاستهداف ولعل المؤتمرات للشبهوة التي تتحدث عن اضطهاد الاقباط في مصر ويمولها الصهاينة في الولايات المتحدة، وقصص التجسس والاختراق التي لا حصر لها، كل ذلك يشكل ادلة على هذا البرنامج الصهيوني.

من هنا تبدأ قصة هذا التجاهل للمبادرة الجديدة، كما لمبادرة العام الماضي، وهو التجاهل الذي تصر عليه العقلية البعيدة كل البعد عن الوضع النفسي للجماهير، كما عن الابعاد السياسية الداخلية والخارجية.

المبادرة الجديدة لقادة «الجماعة» الستة في سجن طيمان طرقه لا تحمل اية شروط لوقف العمليات، ولانها كذلك لم تجد العقلية الامنية منها سوء تؤشر عليه، فقالت انها عملية كذب وتحايل للتخفيف من الاحكام التي يمكن ان تصدر بحق بضعة عشرات من المتهمين الذين يحاكمون بما يعرف بقضية «تفجيرات البنوك».

وكان جماعة لها كل هذه الالاف من المعتقلين معنية بمناورة سياسية بهذا الحجم، يمكن لها ان تشق التنظيم، من اجل تخفيف احكام على مجموعة لا يخرجون في العادة من السجن حتى حين تنتهي احكامهم!!

لو سكتت الاجهزة التي تتحدث وعلى راسها وزير الداخلية لكان خيراً من مثل هذا الحديث، خاصة وانه يصب في طاحونة الرافضين للمبادرة، اولئك الذين سيقولون ان الرد الرسمي يؤكد انه لا مجال للتفاهم مع هذه «...» والمصطلحات المستخدمة هنا يعرفها جميع المراقبين لاعمال هذه الجماعات.

وعندما تذهب العقلية الامنية بعيداً في جنون القمع والقوة، فانها تتحدث عن انتصاراتها على تلك الجماعات كعامل دفعها الى اتخاذ هذا الموقف، وهو ما

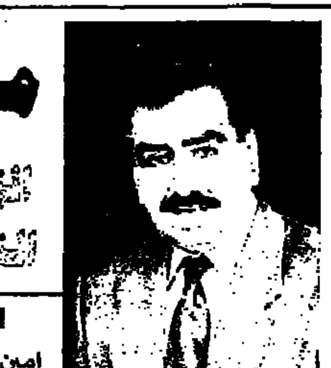
التتمة ص١٤

هكذا من الاصل



أسبوعية سياسية مستقلة

منبر السبيل





الزبد يذهب.. وما ينفع الناس يمكث في الارض

■ محمد فيصل المجالي
امين عام حزب الانصار العربي الاردني

لان الديمقراطية هي الانبثاق المتحضر للشورى الاسلامية، ولان الاثنين معاً هما نتاج احترام الراي ونقيضه، وقبول ذلك من قطبي المعادلة، دون انفعال ولا ضغينة ولا رواسب تبقى.

ولاننا في هذا الزمن ضاقت صدورنا بما هو حق عن الديمقراطية والشورى، فلا نقبل الا بالبلبلة ويرفع الصوت، ولا نرضى الا ان يكون راينا هو الذي يسود، فلا نقبل راياً صائباً ولا فكراً مبتكراً ولا عملاً مثمراً ولا ابداعاً غير مسبوق، لذلك كل الشعوب تتقدم ونحن نسيّر انفسنا الى الوراء، الامم تتطور بالعلم ونحن نتشبث بما رفضه العلم والتجربة. عطفاً على ما تقدم نقول بان التاريخ وبكل مراحله، والديانات بكل انواعها، اثبتت بان الاكثر ليسوا بالضرورة هم الافضل، والقلة الباقية المؤمنة المدربة الممارسة المبدعة، الثابتة على المبدأ اشد صلابة من الفئة التي لا تجمعها الا المصلحة والرياء والمنافع المتبادلة، وربما يكونون غثاء كغثاء السيل.

ان كل الدراسات والابحاث تدل وفي كل المناسبات بان العلم يسعى الى النوعية وليس الى الكثرة، كما ان النخبة دائماً هي الاقدر على العطاء والابداع والقيادة والمبادرة، وهي التي وعلى مرّ العصور والايام قادة الشعوب سواء كانت مظلومة او محكومة او انها في معركة التحرير، كما ان النخبة هي التي حملت راية الدعوات السماوية وقادت الدفة لتصل بها الى ما وصلت اليه. النظريات السياسية المعاصرة جميعها قادها نخبة من الافراد، وتوسعت وتاسست واصبحت تقود الامم.

وفي عصرنا الحاضر المنظور المهاجرون الاوائل الى امريكا كانوا اقلية ثم حولوا امريكا الجديدة الى اقوى دولة في العالم، دول المنظومة الاشتراكية السابقة قادها الشيوعيون بنظرياتهم الماركسية وهم قلة، الصين العظمى قادها ماوتسي تونغ باقليته، والامثلة كثيرة.

اما على نطاق الدين: فقد قاد موسى عليه السلام بني اسرائيل بالقلة التي امنت برب موسى، وعيسى عليه السلام قاد المسيحية بالحواريين انصار الله، وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قاد الاسلام بالصحابة من حوله، والامويون قادوا دولتهم العربية الاولى ببني امية، والعباسيون قادوا دولتهم العربية الثانية ببني العباس، والهاشميون قادوا دولتهم الحديثة في القرن العشرين بالنخبة من بني هاشم المخلصين الذين التفوا حول الحسين بن علي في ثورته الكبرى.

كل ذلك يسوقنا ويمنحنا الحق فنقول ان احزاب المعارضة اليوم هي صورة مشرقة ومشرقة وافراز هام من افرازات الديمقراطية يجب الاخذ بيدها ورعايتها ومساندتها، وليس مناصبتها العداء والتضييق عليها وفتح حرب معها بمبرر وبدون مبرر وكانها ليست من هذا الوطن وليس منتسبوها من هذا الشعب، انها الميزان الذي لا بد من وجوده ليكون المقياس من ضمن عدة مقاييس تصحيح المسار واي مسار خاطئ.

ان عدد اي حزب ليس عاراً عليه، ولا ينقص من حقه، فلربما حكمت بعض الاحزاب العربية بعض الدول المجاورة، ولم يتجاوز عدد عناصرها اكثر من ٣٥٠ عضواً، والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي المنفرط حكم ٣٠٠ مليون ولم يتجاوز عدده ٢ مليون بل اقل. اذا كان المقياس بالعدد فان ذلك حكم معاكس لكل النظريات والاطر العالمية، والا كيف نفهم ان القائد واحد وهو يحرك جميع الشعوب ويقودها الى بر الامان. الم نعلم ان مئة ربما يغلبون مئتين والفاً يغلبون الفين بأمر الله، بالحجة والمنطق والفكر والابداع، والوفاء والولاء. لاجل ما تقدم، فان من نافلة القول التقليل من اهمية احزاب المعارضة، او المعارضين بصفة عامة، لان مواقفهم لا تنطلق من فراغ، بل العكس هو الصحيح فان كل طروحاتهم قد تكون منارة تنير الطريق امام اي حكومة او حاكم، فهي جهاز الاستشعار النقي الذي من مواقفه يمكن تعديل كل المسارات الخاطئة.

وحماية الوطن والمواطن من كل اسباب التخبط والانحدار والحصار وعدم الولاء والانتماء. وليكن لصاحب القرار بطانة تعطيه دقة في المعلومات لان كل تصريح يحسب على المصرح به، فلن يمكن ان يقتنع احد بان جميع عناصر احزاب المعارضة لا يتجاوز ١٠٠٠ شخص، وهل الاحزاب فعلاً هي ما سجل لها من عناصر لدى وزارة الداخلية، وما مدى تاثير حزب منها على الشارع، ان المعادلات السياسية والتخطيطات الخطية والاستراتيجيات والتكتيكات لا يجب ان تنسينا ان هدف الجميع هذا الوطن وبقاءه ورفعته، وحماية ارضه وعرضه.

فلسنا في ساحة حرب، قطباها المعارضة من جهة والحكومة من جهة اخرى، والا فاننا نساهم بكل اسف في شق وحدة هذا الوطن وتمزيق اوصال نسيجه المتميز. ■

دائرة المطبوعات تواصل وضع العراقيل امام تصويب اوضاع الصحف

الريماوي: طلبات «المطبوعات» تعسفية

■ كتبت: بثينة القضاة

على الرغم من تجاوز معظم الصحف للعقبات التي وضعت الحكومة في طريقها من خلال قانون المطبوعات والنشر المؤقت وتعديلاته، الا ان دائرة المطبوعات والنشر لا تزال تتشدد في توفيق اوضاع الصحف حيث تطلب منها صوراً مصدقة عن جميع البيانات والحسابات الخاصة بالمطبوعة الصحفية في موعد اقصاه نهاية من الشهر القادم.

وتثير مثل هذه الطلبات مخاوف الصحف حيث تشير المصادر المطلعة الى ان الحكومة تهدف من خلال ذلك الى تدارك الثغرات التي وجدتها في قانون المطبوعات، فتحاول التذرع بمواد من القانون «المادة ٢٨ – ٣٦» لتضييق على الصحف.

وفي هذا الاطار اعتبر الاستاذ فهد الريماوي «رئيس تحرير صحيفة المجد» أن كل ما يجري خارج اطار القانون، وعلى هذا فان الطلبات الاخيرة غير قانونية بتاتاً وسيثبت قريباً انه طلب تعسفي. وقال الريماوي «اشتم رائحة التربص من جانبهم» واردف «لو ان الطلبات «وليس كلها طبعاً» جاءت في آخر السنة بعد اكتمال الميزانيات فان الامر مقبول اما ان يطلبوها في منتصف العام وخلال ٤٨ ساعة فهذا امر عرفي وعسكري!

وما يعلمه الجميع ان ما يقدم هو الميزانيات وبعض المستندات واذا ارادت الدائرة او مراقب الشركات ان يتحرى عن شيء فانه يأتي لمقر الصحيفة ويسأل عما يريده اما ان يطلب منا طلبات لا تنقل الا بـ «شاحنة» فما المقصود بذلك؟

الاستاذ باسم سكجها رئيس تحرير «البلاد» قال: انهم غير مرتاحين لمثل هذه الطلبات واصفاً اياها انها غير معقولة وتابع قائلاً: اعتقد انهم يريدون سد الثغرة التي اكتشفوها في القانون المعدل لقانون المطبوعات والنشر واستدرك سكجها «لكننا لا نستطيع الحديث عنها قانونياً فقانون المطبوعات والنشر يجيز للدائرة طلب الحسابات في اي وقت.

في حين اعتبر الاستاذ نضال منصور رئيس تحرير «الحدث» ان الاجراء قانوني وانه لا يستطيع ان يحاكم وزارة الاعلام ودائرة المطبوعات على النيات حيث لا مجال للتفسير عند القانون: الا انه رفض ان يتم الربط بين ترتيب اوضاع الصحف «وهذه الطلبات»، واصفاً ذلك بانه غير قانوني ولا يوجد ما يبرره، واضاف منصور: انه وبنص القانون يجوز لدائرة المطبوعات طلب الموازنات والاطلاع على الحسابات حتى لو لم يتم استخدام هذا الحق سابقاً. وانتقد منصور

سكجها: يريدون سد الثغرة التي اكتشفوها في القانون

الطريقة التي تريد الدائرة الاطلاع فيها على الحسابات والتفاصيل مؤكداً انها غير ممكنة التحقيق بطريقتهم وفضل ان تنتدب الدائرة من يمثلها للاطلاع عليها في مقر الصحيفة.

الاستاذ سيف الشريف نقيب الصحفيين قال: «المهلة التي يطلبها مدير المطبوعات في كتابه متوافقة مع المادة ٣٦/١١/٢ من قانون المطبوعات. هاتان المادتان كانتا غير مفعلتين في السابق فاراد الآن ان تفعل هاتين المادتين».

نقيب الصحفيين: المهلة التي اعطيت للصحف غير كافية

واضاف: «زارت نقابة الصحفيين يوم الاحد الماضي مدير المطبوعات وشرحت له صعوبة هذا الامر ولو انه متوافق مع القانون لكن هناك صعوبة ميكانيكية في عمليات التوفير والتزويد وفي منهجية التطبيق مع الحكومة حيث ان المادة «١١» تطلب الميزانيات والبيانات المالية والمادة ٣٦ تطلب ان يطلع مدير المطبوعات في اي وقت على دقة المعلومات والبيانات ويتأكد من مسك الحسابات بطريقة منتظمة. فالصحف ملزمة بعملية التزويد للميزانية لكن – باعتقادي – غير ملزمة بتزويد المدير بكافة البيانات وانما تكون البيانات جاهزة لاطلاعه في اي وقت يرغب في مقر الصحيفة نفسها. وحول السؤال ان كان هذا الاجراء محاولة من الحكومة لسد الثغرات التي ظهرت في قانون المطبوعات خاصة وان الصحف عملت على تصويب اوضاعها؟

رد الشريف قائلاً: «ان موضوع توفيق الاوضاع لا علاقة له بالموضوع المالي «المحاسبين او الموارد المالية يعني ان المادتين ١١ و٣٦ ليس لهما اي علاقة بتوفيق الاوضاع خصوصاً ان عقوبة مخالفة المادة ١١ منصوص عليها في المادة ٥١ من الفقرة «د»، وهي عقوبة تقررها المحكمة اولاً وعقوبتها من الف الى خمسة آلاف دينار اما عقوبة مخالفة توفيق الاوضاع المتعلقة بالشخص الاعتباري الشخصي المعنوي التي هي الصحيفة ورئيس التحرير بمعنى آخر هي رأس مال الصحيفة ورئاسة التحرير عقوبتها قد تصل الى اغلاق الصحيفة وتوقيفها وهذه عقوبة منصوصة في مادة اخرى من المادة ٥٠.

واضاف «مخالفة هذه القرارات لا تؤدي لاغلاق الصحيفة رغم ان في الكتاب المرسل الى الصحف هناك خلط في المواد مع بعضها لكنه يستند الى المادة ١١و ٣٦ هاتين المادتين ليس لهما علاقة بتصويب اوضاع الصحف.

وقال: «لقد طلبت مهلة من مدير المطبوعات للصحف ان تتمكن من تزويده بالمعلومات التي يطلبها نصاً الى كتابه ووافقوا على تمديد المهلة ونحن نتمنى من الصحف ان تقدم بياناتها حتى لا تقع تحت اضراس القانون والقضاء.

واشار نقيب الصحفيين الى ان المهلة التي اعطيت للصحف لم تكن كافية لذا طلبنا تمديدها من مدير المطبوعات والنشر. ■

وجهة نظر

عاطف الجولاني

بعد الاحزاب جاء دور الصحافة

موضة التدقيق على الحسابات تزايدت وتنذر بالاستفحال، فبعد الاحزاب التي قطنت وزارة الداخلية بعد سنوات للتدقيق على حساباتها، جاء دور الصحف الاسبوعية التي امهلتها الحكومة الاسبوع الماضي عبر دائرتها للمطبوعات والنشر، ثلاثة ايام فقط «!!» لتقديم كل ما لديها من اوراق وحسابات من اجل مراجعتها وتدقيقها، وبعد حوار مع مجلس النقابة وافقت الدائرة على تاجيل المهلة اياماً قليلة اضافية.

ولان الحكومة ترى انها صاحبة الامر والنهي.. تؤتى ولا تاتي، فقد اصرت دائرة المطبوعات على ان تقوم الصحف بشحن كل ما لديها من حسابات تشمل قائمة طويلة عريضة من البيانات ونقلها الى الدائرة عند الدوار الثاني، مع ان المادة «٣٦» من قانون المطبوعات التي استندت اليها الحكومة لطلب بيانات وحسابات الصحف تنص على حق مدير المطبوعات في ان «يطلع في اي وقت على جميع البيانات والحسابات الخاصة بالمطبوعة وتدقيقها والتاكد من التزام مالكها بالضوابط المالية المنصوص عليها في هذا القانون». وهذا الحق لمدير المطبوعات في الاطلاع على المعلومات لا يتضمن كما هو واضح في نص المادة اي الزام للصحف بتزويده بكل بياناتها الحسابية التي يصل وزنها عدة مئات من الكيلوغرامات وربما الى اطنان وتحتاج الى عصبة اولي قوة من الرجال او الى «بكب» لنقلها من مقر الصحيفة الى الدائرة.

تشديد الحكومة غير المسبوق على الاحزاب والصحف يعطي مؤشرات غير ايجابية على رغبة حكومية بتهدئة الاوضاع وتخفيف الاحتقان، ويدفع الى توقع مزيد من الخطوات التصعيدية من طرفها باتجاه التضييق وفرض القيود على الحريات السياسية والصحفية.

الحكومة تقول ان تشديد اجراءاتها ضد الصحف والاحزاب ينسجم مع القوانين الموجودة، وكان الحكومات التي سبقتها لم تكن تحرص على التزام القوانين وتتجاهلها وتتجاوزها، فهل هذا ما تقصده الحكومة؟ ولماذا الاصرار على شحن الاجواء واستفزاز مؤسسات المجتمع المدني التي يبدو انها لم تعد تحظى بثقة الحكومة؟

ديانا..

لن نفاجأ اذا ما اقيمت النصب التذكارية في بلادنا تخليداً للراحلة «الشهيدة» ديانا التي قضت نحبها في حادث سير مروع اودى بحياتها مع عشيقها المصري عماد الفايد.

ولنا ان نتساءل: هل يستحق موت ديانا كل هذا الضجيج الاعلامي الذي لم يحظ به كثير من الزعماء السياسيين العظام؟ وهل سجل حياتها بالفعل يبرر كل هذه الضجة المفتعلة ونوبة الحزن والجنون لاختفائها؟

ربما يقول البعض ان موتها بهذه الطريقة الدرامية التي لم يتوقعها الكثيرون، هو الذي اثار هذه الزوبعة الاعلامية غير المعهودة. ولكن واقع الحال ان ديانا كانت حديث وسائل الاعلام حتى في حياتها قبل موتها، حيث ان التقارير الصادرة اشارت الى ان ملاحقة كاميرات المصورين بحثاً عن صور وقصص غرامية جديدة كانت هي السبب وراء هرب سيارتها بسرعة جنونية ادت الى وقوع حادث وفاتها.

ليس لدى ديانا ما يستحق كل هذا الاهتمام غير المبرر، فهي لا تعدو كونها مطلقة الامير تشارلز بعد زواج فاشل مليء بقصص الخيانات الزوجية المتبادلة، وقد حفلت وسائل الاعلام بقصصها الغرامية مع كثير من الاشخاص الذي كان اخرهم عماد الفايد.

اما حالتها النفسية فكانت مضطربة حيث حاولت مرة الانتحار.

فما هو الغريب والعجيب اذن في حياة ديانا التي اصبحت معبودة الاعلام ومعشوقته المفضلة؟ وهل تستحق التفاصيل الصغيرة لحياتها الخاصة والعامة كل هذه الضوضاء الاعلامية؟!

قصة الاميرة ديانا شاهد حي على قدرة الاعلام على التضليل والتزوير وقلب الحقائق وتضخيم بعض القضايا لتصبح «الحبة» «قبة»، فهو اعلام انتقائي قادر على صنع النجوم والاساطير والبطولات التي قد لا تستند الى اساس.

تستحق ديانا في نظرة الاعلام الغربي، والذي لحقه بشكل ذيلي اعلامنا العربي، كل هذا الاهتمام، ولكن شهداءنا من النساء والاطفال الابرياء الذين قضوا نحبهم بقنابل ورصاص الاحتلال الصهيوني، لا يستحقون من هذا الاعلام قليلاً من الاهتمام.

الشهيد يحيى عياش الذي يوازي لدى الشعوب العربية والاسلامية الالاف ممن هم خير من ديانا، لم يحظ من وسائل اعلامنا المحلية والعربية سوى بضع ثوان على استحياء، اما ديانا فلها صدر نشراتنا الاخبارية، ولا حول ولا قوة الا بالله. ■

هل يطلق اسمه على الشارع الذي امام بيته ؟

الطيار «عمر بلال» جمع الظهر والعصر اماماً..ورحل

عرفه الاف المعجبين في اوروبا..وفي الاردن لا يكادون يعرفونه !!

■ السبيل – علاء الدين حماد

لم يكن يعلم الطفل الصغير «عمر» ان هوايته في مراقبة الطائرات، التي كانت تحلق فوق بيته القديم في «ماركا» بالقرب من المطار العسكري، ستحوله الى «طيار مقاتل».. ولم يكن عمه «قائد سلاح الجو» يعلم انه يصنع بطلاً يحصد جوائز عالمية في الاستعراضات الجوية، عندما كان يأخذه معه ليرى الطائرات عن قرب.. حين انهى التوجيهي، قرر ان يتجه لسلاح الجو، ويدرس الطيران، رافضاً بذلك مقعد «ادارة الاعمال» في الجامعة الاردنية، كان يعشق التحليق والطيران كثيراً فسكن في الطابق الرابع.. كان يعشق السماء، لذلك رحل اليها باكراً.

الرياضة عاشت في دمه، فلقد خاض اول مباراة للنادي الاهلي، وكانت ضد الوحدات، لم يكن عمره وقتها يزيد عن «١٧» عاماً، واشترك قبلها بأول سباق للدراجات الهوائية تحت سن «١٦» سنة.. ولخفة ظله ومرحه الشديد، احبه الجميع من حوله.. العام ١٩٩٣ كان مميزاً جداً في حياته «عمر» فبعد ان حصد الترتيب الثالث على دفعته في كلية الطيران اختير كأحد «٤» طيارين لتمثيل نادي الصقور في الاستعراضات الجوية..

العام ١٩٩٤ فجره «عمر» مفاجأة مدوية.. فقد اكتسح «٤٠٠» طياراً من هولندا وبلجيكا، ولوكسمبورغ، وانتزع المركز الاول.. كثيرون لم يصدقوا انه «اردني» الصحفيون الاجانب ظنوا انه يحمل الجنسية الاردنية فقط، وانه لم يعش في الاردن ولم يتدرب فيها.. ولم يصدقوا الا عندما اعطاهم عنوان بيته.. ومكان عمل والده في الاردن.

وتابع «عمر» انجازاته.. فجمع في العام «٩٥» بين بطولة «بانولكس» للمرة الثانية، وبطولة «بيج ثندر شو» Big Thunder shaw البريطانية متفوقاً على الطيارين البريطانيين انفسهم اصحاب البطولة.

١٩٩٦.. البانولكس للمرة الثالثة، وذهبية البطولة البريطانية، واضاف لها جائزة احسن طيار عرض فردي في بريطانيا.. في ٩٧/٩/٥ كان له موعد في تركيا غير ان القضاء سبق موعده.

لم يكن يخشى شيئاً.. فتدينه وايمانه كان دائماً يحركانه ويدفعانه للتسليم بقضاء الله، ولطالما رد على اهله «ان المقسوم مقسوم» عندما كانوا يقولون له ان يترك الطيران.. بل واعلم زوجته السويدية – التي اسلمت على يده – ماذا تفعل اذا حصل له شيء. عرف الصلاة وهو في الاعدادي.. حيث كان يصر على اداء صلاة العصر جماعة بعد عودته من المدرسة ولم يقتنع بادائها في البيت وفي يوم الحادث جمع صلاتي الظهر والعصر، إماماً في زملائه، وكانت آخر ما فعل قبل دخوله الطائرة.. وشاء الله ان تكون اول صلاة اداها هي العصر.. وكذلك اخر صلاة. ومع ازدياد خشية اهله عليه، ازداد ايمانه بالله وكان يهدئ من روع والدته تأكيده لها انه «لا يضع رجله في الطائرة الا متوضئاً».. كتاب في «ظلال القرآن» للشهيد سيد قطب يزين صدر مكتبته تحت الكؤوس والميداليات، وعشرات كتب السنة والفقه وترجمات للقرآن باللغة الانجليزية تلخذ موقعها في صدر الكتب كدليل على حبه لدينه.

لم يشعر يوماً بالغرور.. فاصدقاؤه «الصنايعيين» في المشيرفة يذكرون تماماً انه يزورهم مرتين على الاقل اسبوعياً.. كان اروع شيء لديه ان يجلس لدى اصدقائه الميكانيكيين والحدادين ليأكلوا «قلاية البندورة». فارتفاعه في الجو كان يزيده تواضعاً واقتراباً للارض.

لا يزال والده يذكر كيف كان «عمر» يمازحه، فعند خروجه من صلاة الجمعة كان يمشي وراء والده جهة اليمين، ولانه طويل القامة، يهمس في اذن والده اليسرى «تقبل الله» فينظر والده يساراً فلا يجد احداً فيقول «عمر»: «لقد فعلتها لك عشرات المرات، ولم تتعلمها يا والدي»..!!. اما عبدالله شقيقه الاصغر فلن ينسى قبضة «عمر» القوية التي كانت تلف عنقه ممازحة له، فلطالما احب «عمر» ان يرى «عبدالله» مستفزاً.. لقد عرف «عمر» عشرات الالاف من المعجبين من اوروبا عرفوا «عمر» وارسلوا رسائل مطولة يرثونه فيها بل وحضرت مجموعة من المانيا اقامت ثلاثة ايام في الاردن لتحضر عزاءه يومياً.. وهم لا يعرفون احداً غير «عمر»، اما في بلاده.. فقلة هي التي تعرف «عمر»..

الا يستحق على الاقل.. ان يسمى الشارع الذي امام بيته وبيت اهله باسمه تخليداً له وتكريماً..؟ الا يستحق ان يعرض عنه برنامج خاص..؟ الا يستحق ان تعرض فنونه على الناس حتى تزرع فيهم عشق التحول الى «طيار مقاتل» كما علمنا «عمر»؟؟! ■

ومشاعر فخر واعتزاز ... المجاهدين الشيشان







بسم الله الرحمن الرحيم
«واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون» صدق الله العظيم

بمناسبة مرور ست سنوات على اعلان الاستقلال عن روسيا الاتحادية في سبتمبر عام ١٩٩١م، يسعدني ويشرفني ونيابة عن احرار الشيشان في الاردن والمهجر بان اتقدم الى حكومة المجاهدين الشيشان والى المقاتلين الشيشان وشعب الشيشان المجاهد الصابر المرابط باسمى ايات التهاني ومشاعر الفخر والاعتزاز بكم جميعاً على وقفة العز الاسلامية المجيدة التي وقفتموها دفاعاً عن حرية واستقلال جمهورية الشيشان فكان نصر الله المبين كما وعد عباده المؤمنين المجاهدين وتطهرت ارض الشيشان الاسلامية من رجس الاحتلال الروسي البغيض ومن عملائهم الخونة والمارقين من القلة الخاسئة التي باعت دينها ودنياها لاعداء الله والاسلام من اجل منافع دنيوية زائلة.

رحم الله شهداء حرب الاستقلال وعلى راسهم الزعيم البطل جوهر دوداييف والمجد والفخر لكم جميعاً فقد اديتم الامانة واكملتم طريق الجهاد للنهاية رغم رحيل الزعيم والقائد الذي اعطى زعماء العالم اجمع، درساً في الشجاعة والبطولة والثبات على الحق والمبدأ مهما كانت موازين القوى لصالح الاعداء.

اصبروا وصابروا ورابطوا ولتبقى رايات الجهاد مرفوعة في جبال بلاد الشيشان حتى انتزاع النصر السياسي ونيل اعتراف روسيا الاتحادية باستقلال جمهورية الشيشان والله دائماً مع رايات الجهاد والمجاهدين ولا يامن مكر الله الا القوم الخاسرون.

اسأل الله العلي القدير ان يكون نصركم العسكري المؤزر في القوقاز، فاتحة خير وبشرى لامة الاسلام المجيدة بان اليوم قادم لا محالة حين تحق كلمة الله في فلسطين المغتصبة وترتفع رايات الاسلام المنتصرة على المسجد الاقصى الشريف والله متم نوره على الارض ولو كره الكافرون لكن الله يمهل ولا يهمل القوم الظالمين ومن اوفى من الله عهداً لعباده المؤمنين.

■ الدكتور احمد موسى عادل الشيشاني

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة
جميل أبو بكر

المدير العام
سعود أبو محفوظ

رئيس التحرير
عاطف الجولاني

المستشار القانوني
زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
أوروبا : 90 دولارا – الامريكيتان 150 دولارا